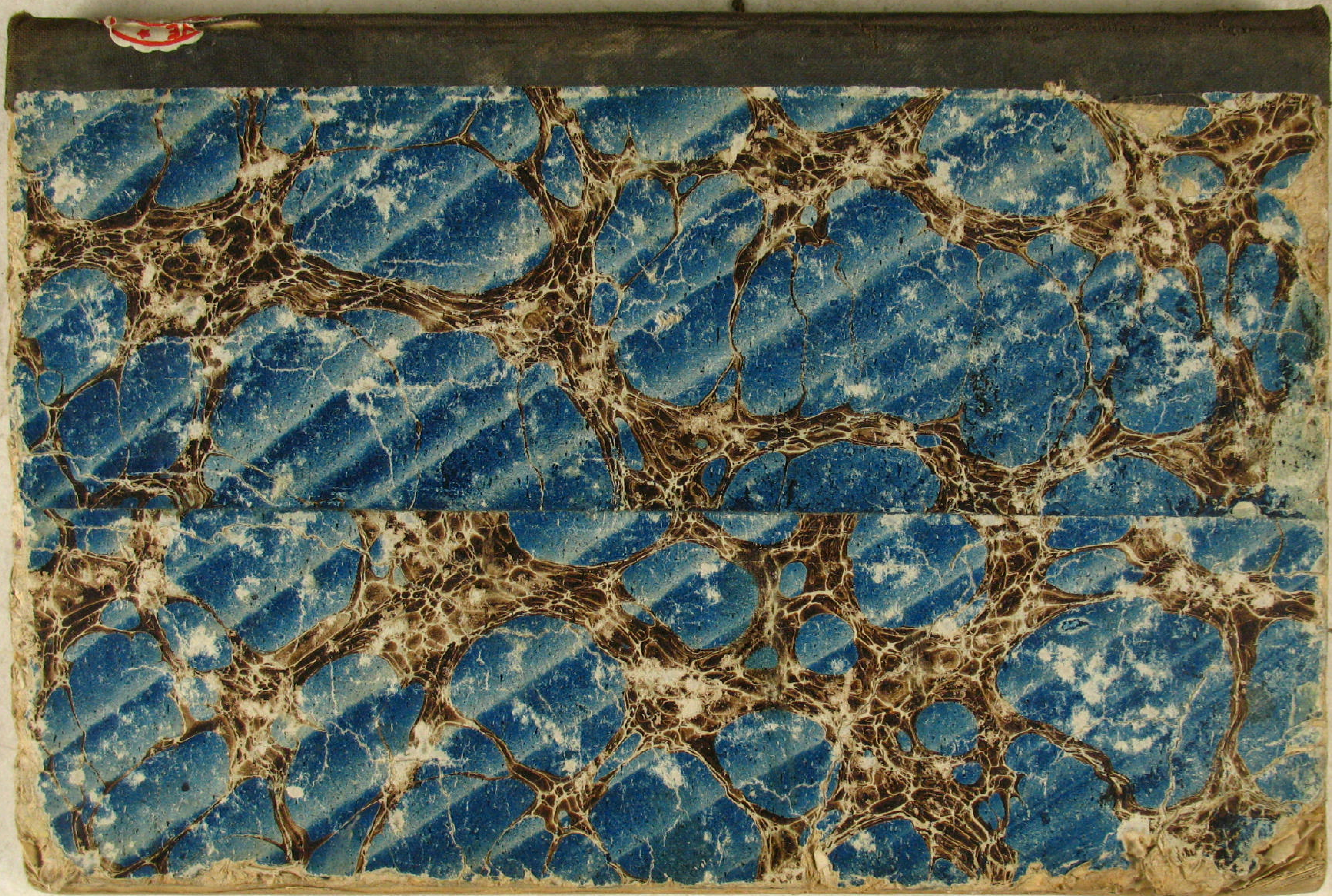
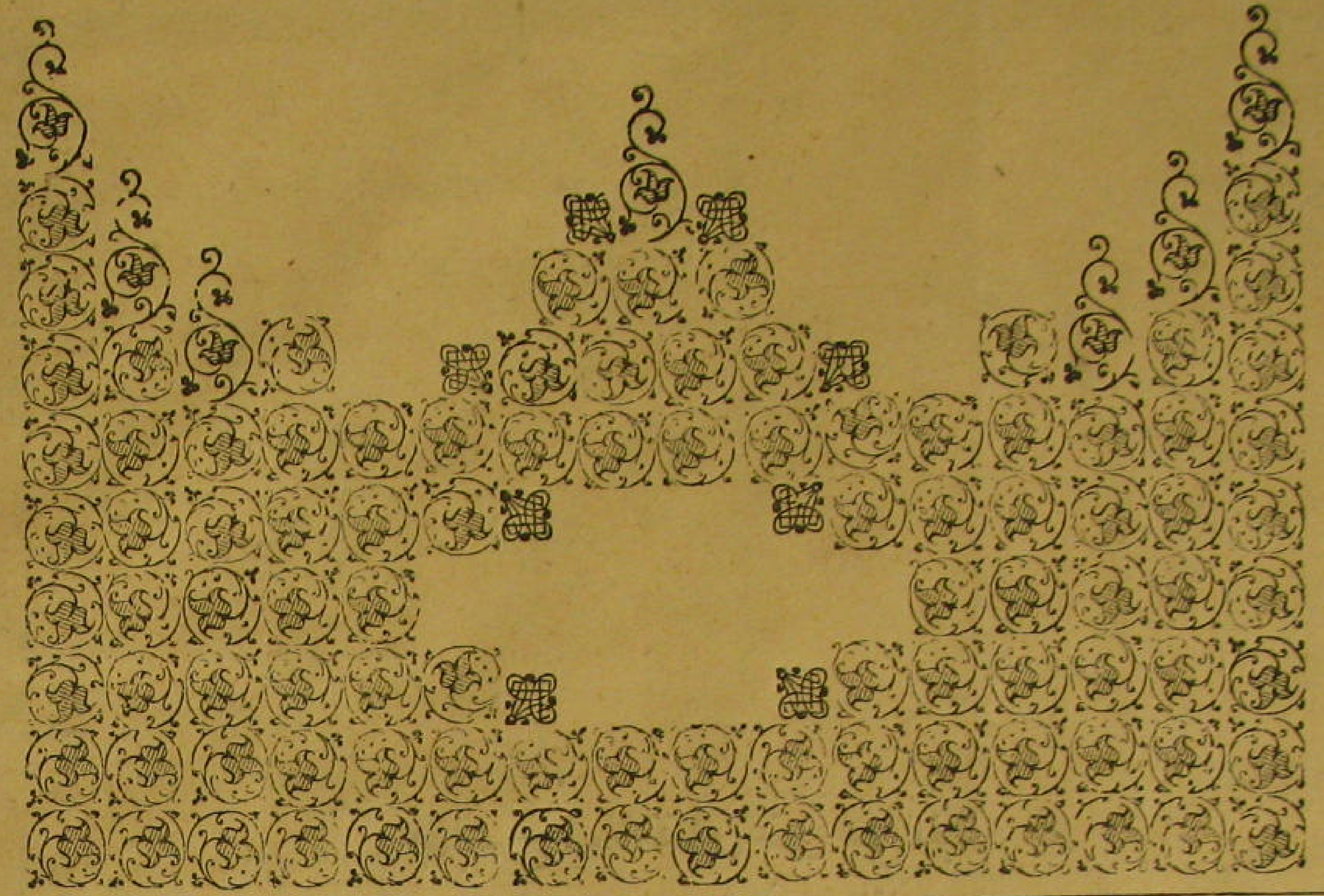


1406

فهرست ابن عقيل

صحيفه

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı H. Hüsnü
Yeni Kayıt No
Eski Kayıt No 1406





قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربى الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله فى ألفيه * مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضى رضى بغير سخط * فائقة ألفية ابن معطى
وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائى الجميلا
والله يقضى بهبات وافره * لى وله فى درجات الآخره

﴿ الكلام وما يتألف منه ﴾

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم

ش الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام و لكلمة والكلم و يشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو والمفيد أخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة و بعض الكلم وهو ما تركب

من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد و كقول المصنف استقم فانه كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر والتقدير استقم انت فاستغنى بالمثال عن ان يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم أن التعريف انما هو للكلام فى اصطلاح النحويين لا فى اصطلاح اللغويين وهو فى اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان او غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهى اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى فى نفسها غير مقترنة بزمان فهى الاسم وان اقترنت بزمان فهى الفعل وان لم تدل على معنى فى نفسها بل فى غيرها فهى الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك ان قام زيد والكلمة هى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز وقولنا مفرد أخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن القول يعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام أنه قول ويقع أيضا على الكلم والكلمة انه قول وزعم بعضهم ان الاصل استعماله فى المفرد ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم فى لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم فى الصدق وقد ينفرد أحدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم ص

بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل

ش ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو أشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على اربعة أقسام * تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش وسيأتى حكمهما * وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر * وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم كمسلمين * وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام * عوض عن جملة وهو الذى يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون أى حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح الحلقوم وأتى بالتنوين عوضا عنه * وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم أى كل انسان قائم فحذف انسان واتى

بالتنوين عوضا عنه * وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها * وتنوين الترنم وهو الذى يلحق القوافى المطلقة بحرف علة كقوله

اقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن

فجىء بالتنوين بدلا من الألف لاجل الترنم وكقوله

أزف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قدن

والتنوين الغالى وأثبته الاخفش وهو الذى يلحق القوافى المقيدة كقوله *

وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذى يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض وأما تنوين الترنم والغالى فيكونان فى الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه أى الاخبار عنه واستعمل المصنف أل مكان الالف واللام وقد وقع ذلك فى عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسندا مكان الاسناد ص

بتا فعلت وأتت ويا افعلى * ونون اقبلن فعل ينجلى

ش ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهى المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز أيضا بتاء أتت والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت و بئست فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومررت بمسلمة واللاحقة للحرف نحو لات و ربت وثمت واما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت و يمتاز أيضا بياء افعلى والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربى والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضى وانما قال المصنف يا افعلى ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهى لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو اكرمنى وفى الاسم نحو غلامى وفى الحرف نحو انى بخلاف ياء افعلى فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهى لا تكون الا فى الفعل ومما يميز الفعل نون أقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك يا شعيب فمعنى البيت ينجلى الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة و ياء الفاعلة ونون التوكيد ص

سواهما الحرف كهل وفى ولم * فعل مضارع يلى لم كيشم

وماضى الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان امر فهم

ش يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الاسماء وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفى ولم منبها على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذى يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد وأشار بفى ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفى نحو زيد فى الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع فى تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وأمر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك فى يشم لم يشم وفى يضرب لم يضرب واليه أشار بقوله فعل مضارع يلى لم كيشم ثم أشار الى ما يميز الفعل الماضى بقوله وماضى الافعال بالتا مز اى ميز ماضى الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضى اللفظ نحو تباركت ياذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند و بئست المرأة دعد ثم ذكر فى بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهى اسم فعل والى ذلك أشار بقوله ص

والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل

ش فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى أقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك فى صه وحيهل ص

المعرب والمبنى

والاسم منه معرب ومبنى * لشبه من الحروف مدنى

ش يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف والثانى المبنى وهو ما أشبه الحرف وهو المعنى بقوله لشبه من الحروف مدنى اى لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى فى شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه فى البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب ابى على الفارسى حيث جعل البناء منحصرا فى شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على ان علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن أبى الربيع ص

كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا * والمعنوى فى متى وفى هنا

وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا

ش ذكر فى هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فى أربعة مواضع فالاول شبهه له فى الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء فى ضربت اوعلى حرفين كنا فى اكرمنا والى ذلك اشار بقوله فى اسمى جئتنا فالتاء فى جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبنى لانه أشبه الحرف فى الوضع فى كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لانها مفعول وهو مبنى لشبهه بالحرف

فى الوضع فى كونه على حرفين * والثانى شبه الاسم له فى المعنى وهو قسمان احدهما ما أشبه حرفا موجودا والثانى ما أشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها الحرف فى المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفى الحالتين هى مشبهة لحرف موجود لانها فى الاستفهام كالهمزة وفى الشرط كأن ومثال الثانى هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغى ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعانى فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفى ما وللنهى لا وللتمنى ليت وللترجى لعل ونحو ذلك فبنيت اسماء الاشارة لشبهها فى المعنى حرفا مقدرا * والثالث شبهه له فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبنى لشبهه بالحرف فى كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نائب مناب اضرب وليس بمبنى لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن أدرك فليس متأثرا بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف ان المصدر الموضوع موضع الفعل وأسماء الافعال اشتركا فى النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف واسماء الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف فى انها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به وهذا الذى ذكره المصنف مبنى على أن أسماء الافعال لا محل لها من الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك فى باب أسماء الافعال الرابع شبه الحرف فى الافتقار اللازم واليه أشار بقوله وكافتقار أصلا وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذى فانها مفتقرة فى سائر احوالها الى الصلة فأشبهت الحرف فى ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين ان البناء يكون فى ستة أبواب المضمرات وأسماء الشرط واسماء الاستفهام واسماء الاشارة وأسماء الافعال والاسماء الموصولة ص

ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كارض وسما

ش يريد ان المعرب خلاف المبنى وقد تقدم ان المبنى ما أشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف وينقسم الى صحيح وهو ما ليس آخره حرف علة كارض والى معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة فى الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها أيضا وينقسم المعرب ايضا الى متمكن امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير امكن وهو غير المنصرف نحو احمد ومساجد ومصابيح فغير المتمكن هو المبنى والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن ص

وفعل امر ومضى بنيا * واعربوا مضارعا ان عريا

من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن

ش لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الاسماء شرع فى بيان المعرب والمبنى من الافعال

ومذهب البصريين ان الاعراب اصل فى الاسماء فرع فى الافعال فالاصل فى الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى ان الاعراب اصل فى الاسماء والافعال والاول هو الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلج فى البسيط ان بعض النحويين ذهب الى ان الاعراب اصل فى الافعال فرع فى الاسماء * والمبنى من الافعال ضربان احدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضى وهو مبنى على الفتح نحو ضرب وانطلق ما لم يتصل به واو جمع فيضم او ضمير رفع متحرك فيسكن والثانى ما اختلف فى بنائه والراجح انه مبنى وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبنى عند البصريين ومعرب عند الكوفيين * والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون التوكيد او نون الاناث فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربن والفعل معها مبنى على الفتح ولا فرق فى ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه و بينها الف اثنين نحو هل تضربان واصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهى نون الرفع كراهة توالى الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع او ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند واصل تضربن تضربونن فحذفت النون الاولى لتوالى الامثال كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن اصله تضربينن ففعل به ما فعل بتضربونن وهذا هو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط فى اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فان لم تباشره اعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد اولم تتصل ونقل عن بعضهم انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات تضربن والفعل معها مبنى على السكون ونقل المصنف رحمه الله تعالى فى بعض كتبه انه لا خلاف فى بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ أبو الحسن بن عصفور فى شرحه للايضاح ص

وكل حرف مستحق للبنا * والاصل فى المبنى ان يسكنا

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كاين امس حيث والساكن كم

ش الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر فى دلالتها عليه الى اعراب نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل فى البناء ان يكون على السكون لانه أخف من الحركة ولا يحرك المبنى الا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كأين وقام وان وقد تكون كسرة كأمس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف واما السكون فنحو كم واضرب وأجل وعلم مما مثلنا به

ان البناء على الكسر والضم لايكون فى الفعل بل فى الاسم والحرف وان البناء على الفتح اوالسكون يكون فى الاسم والحرف ص

والرفع والنصب اجعلن اعرابا ✲ لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خصص بالجر كما ✲ قد خصص الفعل بأن ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ✲ كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ماذكر ✲ ينوب نحو جا أخو بنى نمر

ش انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم واما الجر فيختص بالاسماء نحو بزيد واما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وماعدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة فى اخو والياء عن الكسرة فى بنى من قوله جا اخو بنى نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة ص

وارفع بواو وانصبن بالالف ✲ واجرر بياء ما من الاسما أصف

ش شرع فى بيان مايعرب بالنيابة كما سبق ذكره والمراد بالاسماء التى سيصفها الاسماء الستة وهى اب واخ وحم وهن وفوه وذومال فهذه ترفع بالواو نحو جاء ابوزيد وتنصب بالالف نحو رأيت اباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذى اشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو الى آخر البيت والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شئ عن شئ مما سبق ذكره ص

من ذاك ذو ان صحبة ابانا ✲ والفم حيث الميم منه بانا

ش اى من الاسماء التى ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط فى ذو ان تكون بمعنى صاحب نحو جاءنى ذومال اى صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اى ان افهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لاتفهم صحبة بل هى بمعنى الذى فلا تكون مثل ذى بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى ذوقام ورأيت ذوقام ومررت بذوقام ومنه قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم ✲ فحسبى من ذوعندهم ماكفانيا

وكذلك يشترط فى اعراب الفم بهذه الاحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت الى فيه واليه اشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا اى انفصلت منه الميم اى زالت منه فان لم تزل منه اعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم ص

اب اخ حم كذاك وهن ✲ والنقص فى هذا الاخير أحسن
وفى أب وتاليه يندر ✲ وقصرها من نقصهن أشهر

ش يعنى ان ابا واخا وحما تجرى مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورأيت اباه واخاه وحماها ومررت بأبيه واخيه وحميها وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلاثة وسيذكر المصنف فى هذه الثلاثة لغتين أخريين واما هن فالفصيح فيه ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولايكون فى آخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد واليه اشار بقوله والنقص فى هذا الاخير احسن اى النقص فى هن احسن من الاتمام والاتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت الى هنيه وأنكر الفراء جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ واشار المصنف بقوله وفى اب وتاليه يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين فى اب وتاليه وهما اخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا ابه واخه وحمها ورأيت أبه واخه وحمها ومررت بأبه واخه وحمها وعليه قوله

بأبه اقتدى عدى فى الكرم ✲ ومن يشابه ابه فما ظلم

وهذه اللغة نادرة فى اب وتاليه ولهذا قال وفى اب وتاليه يندر اى يندر النقص واللغة الاخرى فى اب وتاليه ان يكون بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا اباه واخاه وحماها ورأيت اباه واخاه وحماها ومررت بأباه واخاه وحماها وعليه قول الشاعر

ان اباها وأبا أباها ✲ قد بلغا فى المجد غايتاها

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقدر فى المقصور وهذه اللغة اشهر من النقص وحاصل ماذكران فى أب وأخ وحم ثلاث لغات اشهرها ان تكون بالواو والالف والياء والثانية ان تكون بالالف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وأن فى هن لغتين احداهما النقص وهو الاشهر والثانية الاتمام وهو قليل ص

وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا ✲ لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

ش ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا اربعة احدها ان تكون مضافة واحترز بذلك من ان لاتضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا اب ورأيت أبا ومررت بأب الثانى ان تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا ابوزيد واخوه وحموه فان اضيفت الى ياء المتكلم اعربت بحركات مقدرة نحو هذا ابى ورأيت ابى ومررت بأبى ولم تعرب بهذه الحروف وسيأتى ذكر ماتعرب به حينئذ الثالث ان تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا ابى زيد وذوى

مال ورأيت أبى زيد وذوى مال ومررت بأبى زيد وذوى مال الرابع ان تكون مفردة واحترز بذلك من ان تكون مجموعة اومثناة فان كانت مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت بآبائهم وان كانت مثناة اعربت اعراب المثنى بالالف رفعا و بالياء جرا ونصبا نحو هذان ابوا زيد ورأيت ابويه ومررت ابويه ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى من هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين ثم اشار اليهما بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضفن لالليا اى شرط اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لابد من اضافتها وانه لابد ان تكون الى غير ياء المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الآخران من كلامه وذلك ان الضمير فى قوله يضفن راجع الى الاسماء التى سبق ذكرها وهو لم يذكرها الامفردة مكبرة فكأنه قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف اب وأخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم ان ذو لاتستعمل الامضافة ولاتضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءنى ذو مال فلايجوز جاءنى ذو قائم

ص بالالف ارفع المثنى وكلا ❊ اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنا واثنتان ❊ كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا فى جميعها الالف ❊ جرا ونصبا بعد فتح قد الف

ش ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان مماتنوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل فى قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانه لايصلح لاسقاط الزيادة منه فلاتقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ماصلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لامثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين واشار المصنف بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل مالايصدق عليه حد المثنى ممادل على اثنين بزيادة اوشبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لايصدق عليها حد المثنى لكن لاتلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا أضيفا الى مضمر نحو جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتنى كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان اضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا ثم بين ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف

رحمه الله تعالى ان الياء تخلف الالف فى المثنى والملحق به فى حالتى الجر والنصب وان ماقبلها لايكون الامفتوحا نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ماقبلها لايكون الامكسورا نحو مررت بالزيدين وسيأتى ذلك ❊ وحاصل ماذكره ان المثنى وماالحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح ان الاعراب فى المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعا والياء نصبا وجرا وماذكره المصنف من ان المثنى والملحق به يكونان بالالف رفعا و بالياء نصبا وجرا هو المشهور من لغة العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فتقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما ص

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ❊ سالم جمع عامر ومذنب

ش ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسماء الستة والثانى المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وماحمل عليه واعرابه بالواو رفعا و بالياء نصبا وجرا واشار بقوله عامر ومذنب الى مايجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط فى الجامد أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلايقال فى رجل رجلون نعم اذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لانه وصف وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلايقال فى زينب زينبون وكذا ان كان علما لمذكر غير عاقل فلايقال فى لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التأنيث فكذلك لايجمع بهما فلايقال فى طلحة طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلايقال فى سيبويه سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط فى الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب افعل فعلاء ولامن باب فعلان فعلى ولامما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ماكان صفة لمؤنث فلايقال فى حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ماكان صفة لمذكر غير عاقل فلايقال فى سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ماكان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلايقال فيه علامون وخرج بقولنا ليس من باب افعل فعلاء ماكان كذلك نحو أحمر فان مؤنثه حمراء فلايقال فيه أحمرون وكذلك ماكان من باب فعلان فعلى نحو سكران فان مؤنثه سكرى فلايقال سكرانون وكذلك اذا استوى فى الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلايقال فى جمع المذكر السالم صبورون ولاجريحون وأشار المصنف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التى سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار الى الصفة المذكورة اولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية

من تاء التأنيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون ص

وشبه ذين و به عشرونا ❊ و بابه ألحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا ❊ وارضون شذ والسنونا
و بابه ومثل حين قد يرد ❊ ذا الباب وهو عند قوم يطرد

ش اشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضرابون واشار بقوله و به عشرون الى ما ألحق بجمع المذكر السالم فى اعرابه بالواو رفعا و بالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التى سبق ذكرها فالا واحد له من لفظه أوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون و بابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر السالم لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك أهلون ملحق به لان مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولو لانه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لاعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من انها غير مستكملة للشروط واشار بقوله و بابه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمائة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع فى هذا ونحوه فان كسر كشفه وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبة فانهم كسروه على ظباء وجمعوه ايضا بالواو رفعا و بالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد يلزمه الياء و يجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من اثباته واختلف فى اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف فى احدى الروايتين ومثله قول الشاعر

دعانى من نجد فان سنينه ❊ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

الشاهد فيه اجراء السنين مجرى الحين فى الاعراب بالحركات والزام النون مع الاضافة

ص ونون مجموع وما به التحق ❊ فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثنى والملحق به ❊ بعكس ذاك استعملوه فانتبه

ش حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا و بنى ابيه ❊ وانكرنا زعانف آخرين

أكل الدهر حل وارتحال ❊ اما يبقى على ولا يقينى
وماذا تبتغى الشعراء منى ❊ وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله

على احوذيين استقلت عشية ❊ فما هى الا لمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى ان فتح النون فى التثنية ككسر نون الجمع فى القلة وليس كذلك بل كسرها فى الجمع شاذ وفتحها فى التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء أو يكون فيها وفى الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثانى ومن الفتح مع الالف قول الشاعر

اعرف منها الجيد والعينانا ❊ ومنخرين اشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به ص

وما بتا والف قد جمعا ❊ يكسر فى الجر وفى النصب معا

ش لما فرغ من الكلام على الذى تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع فى ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود واشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بتا والف قد جمعا اى جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفه غير زائدة بل هى منقلبة عن اصل وهو الياء لان اصله قضية ونحو ابيات فان تاءه اصلية والمراد ما كانت الالف والتاء سببا فى دلالته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وابيات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف والتاء وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وابيات وعلم انه لا حاجة الى ان يقول بألف وتاء مزيدتين فالباء فى قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع ان يرفع بالضمة و ينصب و يجر بالكسرة نحو جاءنى هندات ورأيت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبنى فى حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه ص

كذا أولات والذى اسما قد جعل ❊ كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

ش اشار بقوله كذا أولات الى ان اولات تجرى مجرى جمع المؤنث السالم فى انها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هى ملحقة به وذلك لانها لا مفرد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذى اسما قد جعل الى ان ما سمى به من هذا الجمع او الملحق به نحو اذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات

ومررت بأذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران احدهما انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات والثانى انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت بأذرعات ويروى قوله

تنورتها من اذرعات وأهلها * بيثرب ادنى دارها نظر عالى

بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثانى وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث ص

وجر بالفتحة ما لا ينصرف * ما لم يضف أو يك بعد أل ردف

ش اشار بهذا البيت الى القسم الثانى مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه أنه يرفع بالضمة نحو جاء احمد وينصب بالفتحة نحو رأيت احمد ويجر بالفتحة ايضا نحو مررت بأحمد فنابت الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يضف او يقع بعد الالف واللام فان اضيف جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وكذا ان دخله الالف واللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة ص

واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا

وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكونى لتر ومى مظلمه

ش لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع فى ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك فى الامثلة الخمسة فأشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على الف اثنين سواء كان فى اوله الياء نحو يضربان او التاء نحو تضربان وأشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو انت تضربين واشار بقوله وتسألون الى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو انتم تضربون سواء كان فى اوله التاء كما مثل او الياء نحو الزيدون يضربون فهذه الامثله الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التى هى الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان لن يقوما ولم يخرجا فعلامة النصب والجزم سقوط النون من يقوما ويخرجا ومنه قوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) ص

وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقى مكارما

فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذى قد قصرا

والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

ش شرع فى ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر ان ما كان مثل المصطفى والمرتقى

يسمى معتلا فاشار بالمصطفى الى ما فى آخره الف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحا واشار بالمرتقى الى ما فى آخره ياء مكسور ما قبلها نحو القاضى والداعى ثم اشار الى ان ما فى آخره الف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وانه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذى فى آخره ألف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضى وبالمعرب من المبنى نحو ذا وبالالف من المنقوص نحو القاضى كما سيأتى وبلازمة من المثنى فى حالة الرفع نحو الزيدان فان الفه لا تلزمه اذ تقلب ياء فى الجر والنصب نحو الزيدين واشار بقوله والثان منقوص الى المرتقى فالمنقوص هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقى فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمى وبالمعرب عن المبنى نحو الذى وبقوله قبلها كسرة عن التى قبلها سكون نحو ظبى ورمى فهذا معتل جار مجرى الصحيح فى رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص انه يظهر فيه النصب نحو رأيت القاضى قال الله تعالى (ياقومنا اجيبوا داعى الله) ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو جاء القاضى ومررت بالقاضى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر أن الاسم لا يكون فى آخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك فى المعرب الا فى الاسماء الستة فى حالة الرفع نحو جاء ابوه واجاز ذلك الكوفيون فى موضعين آخرين احدهما ما سمى به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثانى ما كان اعجميا نحو سمندو وقمندو ص

واى فعل آخر منه ألف * أو واو او ياء فمعتلا عرف

ش اشار الى ان المعتل من الافعال هو ما كان فى آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو او ياء قبلها كسرة نحو يرمى أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى ص

فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمى

والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما

ش ذكر فى هذين البيتين كيفية الاعراب فى الفعل المعتل فذكر ان الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وأما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف الاخير نحو لم يخش واشار بقوله وابد نصب ما كيدعو يرمى الى ان النصب يظهر فيما آخره واو أو ياء نحو لن يدعو ولن يرمى واشار بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع يقدر فى الواو والياء نحو يدعو ويرمى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء واشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن الى ان الثلاث وهى الالف والواو والياء تحذف فى الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو والياء وحاصل ما ذكره ان الرفع

يقدر فى الواو والالف والياء وأن الجزم يظهر فى الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر فى الياء والواو ويقدر فى الالف ص

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا * اوواقع موقع ماقدذكرا

ش النكرة مايقبل أل وتؤثر فيه التعريف او يقع موقع مايقبل أل فمثال مايقبل أل وتؤثر فيه التعريف رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل أل ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه أل لكنها لم تؤثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ماوقع موقع مايقبل أل ذو التى بمعنى صاحب نحو جاءنى ذومال اى صاحب مال فذو نكرة وهى لاتقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل أل نحو الصاحب ص

وغيره معرفة كهم وذى * وهندوابنى والغلام والذى

ش اى غير النكرة المعرفة وهى ستة أقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذى والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذى وما اضيف الى واحد منها كابنى وسنتكلم على هذه الاقسام ص

فما لذى غيبة اوحضور * كانت وهو سم بالضمير

ش يشير الى ان الضمير مادل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما ضمير المخاطب نحو انت والثانى ضمير المتكلم نحو انا ص

وذو اتصال منه مالايبتدا * ولا يلى الا اختيارا ابدا

كالياء والكاف من ابنى اكرمك * والياء والهاء من سليه ماملك

ش الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لايبتدأ به كالكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا فى الاختيار فلا يقال مااكرمت الاك وقد جاء شذوذا فى الشعر كقوله

اعوذ برب العرش من فئة بغت * على فمالى عوض الاه ناصر

وقوله وماعلينا اذا ما كنت جارتنا * ان لا يجاورنا الاك ديار

ص وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ماجر كلفظ ما نصب

ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف فى الجمود ولذلك لاتصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها مايشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب وجر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف فى اكرمتك فى موضع نصب وفى بك فى موضع جر والهاء فى انه فى موضع نصب وفى له فى موضع جر ومنها مايشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا واشار اليه بقوله ص

للرفع والنصب وجرنا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

ش اى صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربى ومثال النصب اكرمنى ومثال الجر مربى ويستعمل فى الثلاثة ايضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لايشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهى ضمير متصل فى الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا فى الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة لانها فى حالة الرفع للمخاطب وفى حالتى النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها فى حالة الرفع ضمير منفصل وفى حالتى النصب والجر ضمير متصل ص

وألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما

ش الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لان هذه الثلاثة لاتكون للمتكلم أصلا بل انما تكون للغائب او المخاطب كما مثلنا

ص ومن ضمير الرفع مايستتر * كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

ش ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بجائز الاستتار مايحل محله الظاهر وبواجب الاستتار مالايحل محله الظاهر وذكر المصنف فى هذا البيت من المواضع التى يجب فيها الاستتار اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير انت وهذا الضمير لايجوز ابرازه لانه لايحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فأما أفعل انت فأنت تأكيد للضمير المستتر فى افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة اولاثنين اولجماعة برز الضمير نحو اضربى واضربا واضربوا واضربن * الثانى الفعل المضارع الذى فى أوله الهمزة نحو اوافق التقدير انا فان قلت اوافق انا كان انا تأكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذى فى اوله النون نحو نغتبط اى نحن الرابع الفعل المضارع الذى فى اوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر اى أنت فان كان الخطاب لواحدة اولاثنين اولجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم تفعلون وانتن تفعلن هذا ماذكره المصنف من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم اى هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل اسند الى غائب اوغائبة نحو هند تقوم وماكان بمعناه نحو زيد قائم أى هو

ص وذوارتفاع وانفصال اناهو * وانت والفروع لاتشتبه

ش تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام فى المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام فى ذلك والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المصنف فى هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثناعشر أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك او المعظم نفسه وانت للمخاطب وانت للمخاطبة وانتما للمخاطبين او المخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغائب وهى للغائبة وهما للغائبين او الغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات ص

وذوانتصاب فى انفصال جعلا * اياى والتفريع ليس مشكلا

ش اشار فى هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثناعشر اياى للمتكلم وحده وايانا للمتكلم المشارك او المعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين او المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين او الغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات ص

وفى اختيار لايجئ المنفصل * اذاتأتى ان يجئ المتصل

ش كل موضع امكن ان يؤتى فيه بالضمير المتصل لايجوز العدول عنه الى المنفصل الافيما سيذكره المصنف فلا تقول فى اكرمتك اكرمت اياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك كقوله صلعم لابن الصياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله وكقوله صلعم لعائشة رضى الله عنها اياك ياحميرا ان تكونيها فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء الضمير فى الشعر منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير

ص وصل اوافصل هاء سلنيه وما * اشبهه فى كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيرى اختار الانفصالا

ش اشار فى هذين البيتين الى المواضع التى يجوز ان يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع امكان ان يؤتى به متصلا فأشار بقوله سلنيه الى ماتعدى الى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك فى هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلنى اياه وكذلك كل فعل أشبهه نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف انه يجوز فى هذه المسألة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر وأشار بقوله فى كنته الخلف انتمى الى انه اذا كان خبر كان واخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف فى المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال فى نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثانى

منهما خبر فى الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه ان المختار فى هذا أيضا الانفصال نحو خلتنى اياه ومذهب سيبويه أرجح لانه هو الكثير فى لسان العرب على ماحكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

اذاقالت حذام فصدقوها * فان القول ماقالت حذام

ص وقدم الاخص فى اتصال * وقدمن ماشئت فى انفصال

ش ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان أحدهما اخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما اخص من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولايجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهونى واجازه قوم ومنه مارواه ابن الاثير فى غريب الحديث من قول عثمان رضى الله عنه اراهمنى الباطل شيطانا فان انفصل احدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم اعطيتك اياه واعطيتنى اياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته اياى واليه أشار بقوله وقدمن ماشئت فى انفصال وهذا الذى ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص فى الانفصال عند أمن اللبس فان خيف لبس لم يجز فلو قلت زيد اعطيتك اياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد اعطيته اياك لانه لايعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ ص

وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا

ش اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا فى الرتبة كأن يكونا لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين فانه يلزم الفصل فى أحدهما فتقول اعطيتنى اياى واعطيتك اياك واعطيته اياه ولايجوز اتصال الضميرين فلا تقول اعطيتنينى ولا اعطيتكك ولا اعطيتهوه نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم أعطيتهماه واليه أشار بقوله فى الكافية

مع اختلاف ما ونحو ضمنت * اياهم الارض الضرورة اقتضت

وربما اثبت هذا البيت فى بعض نسخ الالفية وليس منها وأشار بقوله ونحو ضمنت الى آخر البيت الى أن الاتيان بالضمير منفصلا فى موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير

وقد تقدم ذكر ذلك ص

وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسى قد نظم

ش اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لانها تقى

الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمنى و يكرمنى واكرمنى وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر

عددت قومى كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى

واختلف فى أفعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية ام لا فتقول ما افقرنى الى عفو الله وما افقرى الى عفو الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح أنها تلزم ص

وليتنى فشا وليتى ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا

فى الباقيات واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا

ش ذكر فى هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وأن نون الوقاية لا تحذف منها الا ندورا كقوله

كمنية جابر اذ قال ليتى * اصادفه وأتلف جل مالى

والكثير فى لسان العرب ثبوتها و به ورد القرآن قال الله تعالى (ياليتنى كنت معهم) وأما لعل فذكر انها بعكس ليت فالصحيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون (لعلى ابلغ الاسباب) ويقل ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت اعيرانى القدوم لعلنى * أخط بها قبرا لأبيض ماجد

ثم ذكر أنك بالخيار فى الباقيات أى فى باقى أخوات ليت ولعل وهى ان وأن وكأن ولكن فتقول انى واننى وأنى وأننى وكأنى وكأننى ولكنى ولكننى ثم ذكر أن من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول منى وعنى بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول منى وعنى بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

أيها السائل عنهم وعنى * لست من قيس ولا قيس منى

ص وفى لدنى لدنى قل وفى * قدنى وقطنى الحذف أيضا قد يفى

ش أشار بهذا الى أن الفصيح فى لدن اثبات النون كقوله تعالى (قد بلغت من لدنى عذرا) ويقل حذفها كقراءة من قرأ من لدنى بالتخفيف والكثير فى قد وقط ثبوت النون نحو قدنى وقطنى ويقل الحذف نحو قدى وقطى أى حسبى وقد اجتمع الحذف والاثبات فى قوله

قدنى من نصر الخبيبين قدى * ليس الامام بالشحيح الملحد

ص ﴿ العلم ﴾

ص اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا

وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق

ش العلم هو الاسم الذى يعين مسماه مطلقا أى بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل أخرج النكرة و بلا قيد أخرج بقية

المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كأنا أو الخطاب كأنت أو الغيبة كهو ثم مثل الشيخ بأعلام للاناسى وغيرهم تنبيها على أن مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهى أخت طرفة بن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب ص

واسما أتى وكنية ولقبا * وأخرن ذا ان سواه صحبا

ش ينقسم العلم الى ثلاثة أقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان فى اوله أب أو أم كأبى عبد الله وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين أو ذم كأنف الناقة وأشار بقوله وأخرن ذا الى أن اللقب اذا صحب الاسم وجب تأخيره كزيد أنف الناقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا تقول أنف الناقة زيد الا قليلا ومنه قوله

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوى حوله الذيب

وظاهر كلام المصنف أنه يجب تأخير اللقب اذا صحب سواه و يدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تأخيره مع الاسم فأما مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين و بين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله و يوجد فى بعض النسخ بدل قوله * وأخرن ذا ان سواه صحبا * وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا * وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص فى أنه انما يجب تأخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شئ اذ يصير التقدير وأخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وسوى الكنية هو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب ان صحب الاسم ص

وان يكونا مفردين فاضف * حتما والا أتبع الذى ردف

ش اذا اجتمع الاسم واللقب فأما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مركبا واللقب مفردا أو الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فتقول هذا سعيد كرز ورأيت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز ووافقهم المصنف على ذلك فى غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز أو مفردا ومركبا نحو سعيد أنف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثانى الاول فى اعرابه و يجوز القطع الى الرفع أو النصب نحو مررت بزيد انف الناقة وأنف الناقة فالرفع على اضمار مبتدأ التقدير هو أنف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير اعنى أنف الناقة

فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدا أنف الناقة ومررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة. ص

ومنه منقول كفضل واسد * وذوار تجال كسعاد وأدد
وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع فى الاعلام ذو الاضافه * كعبد شمس وابى قحافه

ش ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو مالم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد وادد والمنقول ماسبق له استعمال فى غير العلمية والنقل امامن صفة كحارث أو من مصدر كفضل أو من اسم جنس كاسد وهذه تكون معربة أو من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها أنها تحكى فتقول جاءنى زيد قائم ورأيت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذا من الاعلام المركبة ومنها أيضا ماركب تركيب مزج كبعلبك ومعدى كرب وسيبويه وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج أن ختم بغير ويه اعرب ومفهومه أنه ان ختم بويه لايعرب بل يبنى وهو كما ذكر فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب مالاينصرف ويجوز فيه أيضا البناء على الفتح فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز فيه ايضا أن يعرب اعراب المتضايفين فتقول جاءنى حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءنى سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه اعراب مالاينصرف نحو جاءنى سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ماركب تركيب اضافة كعبد شمس وأبى قحافة وهو معرب فتقول جاءنى عبد شمس وأبو قحافة ورأيت عبد شمس وابا قحافة ومررت بعبد شمس وأبى قحافة ونبه بالمثالين على أن الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف كأبى وأن الجزء الثانى يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة ص

ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبره * كذا فجار علم للفجره *

ش العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوى وهو أن يراد به واحد بعينه كزيد وأحمد ولفظى وهو صحة مجىء الحال متأخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا أحمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص فى حكمه اللفظى فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتأتى بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس فى المعنى كحكم النكرة من جهة أنه لايخص واحدا بعينه فكل أسد يصدق عليه

اسامة وكل عقرب يصدق عليه أم عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبره وفجار للفجره ص

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر أشر * بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر

ش يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين أن الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى أنها زائدة ويشار الى المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وباشباع وذات ص

وذان تان للمثنى المرتفع * وفى سواه ذين تين اذكر تطع

ش يشار الى المثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالتى النصب والجر بذين والى المؤنثين بتان فى الرفع وتين فى النصب والجر ص

وبأولى اشر لجمع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه * واللام ان قدمت ها ممتنعه

ش يشار الى الجمع مذكرا كان أو مؤنثا بأولى ولهذا قال المصنف اشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا أنه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها فى العاقل ومن ورودها فى غيره قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وفيها لغتان المد وهى لغة أهل الحجاز وهى الواردة فى القرآن العزيز والقصر وهى لغة بنى تميم وأشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى آخر البيت الى ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ماتقدم يشار به الى القريب فاذا أريد الاشارة الى البعيد اتى بالكاف وحدها فتقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لاخلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذى هو ها على اسم الاشارة اتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله

رأيت بنى غبراء لاينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذا لك وظاهر كلام المصنف أنه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من فى البعدى بما فيه الكاف واللام نحو ذلك ص

وبهنا أو ههنا اشر الى * دانى المكان وبه الكاف صلا
فى البعد أو بثم فه أو هنا * أو بهنالك انطقن أو هنا

ش يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها التنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد على رأى المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبثم وثمت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط ومابعده للبعيد ص

الموصول

موصول الاسماء الذى الانثى التى ✻ واليا اذا ماثنيا لاتثبت
بل ما تليه أوله العلامه ✻ والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا ✻ أيضا وتعويض بذاك قصدا

ش ينقسم الموصول الى اسمى وحرفى ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهى خمسة أحرف أحدها أن المصدرية وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا مثل عجبت من أن قام زيد ومضارعا نحو عجبت من أن يقوم زيد وامرا نحو أشرت اليه بأن قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى (وأن ليس للانسان الاماسعى) وقوله تعالى (وأن عسى أن يكون قد اقترب اجلهم) فهى مخففة من الثقيلة ومنها أن وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أن زيدا قائم ومنه قوله تعالى (أولم يكفهم أنا أنزلنا) وأن المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكى تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك مادمت منطلقا أى مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضى كامثل وبالمضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه (بما نسوا يوم الحساب) وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد قائم وهو قليل واكثر ماتوصل الظرفية المصدرية بالماضى أو بالمضارع المنفى بلم نحو لا اصحبك مالم تضرب زيدا ويقل وصلها أعنى المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله

اطوف ماأطوف ثم آوى ✻ الى بيت قعيدته لكاع

ومنها لو وتوصل بالماضى نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسماء احتراز من الموصول الحرفى وهو أن وأن وكى وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم أى قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكى أقرأ ويعجبنى أنك قائم واريد أن تقوم وقد سبق ذكره وأما الموصول الاسمى فالذى للمفرد المذكر والتى للمفردة المؤنثة فاذا ثنيت اسقطت الياء واتيت مكانها بالالف فى حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء فى حالتى الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذانّ واللتانّ وقد قرئ (واللذانّ يأتيانها منكم) ويجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذينّ واللتينّ وقد قرئ (ربنا أرنا اللذينّ) بتشديد النون

وهذا التشديد يجوز أيضا فى تثنية ذا وتا اسمى الاشارة فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع الياء فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم فى الذى والتى ص

جمع الذى الألى الذين مطلقا ✻ وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التى قد جمعا ✻ واللاء كالذين نزرا وقعا

ش يقال فى جمع المذكر الألى مطلقا عاقلا كان أو غيره نحو جاءنى الألى فعلوا وقد تستعمل فى جمع المؤنث وقد اجتمع الامران فى قوله

وتبلى الألى يستلئمون على الألى ✻ تراهن يوم الروع كالحدأ القبل

فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر العاقل فى الجمع الذين مطلقا أى رفعا ونصبا وجرا فتقول جاءنى الذين اكرموا زيدا ورأيت الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه وبعض العرب يقول الذون فى الرفع والذين فى النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قول بعضهم

نحن اللذون صبحوا الصباحا ✻ يوم النخيل غارة ملحاحا

ويقال فى جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فتقول جاءنى اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات الياء فتقول اللاتى واللائى وقد ورد اللاء بمعنى الذين قال الشاعر

فما آباؤنا بأمن منه ✻ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

ص

ومن وما وأل تساوى ماذكر ✻ وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتى أيضا لديهم ذات ✻ وموضع اللاتى أتى ذوات

ش اشار بقوله تساوى ماذكر الى أن من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبنى ماركب وماركبت وماركبا وماركبتا وماركبوا وماركبن وجاءنى القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات واكثر ماتستعمل ما فى غير العاقل وقد تستعمل فى العاقل ومنه قوله تعالى (فانكحوا ماطاب لكم من النساء) وقولهم سبحان ماسخركن لنا وسبحان ماسبح الرعد بحمده ومن بالعكس فأكثر ماتستعمل فى العاقل وقد تستعمل فى غيره كقوله تعالى (ومنهم من يمشى على أربع) ومنه قول الشاعر

بكيت على سرب القطا اذ مررن بى ✻ فقلت ومثلى بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه ✻ لعلى الى من قد هويت اطير

وأما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءنى القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية فى شئ وأما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا وأما ما المصدرية فالصحيح أنها حرف

وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طيئ استعمال ذوموصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا اومثنى اومجموعا فتقول جاءنى ذوقام وذوقامت وذوقاما وذوقامتا وذوقاموا وذوقمن ومنهم من يقول فى المفرد المؤنث جاءنى ذات قامت وفى جمع المؤنث جاءنى ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتى أيضا البيت ومنهم من يثنيها و يجمعها فيقول جاءنى ذوا وذوو فى الرفع وذوى وذوى فى النصب والجر وذواتا فى الرفع وذواتى فى الجر والنصب وذوات فى الجمع وهى مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس أن اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر فى ذو هذه اعنى الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا فيقول جاءنى ذوقام ورأيت ذاقام ومررت بذى قام فتكون مثل ذى بمعنى صاحب وقد روى قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء وأماذات فالفصيح فيها ان تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة ص

ومثل ماذا بعدما استفهام * أومن اذالم تلغ فى الكلام

ش يعنى أن ذا اختصت من بين سائر اسماء الاشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل ما فى انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أومثنى أومجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ماعنده مفردا مذكرا أوغيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أومن الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصول بمعنى الذى وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من ذا الذى جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته أى ما الذى فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ فى الكلام من أن تجعل ما مع ذا أو من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أى أى شئ عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدأ وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدأ وعندك خبره فذا فى هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام ص

وكلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله

ش الموصولات كلها حرفية كانت اواسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط فى صلة الموصول الاسمى أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول ان كان مفردا فمفرد وان كان مذكرا فمذكر وان كان غيرهما فغيرهما نحو جاءنى الذى ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءنى اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث فتقول جاءت التى ضربتها واللتان ضربتهما واللاتى ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفرد مذكر ومعناه مثنى أومجموع

أوغيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول اعجبنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب مايعنى بهما

ص

وجملة أوشبهها الذى وصل * به كمن عندى الذى ابنه كفل

ش صلة الموصول لاتكون الا جملة اوشبه جملة ونعنى بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا فى غير صلة الالف واللام وسيأتى حكمها ويشترط فى الجملة الموصول بها ثلاثة شروط أحدها أن تكون خبرية الثانى كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية من غيرها وهى الطلبية والانشائية فلا يجوز جاءنى الذى اضربه خلافا للكسائى ولا جاءنى الذى ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءنى الذى ما أحسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءنى الذى لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعى قبلها سبق جملة اخرى نحو ماقعد زيد لكنه قائم ويشترط فى الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين والمعنى بالتام أن يكون فى الوصل به فائدة نحو جاء الذى عندك والذى فى الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذى استقر عندك أو الذى استقر فى الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم

ص

وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل

ش الالف واللام لاتوصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف فى بعض كتبه واعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشى والافضل وفى كون الالف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبى الحسن بن عصفور فى هذه المسئلة فمرة قال انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه أشار بقوله وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله

ماأنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف فى غير هذا الكتاب أنه لايختص به بل يجوز فى الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله

من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بنى معد

ومن الثانى قوله

من لايزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه

أى كما واعرب ما لم تضف ❊ وصدر وصلها ضميرا نحذف

ش يعنى أن ايا مثل ما فى أنهـا تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا نحو يعجبنى أيهم هو قائم ثم ان لها أربعة احوال أحدها أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أيهم هو قائم الثانى ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى قائم الثـالث أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى هو قائم وفى هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبنى أيهم هو قائم ورأيت أيهم هو قائم ومررت بأيهم هو قائم وكذلك أى قائم وأيا قائم وأى قائم وكذا أى هو قائم وأيا هو قائم وأى هو قائم الرابع أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبنى أيهم قائم ففى هذه الحالة تبنى على الضم فتقول يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله تعالى (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم اشد على الرحمن عتيا) وقول الشاعر

اذا ما لقيت بنى مالك ❊ فسلم على أيهم أفضـل

وهذا مستفاد من قوله واعرب ما لم تضف الى آخر البيت أى واعرب أى اذا لم تضف فى حالة حذف صدر الصلة فدخل فى هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهى ما اذا اضيفت وذكر صدر الصلة أو لم تضف ولم يذكر صدر الصلة أو لم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهى ما اذا ضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ

ص وبعضهم اعرب مطلقا وفى ❊ ذا الحذف ايا غيـر أى يقتفى
ان يستطل وصل وان لم يستطل ❊ فالحذف نزر وابوا أن يختزل
ان صلح البـاقى لوصل مكمل ❊ والحذف عندهم كثير منجلى
فى عائد متصـل ان انتصب ❊ بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

ش يعنى أن بعض العرب اعرب أيا مطلقا أى وان اضيفت وحذف صدر صلتها فتقول يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وقد قرىء (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم) بالنصب وروى فسلم على أيهم أفضـل بالجر واشار بقوله وفى ذا الحـذف الى آخره الى المواضع التى يحذف منها العائد على الموصول وهو اما أن يكون مرفوعا أو غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدأ وخبره مفرد فلا تقول جاءنى اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفـع الاول بالفاعلية والثانى بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيحذف مع أى وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبنى أيهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أى الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذى هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذى ضارب زيدا ومنه قولهم ما انا بالذى قائل لك سوءا التقدير بالذى هو قائل فان لم تطل الصلة فالحذف قليل واجازه الكوفيون قياسا نحو جاء الذى قائم التقـدير جاء الذى هو قائم ومنه قوله تعالى (تماما على الذى احسن)

فى قراءة الرفع التقدير هو أحسن وقد جوزوا فى لاسيما زيد اذا رفع زيد ان تكون ما موصولة وزيد خبر لمبتدأ محذوف التقدير لاسى الذى هو زيد فحذف العائد الذى هو المبتدأ وهو قولك هو وجوبا وهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير أى وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وأشار بقوله وابوا أن يختزل ان صلح الباقى لوصل مكمل الى ان شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده جملة نحو جاء الذى هو ابوه منطلق أو هو ينطلق أو ظرف أو جار ومجرور تامان نحو جاء الذى هو عندك أو هو فى الدار فانه لا يجوز فى هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذى ابوه منطلق تعنى الذى هو ابوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يدرى احذف منه شىء أم لا وكذا بقية الامثلة المذكورة ولا فرق فى ذلك بين أى وغيرها فلا تقول فى يعجبنى أيهم هو يقوم يعجبنى أيهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدأ بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما اذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذى ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذى ضربت فى داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما فى كلام المصنف من الابهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا او منصوبا أو مجرورا وسواء كان الموصول أيا أم غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بان الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أى من الموصولات لان كلامه فى ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع أى ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذى هو ابوه منطلق ويعجبنى أيهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذى ضربته فى داره ومررت بالذى مررت به فى داره ويعجبنى أيهم ضربته فى داره ومررت بأيهم مررت به فى داره وأشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلى الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو بوصف نحو جاء الذى ضربته والذى أنا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذى ضربت ومنه قوله تعالى (ذرنى ومن خلقت وحيدا) (أهذا الذى بعث الله رسولا) التقدير خلقته وبعثه وكذلك يجوز حذف الهـاء من معطيكه فتقول الذى أنا معطيك درهم ومنه قوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به ❊ فما لدى غيـره نفع ولا ضرر

تقديره الذى الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضى انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذى اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا منصوبا بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو جاء الذى انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك

يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذى كأنه زيد ص

كذاك حذف ما بوصف خفضا ❊ كانت قاض بعد أمر من قضى

كذا الذى جر بما الموصول جر ❊ كمر بالذى مررت فهو بر

ش لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع فى الكلام على المجرور وهو اما أن يكون مجرورا بالاضافة أو بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذى أنا ضارب به الآن أو غدا فتقول جاء الذى أنا ضارب بحذف الهاء وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذى أنا غلامه او أنا مضروب به او أنا ضارب به امس وأشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى (فاقض ما أنت قاض) التقدير ما أنت قاضيه فحذفت الهاء وكأن المصنف استغنى بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذى مررت به او أنت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت بالذى مررت قال الله تعالى (و يشرب مما تشربون) أى منه وتقول مررت بالذى أنت مار أى به ومنه قوله

وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة ❊ فبح لان منها بالذى أنت بائح

أى انت بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذى غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى مررت به على زيد فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضا نحو مررت بالذى فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذى جر أى كذلك يحذف الضمير الذى جر بمثل ما جر الموصول به نحو مر بالذى مررت فهو بر أى بالذى مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها ص

❊ المعرف باداة التعريف ❊

أل حرف تعريف او اللام فقط ❊ فنمط عرفت قل فيه النمط

ش اختلف النحويون فى حرف التعريف فى الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو أل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فأكرمت الرجل وقوله تعالى (كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول) ولاستغراق الجنس نحو (ان الانسان لفى خسر) وعلامتها أن يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة أى هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط

مثل سبب وأسباب والنمط أيضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهرى ص

وقد تزاد لازما كاللات ❊ والآن والذين ثم اللاتى

ولاضطرار كبنات الاوبر ❊ كذا وطبت النفس ياقيس السرى

ش ذكر المصنف فى هذين البيتين أن الالف واللام تأتى زائدة وهى فى زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهى اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبنى على الفتح واختلف فى الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور كما فى قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى انها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل أيضا بالذين واللاتى والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبنى على أن تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى أن تعريف الموصول بأل ان كانت فيه نحو الذى فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا أيا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة وأما حذفها فى قراءة من قرأ (صراط الذين أنعمت عليهم) فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهى الداخلة اضطرارا على العلم فى قولهم فى بنات أوبر علم لضرب من الكمأة بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ❊ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل بنات أوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ❊ صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

الاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس ياقيس السرى ص

وبعض الاعلام عليه دخلا ❊ للمح ما قد كان عنه نقلا

كالفضل والحارث والنعمان ❊ فذكر ذا وحذفه سيان

ش ذكر المصنف فيما تقدم أن الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليها ثم ذكر فى هذين البيتين أنها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمى به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول أل عليه كقولك فى حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول

من صفة كقولك فى حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك فى فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك فى نعمان النعمان وهو فى الاصل من أسماء الدم ويجوز دخول أل فى هذه الثلاثة نظرا الى الاصل وحذفها نظرا الى الحال وأشار بقوله للمح ماقد كان عنه نقلا الى أن فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى مانقلت عنه من صفة أومافى معناها وحاصله انك اذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه انه انما سمى به تفاؤلا بمعناه أتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرا الى انه انما سمى به للتفاؤل وهو انه يعيش ويحرث وكذا كل مادل على معنى وهو مما يوصف به فى الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام أفاد معنى لايستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك أيضا ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جئ بالالف واللام وان لم يلمح لم يؤت بهما ص

وقد يصير علما بالغلبه ❊ مضاف أومصحوب أل كالعقبه

وحذف أل ذى ان تناد اوتضف ❊ أوجب وفى غيرهما قد تنحذف

ش من أقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما اذا أطلقا لم يتبادر الفهم الى غيرهما وحكم هذه الالف واللام انها لاتحذف الا فى النداء أوالاضافة نحو يا صعق فى الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف من غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة أيضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى انه اذا أطلق ابن عمر لايفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم اجمعين وهذه الاضافة لاتفارقه لافى نداء ولافى غيره نحو يا ابن عمر ص

❊ الابتداء ❊

مبتدأ زيد وعاذر خبر ❊ ان قلت زيد عاذر من اعتذر

واول مبتدأ والثانى ❊ فاعل اغنى فى أسار ذان

وقس وكاستفهام النفى وقد ❊ يجوز نحو فائز اولو الرشد

ش ذكر المصنف ان المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به مالم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على مايذكر فى القسم

الثانى فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثانى أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ماكان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام أونفى نحو أقائم الزيدان وماقائم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين الا الاخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل أوضميرا منفصلا نحو أقائم أنتما وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو أقائم ابواه زيد فزيد مبتدأ مؤخر وقائم خبر مقدم وابواه فاعل بقائم ولايجوز ان يكون قائم مبتدأ لانه لايستغنى بفاعله حينئذ اذ لايقال اقائم ابواه فيتم الكلام وكذلك لايجوز أن يكون الوصف مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال فى مازيد قائم ولاقاعد أن قاعدا مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على أن فى المسئلة خلافا ولافرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لافرق بين أن يكون النفى بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ماقائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ماقائم ومنه قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهو ولاتغترر بعارض سلم

فغير مبتدأ ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله

غير مأسوف على زمن ❊ ينقضى بالهم والحزن

فغير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور فى موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل ابا الفتح بن جنى ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك فى اعرابه ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لايكون مبتدأ الا اذا اعتمد على نفى أواستفهام وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا أشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد اى وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير ان يسبقه نفى أواستفهام وزعم المصنف ان سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله

فخير نحن عند الناس منكم ❊ اذا الداعى المثوب قال يالا

فخير مبتدأ ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير بنفى ولااستفهام وجعل من هذا قوله

خبير بنولهب فلاتك ملغيا ❊ مقالة لهبى اذا الطير مرت

فخبير مبتدأ وبنولهب فاعل سد مسد الخبر

ص والثان مبتدأ وذا الوصف خبر ❊ ان فى سوى الافراد طبقا استقر

ش الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا أوتثنية اوجمعا اولا يتطابقا وهو قسمان ممنوع

وجائز فان تطابقا افرادا نحو اقائم زيد جاز فيه وجهان أحدهما ان يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثانى ان يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا و يكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى (اراغب انت عن آلهتى يا ابراهيم) فيجوز ان يكون أراغب مبتدأ وانت فاعل سد مسد الخبر و يحتمل ان يكون أنت مبتدأ مؤخر او اراغب خبرا مقدما والاول فى هذه الآية اولى لان قوله عن آلهتى معمول لراغب فلا يلزم فى الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس بأجنبى منه وأما الوجه الثانى فيلزم فيه الفصل بين العامل و المعمول بأجنبى لان انت أجنبى من راغب على هذا التقدير لانه مبتدأ فليس لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر لايعمل فى المبتدأ على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو قائمان الزيدان او جمعا نحو اقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبره مقدم وهذا معنى قول المصنف والثان مبتدأ وذا الوصف خبر الى آخر البيت اى والثانى وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا فى غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب و يجوز على لغة أكلونى البراغيث ان يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع اقائمان زيد واقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقائم الزيدان واقائم الزيدون وحينئذ يتعين ان يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر

ص
ورفعوا مبتدا بالابتدا ❋ كذاك رفع خبر بالمبتدا

ش مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء وان الخبر مرفوع بالمبتدأ فالعامل فى المبتدأ معنوى وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فان الباء الداخلة عليه زائدة واحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدأ وقائم خبره و يدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم الى ان العامل فى المبتدأ والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوى وقيل المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر رفع المبتدأ وان المبتدأ رفع الخبر واعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لاطائل تحته

ص
والخبر الجزء المتم الفائده ❋ كالله بر والايادى شاهده

ش عرف المصنف الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة و يرد عليه الفاعل نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل فى تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لاينتظم منه مع المبتدأ جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه

عرف الخبر بما يوجد فيه وفى غيره والتعريف ينبغى ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره

ص
ومفردا يأتى و يأتى جمله ❋ حاوية معنى الذى سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى ❋ بها كنطقى الله حسبى وكفى

ش ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسيأتى الكلام على المفرد فأما الجملة فاما ان تكون هى المبتدا فى المعنى او لا فان لم تكن هى المبتدا فى المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذى سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى (ولباس التقوى ذلك خير) فى قراءة من رفع اللباس او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون فى مواضع التفخيم كقوله تعالى (الحاقة ما الحاقة) (والقارعة ما القارعة) وقد يستعمل فى غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هى المبتدا فى المعنى لم تحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر البيت اى وان تكن الجملة اياه اى المبتدا فى المعنى اكتفى بها عن الرابط كقوله نطقى الله حسبى فنطقى مبتدا والاسم الكريم مبتدا ثان وحسبى خبر عن المبتدا الثانى والمبتدا الثانى وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبى هو معنى نطقى وكذلك قولى لا اله الا الله

ص
والمفرد الجامد فارغ وان ❋ يشتق فهو ذو ضمير مستكن

ش تقدم الكلام فى الخبر اذا كان جملة واما المفرد فاما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف انه يكون فارغا من الضمير نحو زيد اخوك وذهب الكسائى والرمانى وجماعة الى انه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما البصريون فقالوا اما ان يكون الجامد متضمنا معنى المشتق اولا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اى شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف انه يتحمل الضمير نحو زيد قائم اى هو وهذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فاما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به المكان او الزمان كمرمى فانه مشتق من الرمى ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكره المصنف ان الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا ان اول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا

مجرى الفعل نحو زيد منطلق اى هو فان لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد

ص وابرزنه مطلقا حيث تلا * ما ليس معناه له محصلا

ش اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم اى هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه وابرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون هو تأكيدا للضمير المستتر فى قائم والثانى ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء امن اللبس اولم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير فى الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وابرزنه مطلقا اى سواء امن اللبس اولم يؤمن واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كالمثال الاول وهو زيد هند ضاربها هو فان شئت اتيت بهو وان شئت لم تأت وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثانى فانك لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرا فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف فى هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه مطلقا يعنى سواء خيف اللبس اولم يخف واختار فى غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر

قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت * بكنه ذلك عدنان وقحطان

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

ص واخبروا بظرف او بحرف جر * ناوين معنى كائن او استقر

ش تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف فى هذا البيت انه يكون ظرفا او مجرورا نحو زيد عندك وزيد فى الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كائن او استقر فان قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون فى هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن عندك او مستقر عندك او فى الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجملة وان كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر او يستقر عندك او فى الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضا وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف ناوين معنى كائن او استقر وذهب ابو بكر بن السراج الى ان كلا

من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو على الفارسى فى الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله

لك العز ان مولاك عز وان يهن * فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور واذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او فى الدار او حالا نحو مررت بزيد عندك او فى الدار او صلة نحو جاء الذى عندك او فى الدار لكن يجب فى الصلة ان يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذى استقر عندك او فى الدار واما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم

ص ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فأخبرا

ش ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا او مجرورا بفى نحو القتال يوم الجمعة او فى يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المصنف الا ان افاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقا فان جاء شئ من ذلك يؤول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ وذلك بشرط ان يفيد كقولك نحن فى يوم طيب او فى شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

ص ولا يجوز الابتدا بالنكره * ما لم تفد كعند زيد نمره

وهل فتى فيكم فما خل لنا * ورجل من الكرام عندنا

ورغبة فى الخير خير وعمل * بر يزين وليقس ما لم يقل

ش الاصل فى المبتدأ ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان تفيد وتحصل الفائدة بأحد امور ذكر المصنف منها ستة احدها ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو فى الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور لم يجز نحو قائم رجل الثانى ان يتقدم النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفى نحو ما خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة فى الخير خير السادس ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المصنف فى هذا الكتاب وقد انهاها غير المصنف الى اكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع ان تكون شرطا نحو من يقم اقم معه الثامن ان تكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندى التاسع ان تكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنويع

كقوله   فأقبلت زحفا على الراكبتين * فثوب لبست وثوب اجر

الحادى عشر ان تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثانى عشر ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر ان تكون فى معنى المحصور نحو شر اهر ذا ناب وشئ جاءبك التقدير ما اهر ذا ناب الاشر وما جاءبك الاشئ على احد القولين والقول الثانى ان التقدير شر عظيم اهر ذا ناب وشئ عظيم جاءبك فيكون داخلا فى قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من ان يكون ظاهرا اومقدرا وهو ههنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا و نجم قد اضاء فذبدا * محياك اخفى ضوؤه كل شارق

السابع عشر ان تكون معطوفة على معرفة نحو زيد و رجل قائمان الثامن عشر ان تكون معطوفة على وصف نحو تميمى ورجل فى الدار التاسع عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة فى الدار العشرون ان تكون مبهمة كقول امرئ القيس

مرسعة بين ارساغه * به عسم يبتغى ارنبا

الحادى والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لاودى كل ذى مقة * لما استقلت مطاياهن للظعن

الثانى والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير فى الرهط الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون ان تكون بعد كم الخبرية نحو قوله   كم عمة لك ياجرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى

وقد انهى بعض المتأخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا وما لم اذكره منها اسقطته لرجوعه الى ما ذكرته اولانه ليس بصحيح ص

والاصل فى الاخبار ان تؤخرا * وجوزوا التقديم اذلا ضررا

ش الاصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف فى المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس اونحوه على ما سنذكره نحو قائم زيد وقام ابوه زيد وابوه منطلق زيد وفى الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع فى كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقدم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز فى داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم فى مثل زيد قائم وزيد قام ابوه وزيد ابوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله * وجوزوا التقديم اذلا ضررا * فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنوك فمن مبتدأ ومشنوء خبر مقدم وقام ابوه زيد ومنه قوله

قد ثكلت أمه من كنت واحده * وبات منتشبا فى برثن الاسد

فمن كنت واحده مبتدأ مؤخر وقد ثكلت امه خبر مقدم عليه وابوه منطلق زيد ومنه قوله

الى ملك ماامه من محارب * ابوه ولاكانت كليب تصاهره

فابوه مبتدا وماامه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف ابو السعادات هبة الله بن الشجرى الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف فى ذلك عن الكوفيين ص

فامنعه حين يستوى الجزآن * عرفا ونكرا عادمى بيان

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أوقصد استعماله منحصرا

أو كان مسندا لذى لام ابتدا * أولازم الصدر كمن لى منجدا

ش ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدأ اوتأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع الاول أن يكون كل من المبتدا والخبر معرفة اونكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر فى هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد وأفضل من عمرو أفضل من زيد لكان المتقدم مبتدا وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقدم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه ابى يوسف بأبى حنيفة لاتشبيه ابى حنيفة بأبى يوسف ومنه قوله

بنونا بنو أبنائنا و بناتنا * بنوهن ابناء الرجال الاباعد

فقوله بنونا خبر مقدم و بنو أبنائنا مبتدا موءخر لان المراد الحكم على بنى ابنائهم بانهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبنى ابنائهم والثانى أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون زيد مبتدأ موءخرا والفعل خبرا مقدما بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدأ والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام أبوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف فى ذلك و كذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان و يكون الزيدان مبتدا موءخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبر يقتضى وجوب تأخير الخبر الفعلى مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تأخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا مستترا كما تقدم الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم

او بالا نحو ماز يدالا قائم وهو المراد بقوله اوقصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر

فيارب هل الا بك النصر يرتجى * عليهم وهل الا عليك المعول

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله أو كان مسندا لذى لام ابتداء فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالى لانت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فلأنت مبتدا وخالى خبر مقدم الخامس أن يكون المبتدا له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو من لى منجدا فمن مبتدأ ولى خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لى من منجدا ص

ونحو عندى درهم ولى وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر

كذا اذا يستوجب التصديرا * كأين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدم ابدا * كما لنا الا اتباع احمدا

ش اشار فى هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر انه يجب فى اربعة مواضع الاول أن يكون المبتدأ نكرة ليس مسوغ لها الا تقدم الخبر والخبر ظرف اوجار ومجرور نحو عندك رجل وفى الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة فى الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا اشار بقوله ونحو عندى درهم ولى وطر البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندى وعندى رجل ظريف الثانى ان يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شئ فى الخبر نحو فى الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزأ من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر البيت أى كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدأ فكأنه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور فى بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير فى قولك فى الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغى أن تقدر مضافا محذوفا فى قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذى هو ملابس واقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه مضمر ومثل قولك فى الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله

اهابك اجلالا وما بك قدرة * على ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد

على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف فى جواز ضرب غلامه زيدا مع أن الضمير فيه عائد على متأخر لفظا ورتبة ولم يجر الخلاف فيما أعلم فى منع صاحبها فى الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتأمل والفرق ان ماعاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا فى العامل فى مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة فى الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وماعاد عليه الضمير مختلف الثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا نحو أين زيد فزيد مبتدأ مؤخر وأين خبره مقدما ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك أين من علمته نصيرا فأين خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع ان يكون المبتدأ محصورا نحو انما فى الدار زيد وما فى الدار الا زيد ومثله ما لنا الا اتباع احمدا ص

وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما

وفى جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف

ش يحذف كل من المبتدأ والخبر اذا دل عليه دليل جوازا أو وجوبا فذكر فى هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله فى رأى خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

التقدير نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومثال حذف المبتدأ ان يقال كيف زيد فتقول صحيح اى هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها) أى من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف الجزآن أعنى المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى (واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن) فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير واللائى لم يحضن كذلك وقوله واللائى لم يحضن معطوف على واللائى يئسن والاولى أن يمثل بنحو قولك نعم فى جواب ازيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم ص

وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفى نص يمين ذا استقر

وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع

وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذى خبره قد اضمرا

كضربى العبد مسيئا وأتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم

ش حاصل ما فى هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه فى اربعة مواضع الاول أن يكون خبر المبتدأ بعد لولا نحو لولا زيد لأتيتك التقدير لولا زيد موجود لأتيتك واحترز بقوله غالبا

مما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله

لولا ابوك ولولا قبله عمر ۞ القت اليك معد بالمقاليد

فعمر مبتدأ وقبله خبر وهذا الذى ذكره المصنف فى هذا الكتاب من ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية ان الحذف واجب دائما وان ما ورد من ذلك بغير حذف فى الظاهر موؤل والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا أو كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اى لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل اولا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الى ما اتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت اى لولا زيد محسن الى فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابى العلاء المعرى

يذيب الرعب منه كل عضب ۞ فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة فى غير هذا الكتاب الموضع الثانى ان يكون المبتدأ نصا فى اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمى فعمرك مبتدأ وقسمى خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمى وهذا لا يتعين ان يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدا والتقدير قسمى يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين ان يكون خبرا لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدأ فان لم يكن المبتدأ نصا فى اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله على فعهد الله مبتدأ وعلى خبره ولك اثباته وحذفه الموضع الثالث أن يقع بعد المبتدأ واو هى نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور فى شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو قائمان الموضع الرابع ان يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال سدت مسد الخبر وهى لا تصلح أن تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربى العبد مسيئا فضربى مبتدا والعبد معمول له ومسيئا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربى العبد اذا كان مسيئا ان اردت الاستقبال وان اردت المضى فالتقدير ضربى العبد اذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير المستتر فى كان المفسر بالعبد واذا كان او اذ كان ظرف زمان نائب عن الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التى سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التى تصلح ان تكون

خبرا عن المبتدأ المذكور نحو ما حكى الاخفش رحمه الله من قولهم زيد قائما فزيد مبتدأ والخبر محذوف والتقدير ثبت قائما وهذه الحال تصلح ان تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربى العبد مسيئا فان الحال فيه لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدأ الذى قبلها فلا تقول ضربى العبد مسيء لان الضرب لا يوصف بأنه مسيء والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو اتم تبيينى الحق منوطا بالحكم فأتم مبتدأ وتبيينى مضاف اليه والحق مفعول لتبيينى ومنوطا حال سدت مسد خبر اتم والتقدير اتم تبيينى الحق اذا كان او اذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التى يحذف فيها المبتدأ وجوبا وقد عدها فى غير هذا الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع فى مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدأ محذوف فى هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثانى أن يكون الخبر مخصوصا بنعم او بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير هو زيد اى الممدوح وهو عمرو اى المذموم الموضع الثالث ما حكى الفارسى من كلامهم فى ذمتى لافعلن ففى ذمتى خبر لمبتدأ محذوف واجب الحذف والتقدير فى ذمتى يمين وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا فى القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبرى صبر جميل فصبرى مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذى هو صبرى وجوبا ص

واخبر باثنين او بأكثرا ۞ عن واحد كهم سراة شعرا

ش اختلف النحويون فى جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران فى معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اى مز ام لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران فى معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شئ بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعا (وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد) وقول الشاعر

من يك ذا بت فهذا بتى ۞ مقيظ مصيف مشتى

وقوله

ينام باحدى مقلتيه ويتقى ۞ باخرى المنايا فهو يقظان نائم

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد قام ضحك فأما اذا كان احدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع فى كلام المعربين للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى (فاذا هى حية تسعى) فيعربون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا ص

كان واخواتها

ترفع كان المبتدأ اسما والخبر * تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات اضحى اصبحا * امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذى الاربعة * لشبه نفى اولنفى متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما * كأعط مادمت مصيبا درهما

ش لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع فى ذكر نواسخ الابتداء وهى قسمان افعال وحروف، فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التى لنفى الجنس وان واخواتها فبدأ المصنف بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسى فى احد قوليه وابو بكر بن شقير الى انها حرف وهى ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهى كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان القسم الاول ما يشترط فى عمله ان يسبقه نفى لفظا وتقديرا او شبه نفى وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فمثال النفى لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى (قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف) اى لا تفتؤ ولا يحذف النافى معها قياسا الا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وابرح ما ادام الله قومى * بحمد الله منتطقا مجيدا

اى لا ابرح منتطقا مجيدا اى صاحب نطاق وجواد ما دام الله قومى وعنى بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقى له قومه وهذا احسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفى والمراد به النهى كقولك لا تزل قائما ومنه قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين

والدعاء كقوله لا يزال الله محسنا اليك وقوله

الا يا اسلمى يادارمى على البلا * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وهذا هو الذى اشار اليه المصنف بقوله وهذى الاربعة الى آخر البيت القسم الثانى ما يشترط فى عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك اعط ما دمت مصيبا درهما اى اعط مدة دوامك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى (واوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا) اى مدة دوامى حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا واضحى اتصافه به فى الضحى واصبح اتصافه به فى الصباح وامسى اتصافه به فى المساء ومعنى صار التحول من صفة الى اخرى ومعنى ليس النفى وهى عند الاطلاق لنفى الحال نحو ليس زيد قائما اى الآن

(وعند)

وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى ما زال واخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقى واستمر ص وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا

ش هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثانى ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على ان ما يتصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى (ويكون الرسول عليكم شهيدا) والامر نحو (كونوا قوامين بالقسط) قال الله تعالى (قل كونوا حجارة او حديدا) واسم الفاعل نحو زيد كائن اخاك قال الشاعر

وما كل من يبدى البشاشة كائنا * اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

والمصدر كذلك واختلف الناس فى كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح ان لها مصدرا ومنه قوله ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير

وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفى او شبهه شرطا فيه وهو زال واخواتها لا يستعمل منه امر ولا مصدر

ص وفى جميعها توسط الخبر * اجز وكل سبقه دام حظر

ش مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان فى الدار صاحبها فلا يجوز هنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك كان اخى رفيقى فلا يجوز تقديم رفيقى على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا فى جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر * سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول * وذكر ابن معطى ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصاحبك ما دام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم

واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك قائما ما دام زيد فمسلم وان ارادانهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده فى شرحه ففيه نظر والذى يظهر انه لا يمنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول

لاصحبك ماقائما دام زيد كما تقول لاصحبك مازيدا كلمت ص

كذاك سبق خبر ما النافيه * فجيء بها متلوة لا تاليه

ش يعنى انه لايجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان احدهما ماكان النفى شرطا فى عمله نحو مازال واخواتها فلا تقول قائما مازال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثانى مالم يكن النفى شرطا فى عمله نحو ماكان زيد قائما فلا تقول قائما ماكان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفى بغير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعه بعضهم ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفى بما نحو ماقائما زال زيد وماقائما كان زيد ومنعه بعضهم

ص ومنع سبق خبر ليس اصطفى * وذو تمام مابرفع يكتفى

وماسواه ناقص والنقص فى * فتئ ليس زال دائما قفى

ش اختلف النحويون فى جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر متأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب ابو على الفارسى وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ماظاهره تقديم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ماظاهره تقديم معمول خبرها عليها كقوله تعالى (الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم) وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها عليها وتقريره ان يوم يأتيهم معمول الخبر الذى هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى آخره معناه ان هذه الافعال تنقسم الى قسمين احدهما مايكون تاما وناقصا والثانى مالا يكون الا ناقصا والمراد بالتام مايكتفى بمرفوعه وبالناقص مالا يكتفى بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا فتئ وزال التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لاتستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة) اى وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى (خالدين فيها مادامت السموات والارض) وقوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) ص

ولا يلى العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا اتى او حرف جر

ش يعنى انه لايجوز ان يلى كان واخواتها معمول خبرها الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشتمل حالين احدهما ان يتقدم المعمول وحده على الاسم ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون الثانى ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهى ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول

على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا جاز ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا ص

ومضمر الشان اسما انو ان وقع * موهم ما استبان انه امتنع

ش يعنى انه اذ ورد من لسان العرب ماظاهره انه ولى كان واخواتها معمول خبرها فاوله على ان فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وذلك نحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا

فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد آكلا ويتخرج على ان فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وهو اسم كان ومما ظاهره انه مثل كان طعامك آكلا زيد قوله

فاصبحوا والنوى عالى معرسهم * وليس كل النوى تلقى المساكين

اذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان والتقدير فى الاول بما كان هو اى الشان فضمير الشان اسم كان وعطية مبتدأ وعود خبره واياهم مفعول عود والجملة من المبتدأ وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير فى البيت الثانى وليس هو اى الشان فضمير الشان اسم ليس وكل النوى منصوب بتلقى وتلقى المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر ليس هذا بعض ماقيل فى البيتين

ص وقد تزاد كان فى حشو كما * كان اصح علم من تقدما

ش كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثانى التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهى المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدأ وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذى كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم أيضا من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان فى حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ماكان اصح علم من تقدما ولا تزاد فى غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بنى عبس لم يوجد كان أفضل منهم وسمع أيضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله * فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام * وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بنى ابى بكر تسامى * على كان المسومة العراب

واكثر ماتزاد بلفظ الماضى وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع فى قول أم عقيل بن ابى طالب

أنت تكون ماجد نبيل * اذا تهب شمأل بليل

ص ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

ش تحذف كان مع اسمها و يبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا

التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا و بعد لو كقولك ائتنى بدابة ولو حمارا أى ولو كان المأتى به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله من لد شولا فالى اتلائها التقدير من لدن كانت هى شولاء

ص وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب * كمثل اما انت برا فاقترب

ش ذكر فى هذا البيت ان كان تحذف بعد أن المصدرية و يعوض عنها ما و يبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار ان انت برا ثم اتى بما عوضا عن كان فصار ان ما انت برا ثم ادغمت النون فى الميم فصار اما انت برا ومثله قول الشاعر

اباخراشة اما انت ذانفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

فان مصدرية وما زائدة عوضا عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وأجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والاصل ان كان زيد ذاهبا انطلقت وقد مثل سيبويه رحمه الله فى كتابه بأما زيد ذاهبا

ص ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم

ش اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التى على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضى ان لا يحذف منه بعد ذلك شئ آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما وأجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا وأما اذا لاقت متحركا فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا اولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله تعالى عنه فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق فى ذلك بين كان الناقصة والتامة

وقد قرئ (وان تك حسنة يضاعفها) برفع حسنة وحذف النون وهذه هى التامة

فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس

ص اعمال ليس اعملت ما دون ان * مع بقا النفى وترتيب زكن

وسبق حرف جر او ظرف كما * بى انت معنيا اجاز العلما

ش تقدم فى اول باب كان واخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهى من الافعال الناسخة وسيأتى الكلام على الباقى وذكر المصنف فى هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان * اما ما فلغة بنى تميم انها لا تعمل شيئا فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما فى شئ منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه أن لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها فى انها لنفى الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى (ما هذا بشرا) وقال تعالى (ما هن أمهاتهم) وقال الشاعر

ابناؤها متكنفون اباهم * حنقوا الصدور وما هم اولادها

لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول ان لا تزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم الثانى ان لا ينتقض النفى بالا نحو ما زيد الا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن اجازه الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما زيد وفى ذلك خلاف فان كان ظرفا او مجرورا فقدمته فقلت ما فى الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس فى ما حينئذ هل هى عاملة ام لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور فى موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما فى موضع رفع على انهما خبران للمبتدأ الذى بعدهما وهذا الثانى هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط فى اعمالها ان يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذى زكن اى علم وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن اى علم و يعنى به ان يكون المبتدأ مقدما والخبر مؤخرا ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئا سواء كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا أم غير ذلك وقد صرح بهذا فى غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الاولى لتأخر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما فى الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بى أنت معنيا لان الظروف

والمجرورات يتوسع فيها مالا يتوسع فى غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا وجارا ومجرورا الشرط الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فالاولى نافية والثانية نفت نفى النفى فبقى اثباتا فلا يجوز نصب قائم واجازه بعضهم الشرط السادس أن لا يبدل من خبرها اسم موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشئ الا شئ لا يعبأ به فبشئ فى موضع رفع خبر عن المبتدأ الذى هو زيد ولا يجوز ان يكون فى موضع نصب خبرا عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى فى هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين اعنى القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشئ الى آخره استوت اللغتان يعنى لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان فى انه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا فى اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد انه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية او تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا فى اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثانى لا يليق بهذا المختصر

ص ورفع معطوف بلكن او ببل ❊ من بعد منصوب بما الزم حيث حل

ش اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضيا للايجاب اولا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعد او بل قاعد فيجب رفع الاسم على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد و بل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل فى الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز النصب والرفع والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما

ص وبعد ما وليس جر البا الخبر ❊ وبعد لا ونفى كان قد يجر

ش تزاد الباء كثيرا فى الخبر المنفى بليس وما نحو قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده) (وأليس الله بعزيز ذى انتقام) (وما ربك بغافل عما يعملون) (وما ربك بظلام للعبيد) ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بنى تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود فى اشعارهم وقد اضطرب رأى الفارسى فى ذلك فمرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد فى الخبر المنفى وقد وردت زيادة الباء قليلا فى خبر لا كقوله

فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة ❊ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفى خبر كان المنفية بلم كقوله

وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن ❊ بأعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

ص فى النكرات اعملت كليس لا ❊ وقد تلى لات وان ذا العملا

وما للات فى سوى حين عمل ❊ وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل

ش تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما و ذكرهنا لا ولات وان اما لا فمذهب الحجاز بين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه قوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا ❊ ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل ❊ فبوئت حصنا بالكماة حصينا

وزعم بعضهم انها قد تعمل فى المعرفة وانشد النابغة

بدت فعل ذى ود فلما تبعتها ❊ تولت و بقت حاجتى فى فؤاديا

وحلت سواد القلب لا انا باغيا ❊ سواها ولا عن حبها متراخيا

واختلف كلام المصنف فى هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومرة قال ان القياس عليه سائغ الشرط الثانى ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض النفى بالا فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان النافية فمذهب اكثر البصريين والفراء انها لا تعمل شيئا ومذهب الكوفيين خلا الفراء انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج وابو على الفارسى وابو الفتح بن جنى واختاره المصنف وزعم ان فى كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

ان هو مستوليا على احد ❊ الا على اضعف المجانين

وقال آخر

ان المرء ميتا بانقضاء حياته ❊ ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

وذكر ابن جنى فى المحتسب ان سعيد بن جبير رضى الله عنه قرأ (ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم) بنصب العباد ولا يشترط فى اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل فى النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم وان زيد قائما واما لات فهى لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها احدهما والكثير فى لسان العرب حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى (ولات حين مناص) بنصب الحين فحذف الاسم وبقى الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها

وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على انه اسم لات والخبر محذف والتقدير ولات حين مناص لهم اى ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذى الرفع الى آخر البيت واشار بقوله وما للات فى سوى حين عمل الى ماذكره سيبويه من ان لات لاتعمل الا فى الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد انها لاتعمل الا فى لفظ الحين ولاتعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لاتعمل الا فى اسماء الزمان فتعمل فى لفظ الحين وفيما رادفه من اسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيه وخيم

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثانى فى التسهيل ومذهب الاخفش انها لاتعمل شيئا وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات ارى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص كائن لهم والله اعلم

افعال المقاربة

ص ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر

ش هذا هو القسم الثانى من الافعال الناسخة للابتداء وهو كاد واخواتها وذكر المصنف منها احد عشر فعلا ولا خلاف فى انها افعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب ايضا الى ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هى على ثلاثة اقسام احدها مادل على المقاربة وهى كاد وكرب واوشك والثانى مادل على الرجاء وهى عسى وحرى واخلولق والثالث مادل على الانشاء وهى جعل وطفق واخذ وعلق وانشأ فتسميتها بافعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها فى موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر فى هذا الباب لايكون الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله

اكثرت فى العذل ملحا دائما * لاتكثرن انى عسيت صائما

وقوله فأبت الى فهم وما كدت آيبا * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره لكن فى قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجئ هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذى ندر مجئ الخبر اسما واما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين

ص وكونه بدون ان بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا

ش اى اقتران خبر عسى بأن كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لايتجرد خبرها من ان الا فى الشعر ولم يرد فى القرآن الا مقترنا بأن قال الله تعالى (فعسى الله ان يأتى بالفتح) وقال عز وجل (عسى ربكم ان يرحمكم) ومن وروده بدون ان قوله

عسى الكرب الذى امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

وقوله عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم فى خليقته امر

واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير فى خبرها ان يتجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف مانص عليه الاندلسيون من ان اقتران خبرها بأن مخصوص بالشعر فمن تجرده من ان قوله تعالى (فذبحوها وما كادوا يفعلون) وقال (من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم) ومن اقترانه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلى العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله كادت النفس ان تفيض عليه * اذغدا حشو ريطة وبرود

ص وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بأن متصلا

والزموا اخلولق ان مثل حرى * وبعد اوشك انتفا ان نزرا

ش يعنى ان حرى مثل عسى فى الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بأن نحو حرى زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا فى الشعر ولا فى غيره وكذلك اخلولق تلزم ان خبرها نحو اخلولقت السماء ان تمطر وهو من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران خبرها بأن ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها قوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

ومن تجرده منها قوله يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها

ص ومثل كاد فى الاصح كربا * وترك ان مع ذى الشروع وجبا

كأنشأ السائق يحدو وطفق * كذا جعلت واخذت وعلق

ش لم يذكر سيبويه فى كرب الا تجرد خبرها من ان وزعم المصنف ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما * وقد كربت اعناقها ان تقطعا

والمشهور فى كرب فتح الراء ونقل كسرها ايضا ومعنى قوله وترك ان مع ذى الشروع وجبا ان مادل على الشروع فى الفعل لايجوز اقتران خبره بأن لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال وذلك نحو انشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ

ينظم وعلق يفعل كذا

ص واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لاغير وزادوا موشكا

ش افعال هذا الباب لاتتصرف الاكاد واوشك فانه قداستعمل منهما المضارع نحوقوله تعالى (يكادون يسطون) وقول الشاعر * يوشك من فر من منيته * وزعم الاصمعى انه لم يستعمل الايوشك بلفظ المضارع ولم تستعمل اوشك بلفظ الماضى وليس بجيد بل قدحكى استعمال الخليل الماضى وقدورد فى الشعر كقوله

ولوسئل الناس التراب لاوشكوا * اذاقيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضى وقول المصنف وزادوا موشكا معناه انه قدورد ايضا استعمال اسم الفاعل من اوشك كقوله

فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا

وقديشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لايستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قدورد استعماله فى الشعر كقوله اموت اسى يوم الرجام وانى * يقينا لرهن بالذى انا كائد

وقدذكر المصنف هذا فى غيرهذا الكتاب وافهم كلام المصنف ان غيركاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولااسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قال عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهرى مضارع طفق وحكى الكسائى مضارع جعل

ص بعدعسى اخلولق اوشك قديرد * غنى بأن يفعل عن ثان فقد

ش اختصت عسى واخلولق واوشك بأنها تستعمل ناقصة وتامة فأما الناقصة فقدسبق ذكرها واماالتامة فهى المسندة الى ان والفعل نحوعسى ان يقوم واخلولق ان يأتى واوشك ان يفعل فأن والفعل فى موضع رفع فاعل عسى واخلولق واوشك واستغنت به عن المنصوب الذى هوخبرها وهذا اذالم يل الفعل الذى بعدان ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحوعسى ان يقوم زيد فذهب الاستاذ ابوعلى الشلوبين الى انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذى بعدان فأن ومابعدها فاعل لعسى وهى تامة ولاخبرلها وذهب المبرد والسيرافى والفارسى الى تجويز ماذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر وهوان يكون مابعد الفعل الذى بعدان مرفوعا بعسى اسمالها وان والفعل فى موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذى بعدان فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تأخر لانه مقدم فى الرتبة وتظهر فائدة هذا الخلاف فى التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غيرالشلوبين عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات فتأتى بضمير فى الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأى الشلوبين يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان

وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات فلاتأتى فى الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذى بعده

ص وجردن عسى اوارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قدذكرا

ش اختصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب بأنها اذاتقدم عليها اسم جازان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحوزيدعسى ان يقوم فعلى لغة تميم يكون فى عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم فى موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لاضمير فى عسى وان يقوم فى موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك فى التأنيث والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى أن تقوم والزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن واماغير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولايجوز ترك الاضمار فلاتقول الزيدان جعل ينظمان كماتقول الزيدان عسى ان يقوما

ص والفتح والكسر أجزفى السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

ش اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهولمتكلم نحو عسيت اومخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن اولغائبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح اشهر وقرأ نافع (فهل عسيتم ان توليتم) بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها

﴿ ان واخواتها ﴾

ص لان ان ليت لكن لعل * كأن عكس مالكان من عمل

كأن زيدا عالم بأنى * كفوء ولكن ابنه ذوضغن

ش هذاهوالقسم الثانى من الحروف الناسخة للابتداء وهى ستة أحرف ان وان وكأن ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فأسقط ان المفتوحة لان اصلها ان المكسورة كماسيأتى ومعنى ان وان التوكيد ومعنى كأن التشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترجى والاشفاق والفرق بين الترجى والتمنى ان التمنى يكون فى الممكن نحوليت زيدا قائم وفى غير الممكن نحوليت الشباب يعود يوما وان الترجى لايكون الافى الممكن فلاتقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجى والاشفاق ان الترجى يكون فى المحبوب نحولعل الله يرحمنا والاشفاق فى المكروه نحولعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحوان زيدا قائم فهى عاملة فى الجزأين هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انها لاعمل لها فى الخبر وانماهو باق على رفعه الذى كان له قبل دخول ان وهوخبر المبتدأ

ص وراع ذا الترتيب الافى الذى * كليت فيها اوهنا غير البذى

ش اى يلزم تقديم الاسم فى هذا الباب وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا اوجارا ومجرورا فانه لايلزم تأخيره وتحت هذا قسمان احدهما انه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحوليت فيها غير البذى اوليت هنا غير البذى اى الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها والثانى انه يجب تقديمه نحوليت فى الدار صاحبها فلا يجوز تأخير فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل طعامك فلا يجوز ان طعامك زيدا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفا اوجارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك اوجالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق اوعندك زيدا جالس واجازه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحنى فيها فان بحبها ❊ اخاك مصاب القلب جم بلابله

ص وهمزان افتح لسد مصدر ❊ مسدها وفى سوى ذاك اكسر

ش ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت فى موضع مرفوع فعل نحو يعجبنى انك قائم اى قيامك اومنصوبه نحو عرفت انك قائم اى قيامك اوفى موضع مجرور بحرف نحو عجبت من انك قائم أى من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها و يجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها فى موضع المفعول الثانى ولكن لاتقدر بالمصدر اذلا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا اوجوازا على ماسنبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب الكسر والثانى جواز الفتح والكسر فأشار الى وجوب الكسر بقوله

ص فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله ❊ وحيث ان ليمين مكمله

اوحكيت بالقول اوحلت محل ❊ حال كزرته وانى ذوامل

وكسروا من بعد فعل علقا ❊ باللام كاعلم انه لذوتقى

ش يجب الكسر فى ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء اى فى اول الكلام نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول انك فاضل عندى بل يجب التأخير فتقول عندى انك فاضل واجاز بعضهم الابتداء بها الثانى ان تقع ان صدر صلة نحو جاء الذى انه قائم ومنه قوله تعالى (وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء) الثالث ان تقع جوابا للقسم وفى خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسيأتى الكلام على ذلك الرابع ان تقع فى جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم قال تعالى (قال انى عبد الله) فان لم تحك به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو اتقول ان زيدا قائم اى اتظن الخامس ان تقع فى جملة فى موضع الحال كقوله زرته وانى ذوامل ومنه قوله تعالى كما (اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون)

وقول الشاعر

ما اعطيانى ولا سألتهما ❊ الا وانى لحاجزى كرمى

السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقائم وسنبين هذا فى باب ظننت فان لم يكن فى خبرها اللام فتحت نحو علمت ان زيدا قائم هذا ماذكره المصنف واورد عليه انه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان زيدا قائم ومنه قوله تعالى (الا انهم هم السفهاء) الثانى اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت فى جملة هى خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه شئ من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر فى الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها اول جملة مبتدا بها

ص بعد اذا فجاءة أوقسم ❊ لالام بعده بوجهين نمى

مع تلوفا الجزا وذا يطرد ❊ فى نحو خير القول انى احمد

ش يعنى انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد اى ففى الحضرة قيام زيد و يجوز ان يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ❊ اذا انه عبد القفا واللهازم

روى بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة مستأنفة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ وفى خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته اى ففى الحضرة عبوديته وعلى الثانى فاذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت فى جواب قسم وليس فى خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر قوله

لتقعدن مقعد القصى ❊ منى ذى القاذورة المقلى

او تحلفى بربك العلى ❊ انى ابو ذيالك الصبى

ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن فى خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قائم اوغير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم ام اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فاء الجزاء نحو من يأتنى فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط فكأنه قال من يأتنى فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من يأتنى فاكرامه موجود و يجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف والتقدير

فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى (كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم) قرئ فانه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه اوعلى جعلها خبرا لمبتدأ محذوف التقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت أن بعد مبتدأ هو فى المعنى قول وخبر أن قول والقائل واحد نحو خير القول أنى أحمد فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول اول قراءتى سبح اسم ربك الاعلى فأول مبتدأ وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدأ وانى احمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدأ فى المعنى فهى مثل نطقى الله حسبى ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله اول ما اقول انى احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذى تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالمبرد والزجاج والسيرافى وابى بكر بن طاهر وعليه اكثر النحويين

ص وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ❊ لام ابتداء نحو انى لوزر

ش يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وهذه اللام حقها ان تدخل على اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على ان نحو لان زيدا قائم ولكن لما كانت اللام للتأكيد وان للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقى اخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وانشدوا

يلوموننى فى حب ليلى عواذلى ❊ ولكننى من حبها لعميد

وخرج على ان اللام زائدة كما شذت زيادتها فى خبر امسى نحو قوله

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم ❊ فقال من سئلوا امسى لمجهودا

اى امسى مجهودا وكما زيدت فى خبر المبتدأ شذوذا كقوله

ام الحليس لعجوز شهر به ❊ ترضى من اللحم بعظم الرقبه

واجاز المبرد دخولها على خبر ان المفتوحة وقد قرئ شاذا (الا انهم ليأكلون الطعام) بفتح ان وخرج ايضا على زيادة اللام

ص ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا ❊ ولا من الافعال ما كرضيا

وقد يليها مع قد كان ذا ❊ لقد سما على العدا مستحوذا

ش اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد فى الشعر كقوله

(واعلم)

واعلم ان تسليما وتركا ❊ للامتشابهان ولاسواء

واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا ❊ الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضى واجاز ذلك الكسائى وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين اوسوف فان اقترنت به نحو ان زيدا سوف يقوم اوسيقوم ففى جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز اذا كان سوف على الصحيح واما اذا كانت السين فقليل وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضى المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام

ص وتصحب الواسط معمول الخبر ❊ والفصل واسما حل قبله الخبر

ش تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وينبغى ان يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيدا لطعامك آكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط اى المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على المعمول اذا تأخر فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك واشعر قوله بأن اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لآكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم انى لبحمد الله لصالح ❊ واشار بقوله والفصل الى ان لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال الله تعالى (ان هذا لهو القصص الحق) فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمى ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتمل ان يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدأ والخبر نحو زيد هو قائم او بين ما اصله المبتدأ والخبر نحو ان زيدا لهو قائم ❊ واشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو ان فى الدار لزيدا قال الله تعالى (وان لك لاجرا غير ممنون) وكلامه يشعر ايضا بأنه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل اوعلى الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفى الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه فى قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز

دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيد الضاحكا راكب

ص وو صل ما بذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل

ش اذا اتصلت ما غير الموصولة بأن واخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك ان وكأن ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين كالزجاج وابن السراج وحكى الاخفش والكسائى انما زيدا قائم والصحيح المذهب الاول وهو انه لا يعمل منها مع ما الا ليت واما ما حكاه الاخفش والكسائى فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التى بمعنى الذى نحو ان ماعندك حسن اى ان الذى عندك حسن والتى هى مقدرة بالمصدر نحو ان مافعلت حسن اى ان فعلك حسن

ص وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد ان تستكملا

ش اى اذا اتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز فى الاسم الذى بعده وجهان احدهما النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرا والثانى الرفع نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف فيه والمشهور انه معطوف على محل اسم ان لانه فى الاصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدأ وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان اى قبل ان تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وانك وزيدا ذاهبان واجاز بعضهم الرفع

ص والحقت بان لكن وان * من دون ليت ولعل وكأن

ش حكم ان المفتوحة ولكن فى العطف على اسمهما حكم ان المكسورة فتقول علمت ان زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت ان زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائما لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط واما ليت ولعل وكأن فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او تأخر فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو فى المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كأن ولعل واجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الاحرف الثلاثة

ص

وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل

وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق اراده معتمدا

ش اذا خففت ان فالاكثر فى لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا اهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام كقوله

ونحن اباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغنى عنها ان بدا الى آخر البيت واختلف النحويون فى هذه اللام هل هى لام الابتداء ادخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة ام هى لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتداء ادخلت للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف فى مسئلة جرت بين ابن ابى العافية وابن الاخضر وهو قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء اوجب كسر ان ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى هذا الخلاف فى هذه المسئلة قبلهما بين ابى الحسن على بن سليمان البغدادى الاخفش الصغير وبين ابى على الفارسى فقال الفارسى هى لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن ابى العافية وقال الاخفش الصغير انما هى لام الابتداء ادخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر

ص والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بأن ذى موصلا

ش اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتداء نحو كان واخواتها وظن واخواتها قال الله تعالى (وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله) وقال تعالى (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم) وقال تعالى (وان وجدنا اكثرهم لفاسقين) ويقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله غالبا ومنه قول بعض العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطا واجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

ص وان تخفف ان فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد ان

ش اذا خففت ان المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت ان زيد قائم فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف التقدير انه وزيد قائم جملة فى موضع رفع خبر ان والتقدير علمت انه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله * فلو انك فى يوم الرخاء سألتنى * طلاقك لم ابخل وانت صديق

ص وان يكن فعلا ولم يكن دعا ❊ ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد اونفي او ❊ تنفيس اولو وقليل ذكرلو

ش اذا وقع خبران المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول علمت ان زيدا قائم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى (وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون) وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما ان يكون الفعل متصرفا وغير متصرف فان كان غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قول تعالى (وان ليس للانسان الا ما سعى) وقوله تعالى (وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم) وان كان متصرفا فلا يخلو اما ان يكون دعاء اولا فان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى (والخامسة ان غضب الله عليها) في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل * والفاصل احدار بعة اشياء الاول قد كقوله تعالى (ونعلم ان قد صدقتنا) الثاني حرف التنفيس وهو السين اوسوف فمثال السين قوله تعالى (علم ان سيكون منكم مرضى) ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه ❊ ان سوف يأتي كل ماقدرا

الثالث النفي كقوله تعالى (افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا) وقوله تعالى (ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه) وقوله تعالى (ايحسب ان لم يره احد) الرابع لو وقل من ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى (وان لو استقاموا على الطريقة) وقوله تعالى (اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم) ومما جاء بدون فاصل قوله

علموا ان يؤملون فجادوا ❊ قبل ان يسألوا بأعظم سؤل

وقوله تعالى (لمن اراد ان يتم الرضاعة) في قراءة من رفع يتم في قول والقول الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعده شذوذا

ص وخففت كأن ايضا فنوى ❊ منصوبها وثابتها ايضا روى

ش اذا خففت كأن نوى اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كأن زيد قائم اوجملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى (كأن لم تغن بالامس) اومصدرة بقد كقوله

افد الترحل غير ان ركابنا ❊ لما تزل برحالنا وكأن قد

اي وكأن قد زالت فاسم كأن في هذه المسئلة محذوف وهو ضمير الشان والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تغن بالامس وكأنه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوى منصوبها واشار بقوله وثابتا ايضا روى الى انه قد روى اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر ❊ كأن ثدييه حقان

فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كأن وروى كأن ثدياه حقان فيكون اسم كأن محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير كأنه وثدياه حقان مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كأن ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كأن وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس

ص عمل ان اجعل للا في نكره ❊ مفردة جاءتك اومكرره

ش هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهي لا التي لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وانما قلت التنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائما بل رجلان وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز لا رجل قائما بل رجلان واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقوله لا ابا حسن حنانا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى (لا فيها غول)

ص فانصب بها مضافا اومضارعه ❊ وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا ❊ حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا اومنصوبا اومركبا ❊ وان رفعت اولا لا تنصبا

ش لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافا نحو لا غلام رجل حاضر والحال الثاني ان يكون مضارعا للمضاف اي مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا اي ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشئ الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة الا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين

ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بنى رجل لتركبه معهـا وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجلا فى قولك لارجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لافتحة بناء وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقال قوم يبنى على ماكان ينصب به وهو الكسر فتقول لامسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله

ان الشباب الذى مجد عواقبه ❋ فيه نلذ ولالذات للشيب

واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك ❋ وقول المصنف وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا والرافع له لا عند المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع له ان كان اسمها مضافا او مشبها بالمضاف لا وان كان الاسم مفردا فاختلف فى رافع الخبر فذهب سيبويه الى انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر المبتدا لان مذهبه ان لا واسمها المفرد فى موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدأ ولم تعمل لا عنده فى هذه الصورة الا فى الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة فى الجزأين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به واشار بقوله والثانى اجعلا الى انه اذا اتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيه خمسة اوجه وذلك لان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بنى معها على الفتح جاز فى الثانى ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثانى النصب عطفا على محل اسم لا وتكون الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله

لا نسب اليوم ولا خلة ❋ اتسع الخرق على الراقع

الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لا واسمها لانهما فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثانى ان تكون لا الثانيـة عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعا بالابتـداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله

هـذا لعمركم الصغار بعينه ❋ لا ام لى ان كان ذاك ولا اب

والا نصب المعطوف عليه جاز فى المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعنى البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة والا رفع المعطوف عليه جاز فى الثانى وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها ❋ وما فاهوا به ابدا مقيم

والثانى الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثانى لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنـا ليست بناصبة فسـقط النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت اولا لا تنصبا

ص ومفردا نعتا لمبنى يلى ❋ فافتح او انصبن او ارفع تعدل

ش اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اى لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز فى النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثانى النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما فى موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريف

ص وغير ما يلى وغير المفرد ❋ لا تبن وانصبه او الرفع اقصد

ش تقدم فى البيت الذى قبل هذا انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه النعت جاز فى النعت ثلاثة اوجه وذكر فى هذا البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف ببناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف او نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز فى النعت عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن اذا كان المنعوت غـير مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريفا ولا فرق فى امتنـاع البناء على الفتح فى النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفردا كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير المفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه بالمضاف يتعين رفعه او نصبه فلا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق فى ذلك بين ان يكون المنعوت مفردا او غير مفرد ولا بين ان يفصل بينه وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما فى البيتين انه اذا كان النعت مفردا والمنعوث مفردا ولم يفصل بينهما جاز فى النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف وان لم يكونا كذلك تعـين الرفع او النصب ولا يجوز البناء

ص والعطف ان لم تتكرر لا احكما ❋ له بما للنعت ذى الفصل انتمى

ش تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز فى المعطوف ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وذكر فى هـذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز فى المعطوف ما جاز فى النعت المفصول وقد تقدم فى البيت الذى قبله انه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرر لا فكأنه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع او النصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة او لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها او لا رجل وزيد فيها

ص واعط لامع همزة استفهام * ماتستحق دون الاستفهام

ش اذادخلت همزة الاستفهام على لاالنافية للجنس بقيت على ماكان لهـا من العمل وسائر الاحكام التى سبق ذكرها فتقول الارجل قائم والاغلام رجل قائم والاطالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعددخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا اطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفى كل ذلك تفصيل وهوانه اذاقصد بالاستفهام التوبيخ اوالاستفهام عن النفى فالحكم كما ذكر من انه يبقى عملها وجميع ماتقدم ذكره من احكام العطف اوالصفة وجواز الالغاء فمثال التوبيخ قولك الارجوع وقدشبت ومنه قوله

الارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم

ومثال الاستفهام عن النفى قولك الارجل قائم ومنه قوله

الااصطبار لسلمى ام لهاجلد * اذا ألاقى الذى لاقاه امثالى

واذاقصد بالاالتمنى فمذهب المازنى انها تبقى على جميع ماكان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه انه يبقى لهاعملها فى الاسم ولايجوز الغاؤها ولاالوصف اوالعطف بالرفع مراعاة للابتداء ومن استعمالها للتمنى قولهم الاماءماء باردا وقول الشاعر

الاعمرولى مستطاع رجوعه * فيرأب ماأثأت يد الغفلات

ص وشاع فى ذاالباب اسقاط الخبر * اذا المرادمع سقوطه ظهر

ش اذادل دليل على خبرلاالنافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثرحذفه عندالحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قائم فتقول لارجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التميميين والطائيين وجوازاعندالحجازيين ولافرق فى ذلك بين ان يكون الخبر غيرظرف ولاجار ومجرور كامثل اوظرفا اومجرورا نحوان يقال هل عندك رجل اوهل فى الدار رجل فتقول لارجل فان لم يدل على الخبردليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لااحد اغيرمن الله وقول الشاعر * ولاكريم من الولدان مصبوح والى هذا اشار المصنف بقوله اذا المرادمع سقوطه ظهر *واحترز بهذا ممالايظهرالمرادمع سقوطه فانه لايجوز حينئذ الحذف كما تقدم

ظن واخواتها

ص انصب بفعل القلب جزئى ابتدا * اعنى رأى خال علمت وجدا

ظن حسبت وزعمت مع عد * حجادرى وجعل اللذ كاعتقد

وهب تعلم والتى كصيرا * ايضابها انصب مبتدأ وخبرا

ش هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهو ظن واخواتها وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثانى افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم

الى قسمين احدهما مايدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثانى منهما مايدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله اكبر كل شئ * محاولة واكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه لليقين وقدتستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى (انهم يرونه بعيدا) اى يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بى واجفات الشوق والامل

ومثال وجدقوله تعالى (وان وجدنا اكثرهم لفاسقين) ومثال درى قوله

دريت الوفى العهدياعر وفاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال تعلم وهى التى بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقدتستعمل خال لليقين كقوله

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى * لى اسم فلاادعى به وهواول

وظننت زيدا صاحبك وقدتستعمل لليقين كقوله تعالى (وظنوا ان لاملجأ من الله الااليه) وحسبت زيدا صاحبك وقدتستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة * رباحا اذاماالمرأ اصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله فان تزعمينى كنت اجهل فيكم * فانه شربت الحلم بعدك بالجهل

ومثال عد قوله فلاتعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم

ومثال حجا قوله قد كنت احجو اباعمرو اخاثقة * حتى المت بنا يوما ملمات

ومثال جعل قوله تعالى (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا) وقيد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التى بمعنى صير فانها من افعال التحويل لامن افعال القلوب ومثال هب قوله فقلت اجرنى اباماللك * والافهبنى امرأ هالكا

ونبه المصنف بقوله اعنى رأى على ان افعال القلوب منها ماينصب مفعولين وهو رأى ومابعده مماذكره المصنف فى هذا الباب ومنها ماليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذاماتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واماافعال التحويل وهى المرادة بقوله والتى كصيرا الى آخره فتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى (وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) وهب كقولهم وهبنى الله

فداك اى صيرنى وتخذ كقوله تعالى (لتخذت عليه اجرا) واتخذ كقوله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) وترك كقوله تعالى (وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض) وقوله

وربيته حتى اذا ما تركته ❊ اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

ورد كقوله

رمى الحدثان نسوة آل حرب ❊ بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ❊ ورد وجوههن البيض سودا

ص

وخص بالتعليق والالغاء ما ❊ من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من ❊ سواهما اجعل كل ماله زكن

ش تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثانى افعال التحويل فأما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ماعدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضى نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضى وهو المضارع نحو اظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون ابوه قائما فأبوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثانى والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ماثبت للماضى وغير المتصرفة اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما الاصيغة الامر كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ❊ فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

وقوله

فقلت اجرنى اباملك ❊ والافهبنى امرأ هالكا ❊

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه فى موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهى عاملة فى لزيد قائم فى المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لالمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل فى زيد قائم لافى المعنى ولافى اللفظ ويثبت للمضارع ومابعده من التعليق وغيره ماثبت للماضى نحو اظن لزيد قائم وزيد اظن قائم واخواتها وغير المتصرفة لايكون فيها تعليق ولاالغاء وكذلك افعال التحويل نحو صير واخواتها

ص

وجوز الالغاء لافى الابتداء ❊ وانو ضمير الشان اولام ابتدا
فى موهم الغاء ماتقدما ❊ والتزم التعليق قبل نفى ما
وان ولا لام ابتداء اوقسم ❊ كذا والاستفهام ذا له انحتم

ش يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت فى غير الابتداء كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم او آخرا نحو زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الاعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند

البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب مايوهم الغاءها متقدمة اول على اضمار ضمير الشان كقوله

ارجو وآمل ان تدنو مودتها ❊ وما اخال لدينا منك تنويل

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهى المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة فى موضع المفعول الثانى وحينئذ فلا الغاء او على تقدير لام الابتداء كقوله

كذاك ادبت حتى صار من خلقى ❊ انى وجدت ملاك الشيمة الادب

التقدير انى وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء فى شئ وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدى وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وانما قال المصنف وجوز الالغاء لينبه على ان الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم او ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى (وتظنون ان لبثتم الا قليلا) وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق فى شئ لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على مابعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لايأتى فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من انه لايشترط فى التعليق هذا الشرط الذى ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لازيد قائم ولا عمرو اولام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم اولام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها احد من النحويين من المعلقات اوالاستفهام وله صور ثلاث الاولى ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم ام عمرو

ص

لعلم عرفان وظن تهمه ❊ تعدية لواحد ملتزمه

ش اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا اى عرفته ومنه قوله تعالى (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئا) وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا اى اتهمته ومنه قوله تعالى (وماهو على الغيب بظنين) اى بمتهم

ص

ولرأى الرؤيا انم ما لعلما ❊ طالب مفعولين من قبل انتمى

ش اذا كانت رأى حلمية اى للرؤيا فى المنام تعدت الى المفعولين كما تتعدى اليهما علم

المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله ولرأى الرؤيا انم اى انسب لرأى التى مصدرها الرؤيا ماانسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بماذكر لان الرؤيا وان كانت تقع مصدرالغير رأى الحلمية فالمشهور كونها مصدرالها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية الى اثنين قوله تعالى (انى ارانى اعصر خمرا) فالياء مفعول اول واعصر خمرا جملة فى موضع المفعول الثانى وكذلك قوله

ابوحنش يؤرقنى وطلق * وعمار وآونة اثالا
اراهم رفقتى حتى اذاما * تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذ انا كالذى يجرى لورد * الى آل فلم يدرك بلالا

فالهاء والميم فى اراهم المفعول الاول ورفقتى هوالمفعول الثانى

ص ولاتجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين اومفعول

ش لايجوز فى هذا الباب سقوط المفعولين ولاسقوط احدهما الااذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المفعولين لدلالة ماقبلهما عليهما ومنه قوله

بأى كتاب ام بأية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب

اى وتحسب حبهم عارا على فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا على لدلالة ماقبلهما عليهما ومثال حذف احدهما للدلالة ان يقال هل ظننت احدا قائما فتقول ظننت زيدا اى ظننت زيدا قائما فتحذف الثانى للدلالة عليه ومنه قوله

ولقد نزلت فلاتظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم

اى فلاتظنى غيره واقعا فغيره هوالمفعول الاول وواقعا هوالمفعول الثانى وهذا الذى ذكره المصنف هوالصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لافيهما ولافى احدهما فلاتقول ظننت ولاظننت زيدا ولاظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما

ص وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف اوكظرف اوعمل * وان ببعض ذى فصلت يحتمل

ش القول شأنه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين كماتنصبهما ظن والمشهور ان للعرب فى ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب انه لايجرى القول مجرى الظن الابشروط ذكر المصنف منها اربعة وهى التى ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعا الثانى ان يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون مسبوقا باستفهام

واليه اشار بقوله ان ولى مستفهما به الشرط الرابع ان لاينفصل بينهما اى بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولامجرور ولامعمول الفعل فان فصل بأحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الى آخره فمثال مااجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

متى تقول القلص الرواسما * يحملن ام قاسم وقاسما

فلوكان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب اولم يكن مسبوقا باستفهام نحو انت تقول عمرو منطلق اوسبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولامجرور ولامعمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فان فصل بأحدها لم يضر نحو اعندك تقول زيدا منطلقا وافى الدار تقول زيدا منطلقا واعمرا تقول منطلقا ومنه قوله

اجهالا تقول بنى لؤى * لعمر ابيك ام متجاهلينا

فبنى مفعول اول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلق

ص واجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا

ش اشار الى المذهب الثانى للعرب فى القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن فى نصب المفعولين مطلقا اى سواء كان مضارعا ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا

فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا مفعول ثان

﴿ اعلم وأرى ﴾

ص الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى وأعلما

ش اشار بهذا الفصل الى مايتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال منها اعلم وأرى فذكران اصلهما علم ورأى وانهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذى كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا بكرا اخاك فزيدا وخالدا مفعول أول وهو الذى كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو انها تصير ماكان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى واحد نحو خرج زيد واخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو لبس

زيداجبة فتقول البست زيداجبة وسيأتى الكلام عليه وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم فى أعلم وأرى

ص ومالمفعولى علمت مطلقا ✲ للثان والثالث ايضا حققا

ش اى يثبت للمفعول الثانى والثالث من مفاعيل اعلم وأرى ماثبت لمفعولى علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا فى الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما اوحذف احدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك اعلمت زيدا عمرا قائما فالثانى والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدأ والخبر وهو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قائم ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدأ ومع الاكابر ظرف فى موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيدا لعمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة ان يقال هل اعلمت احدا عمرا قائما فتقول اعلمت زيدا ومثال حذف احدهما للدلالة ان تقول فى هذه الصورة اعلمت زيدا عمرا اى قائما واعلمت زيدا قائما اى عمرا قائما

ص وان تعديا لواحد بلا ✲ همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثانى اثنى كسا ✲ فهو به فى كل حكم ذو ائتسا

ش تقدم ان رأى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل واشار فى هذين البيتين الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد كما اذا كانت رأى بمعنى ابصر نحو رأى زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو رأيت زيدا عمرا واعلمت زيدا الحق والثانى من هذين المفعولين كالمفعول الثانى من مفعولى كسا واعطى نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما فى كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفى كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثانى وابقاء الاول وحذف الاول وابقاء الثانى وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله تعالى (فأما من اعطى واتقى) ومثال حذف الثانى وابقاء الاول اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) ومثال حذف الاول وابقاء الثانى نحو اعلمت الحق واعطيت درهما ومنه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون) وهذا معنى قوله والثان منهما الى آخر البيت

ص وكأرى السابق نبأ اخبرا ✲ حدث انبأ كذاك خبرا

ش تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر أعلم وأرى وذكر فى هذا البيت الخمسة الباقية وهى نبأ كقولك نبأت زيدا عمرا قائما ومنه قوله

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ✲ يهدى الى غرائب الاشعار

واخبر كقولك اخبرت زيدا اخاك منطلقا ومنه قوله

وماعليك اذا اخبرتنى دنفا ✲ وغاب بعلك يوما ان تعودينى

وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله

اومنعتم ماتسألون فمن ✲ حدثتموه له علينا الولاء

وانبأ كقولك انبأت عبدالله زيدا مسافرا ومنه قوله

وانبئت قيسا ولم ابله ✲ كما زعموا خير اهل اليمن

وخبر كقولك خبرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله

وخبرت سوداء الغميم مريضة ✲ فأقبلت من اهلى بمصر اعودها

وانما قال المصنف وكأرى السابق لانه تقدم فى هذا الباب ان أرى تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكر اولا أرى المتعدية الى ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة وهى المتعدية الى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهى المتعدية الى اثنين

الفاعل

ص الفاعل الذى كمرفوعى اتى ✲ زيد منيرا وجهه نعم الفتى

ش لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع فى ذكر مايطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه وسيأتى الكلام على نائبه فى الباب الذى يلى هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل اوشبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم مايشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول به نحو يعجبنى ان تقوم اى قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره نحو زيد اخوك اوجملة نحو زيد قام ابوه اوزيد قام اوماهو فى قوة الجملة نحو زيد قائم غلامه اوزيد قائم اى هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما اسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو اقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك ابوه اوفى الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه فأبوه مرفوع بالافضل والى ماذكر اشار المصنف بقوله كمرفوعى اتى الى آخره والمراد بالمرفوعين ماكان مرفوعا بالفعل او بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين احدهما مارفع بفعل متصرف نحو اتى زيد والثانى مارفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه

ص وبعد فعل فاعل فان ظهر ✲ فهو والا فضمير استتر

ش حكم الفاعل التأخير عن رافعه وهو الفعل اوشبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه

وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على ان يكون زيد فاعلا مقدما بل على ان يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم فى ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف فى غير الصورة الاخيرة وهى صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتأتى بألف وواو فى الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل واشار بقوله فان ظهر الخ الى ان الفعل وشبهه لابد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو مضمر نحو زيد قام اى هو

ص وجرد الفعل اذا ما اسندا * لاثنين او جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا او سعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند

ش مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتأتى بعلامة فى الفعل الرافع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل او جمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به اسما فى موضع رفع به والجملة فى موضع رفع خبرا عن الاسم المتأخر ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة اعنى الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار فى شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء فى قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذى بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه * وقد اسلماه مبعد وحميم

وقوله يلوموننى فى اشتراء النخيل اهلى فكلهم يعذل

وقوله رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى * فأعرضن عنى بالخدود النواضر

فمبعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه والالف فى اسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلى مرفوع بقوله يلوموننى والواو حرف يدل على الجمع والغوانى مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث والى هذه اللغة اشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى آخر

البيت ومعناه انه قد يؤتى فى الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية او الجمع فأشعر قوله وقد يقال بأن ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على ان مثل هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذى بعده واما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ او بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هى التى يعبر عنها النحويون بلغة اكلونى البراغيث ويعبر عنها المصنف فى كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلونى وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف

ص ويرفع الفاعل فعل اضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا

ش اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرأ فتقول زيد التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فأحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك احد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان او اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك فى اذا قوله تعالى (اذا السماء انشقت) فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتى الكلام على هذه المسئلة فى باب الاشتغال ان شاء الله تعالى

ص وتاء تأنيث تلى الماضى اذا * كان لانثى كأبت هند الاذى

ش اذا أسند الفعل الماضى لمؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق فى ذلك بين الحقيقى والمجازى نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتى الكلام على ذلك

ص وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر

ش تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضى فى موضعين أحدهما أن يسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق فى ذلك بين المؤنث الحقيقى والمجازى فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ماقام الا هى الثانى ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقى التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم فى غير هذين الموضعين فلا تلزم فى المؤنث المجازى الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا فى الجمع على ما سيأتى تفصيله

ص وقد يبيح الفصل ترك التاء فى * نحو اتى القاضى بنت الواقف

ش اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقى بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتى القاضى بنت الواقف والاجود اتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت

ص والحذف مع فصل بالا فضلا * كما زكا الا فتاة ابن العلا

ش اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ماقام الاهند وما طلع الاالشمس ولايجوز ماقامت الاهند ولا ماطلعت الاالشمس وقد جاء في الشعر كقوله وما بقيت الاالضلوع الجراشع * فقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات أيضا جائز وليس كذلك لانه ان اراد به انه مفضل عليه باعتبار انه ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جاء في الشعر فصحيح وان اراد ان الحذف أكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا

ص والحذف قد يأتي بلا فصل ومع * ضمير ذي المجاز في شعر وقع

ش قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها * ولا ارض ابقل ابقالها

ص والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين

ش اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر أولا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت الزيدون وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو لمؤنث كالهنود أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع واشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى ان التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التانيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقي ما تقدم واشار بقوله والحذف في نعم الفتاة الى آخر البيت الى انه يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه

ص والاصل في الفاعل ان يتصلا * والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجي المفعول قبل الفعل

ش الاصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له آخر الفعل ان كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالي أربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك

على ان الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سنذكره فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل واشار بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو اياما تضرب اضرب او اسم استفهام نحو أي رجل ضربت او كم الخبرية نحو كم غلام ملكت أي كثيرا من الغلمان او ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول للزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتأخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد

ص واخر المفعول ان لبس حذر * او اضمر الفاعل غير منحصر

ش يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالآخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه واحتج بان العرب لها غرض في الالتباس كما لها غرض في التبيين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول اكل موسى الكمثرى واكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله او اضمر الفاعل غير منحصر انه يجب أيضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا

ص وما بالا او بانما انحصر * اخر وقد يسبق ان قصد ظهر

ش يقول اذا انحصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تأخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتأخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم او يتأخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور بانما انما ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمرا الا زيد ومثال المفعول المحصور بالا ما ضرب زيد الا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب الا زيد عمرا ومنه قوله

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا * عشية اناء الديار وشامها

ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرا زيد ومنه قوله

تزودت من ليلى بتكليم ساعة ❊ فمازاد الا ضعف مابى كلامها

هذا معنى كلام المصنف واعلم ان المحصور بانما لاخلاف فى انه لايجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب اكثر البصريين والفراء وابن الانبارى انه لايخلو اما ان يكون المحصور بها فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ماضرب الا زيد عمرا واما قوله فلم يدر الا الله ماهيجت لنا فأول على ان ماهيجت مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ماهيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ماضرب الا عمرا زيد الثانى وهو مذهب الكسائى انه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولى والشلوبين انه لايجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا

ص وشاع نحو خاف ربه عمر ❊ وشذ نحو زان نوره الشجر

ش اى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لان الفاعل منوى التقديم على المفعول لان الاصل فى الفاعل ان يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى مااتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل فى ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بأنه لما عاد الضمير على مااتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على مارتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الى آخره اى وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من النحويين وماورد من ذلك تأولوه وأجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح بن جنى وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله

لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا ❊ وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

وقوله كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ❊ ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد

وقوله ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا ❊ من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

وقوله جزى ربه عنى عدى بن حاتم ❊ جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر ❊ وحسن فعل كما يجزى سنمار

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على مااتصل بالمفعول المتأخر امتنعت

(المسئلة)

المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم فى هذه المسئلة ايضا خلافا والحق فيها المنع

النائب عن الفاعل

ص ينوب مفعول به عن فاعل ❊ فيماله كنيل خير نائل

ش يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ماكان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على ان يكون مفعولا مقدما بل على ان يكون مبتدأ وخبره الجملة التى بعده وهى نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لايجوز حذف خير نائل فتقول نيل

ص فأول الفعل اضممن والمتصل ❊ بالآخر اكسر فى مضى كوصل
واجعله من مضارع منفتحا ❊ كينتحى المقول فيه ينتحى

ش يضم اول الفعل الذى لم يسم فاعله مطلقا اى سواء كان ماضيا او مضارعا ويكسر ماقبل آخر الماضى ويفتح ماقبل آخر المضارع ومثال ذلك فى الماضى قولك فى وصل وصل وفى المضارع قولك فى ينتحى ينتحى

ص والثانى التالى تا المطاوعه ❊ كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذى بهمز الوصل ❊ كالاول اجعلنه كاستحلى

ش اذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم اوله وثانيه وذلك كقولك فى تدحرج تدحرج وفى تكسر تكسر وفى تغافل تغوفل وان كان مفتتحا بهمزة وصل ضم اوله وثالثه وذلك كقولك فى استحلى استحلى وفى اقتدر اقتدر وفى انطلق انطلق

ص واكسر او اشمم فاثلاثى اعل ❊ عينا وضم جا كبوع فاحتمل

ش اذا كان الفعل المبنى للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع فى فائه ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حيكت على نيرين اذ تحاك ❊ تختبط الشوك ولا تشاك

واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيئا ليت ❊ ليت شبابا بوع فاشتريت

وهى لغة بنى دبير وبنى فقعس وهما من فصحاء بنى اسد والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا فى اللفظ ولا يظهر فى الخط وقد قرئ فى السبعة قوله تعالى (وقيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء) بالاشمام فى قيل وغيض

ص وان بشكل خيف لبس يجتنب ۞ وماالباع قديرى لنحوحب

ش اذا اسند الفعل الثلاثى المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم اومخاطب او غائب فاماان يكون واو يا او يائيا فان كان واو يا نحوسام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء اوالاشمام فتقول سمت ولايجوز الضم فلاتقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الانحوسمت العبد وان كان يائيا نحوباع من البيع وجب عند المصنف ايضاضمه اوالاشمام فتقول بعت ياعبد ولايجوز الكسر فلاتقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب اى وان خيف اللبس فى شكل من الاشكال السابقة أعنى الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لالبس معه هذا ماذكره المصنف والذى ذكره غيره ان الكسر فى الواوى والضم فى اليائى والاشمام هوالمختار ولكن لايجب ذلك بل يجوز الضم فى الواوى والكسر فى اليائى وقوله وماالباع قديرى لنحوحب معناه ان الذى ثبت لفاءباع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحوحب فتقول حب وحب وان شئت اشممت

ص وماالفا باع لماالعين تلى ۞ فى اختار وانقاد وشبه ينجلى

ش اى يثبت عند البناء للمفعول لماتليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل اوانفعل وهومعتل العين ماثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحواختار وانقاد وشبههما فيجوز فى التاء والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحواختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف

ص وقابل من ظرف اومن مصدر ۞ اوحرف جر بنيابة حرى

ش تقدم ان الفعل اذابنى لمالم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل واشار فى هذا البيت الى انه اذالم يوجد المفعول به اقيم الظرف اوالمصدر اوالجار والمجرور مقامه وشرط فى كل واحد منها ان يكون قابلا للنيابة اى صالحا لها واحترز بذلك ممالايصلح للنيابة كالظرف الذى لايتصرف والمراد به مالزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلاتقول جلس عندك ولاركب سحر لئلا تخرجهما عمااستقر لهما فى لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التى لاتتصرف نحومعاذالله فلايجوز رفع معاذ لماتقدم فى الظرف وكذلك مالافائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والمجرور فلاتقول سير وقت ولاضرب ضرب ولاجلس فى دار لانه لافائدة فى ذلك ومثال القابل من كل منهاقولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد

ص ولاينوب بعض هذى ان وجد ۞ فى اللفظ مفعول به وقديرد

ش مذهب البصريين الاالاخفش انه اذاوجد بعد الفعل المبنى لمالم يسم فاعله مفعول به

ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير فى داره ولايجوز اقامة غيره مقامه مع وجوده وماورد من ذلك شاذا ومؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره وهوموجود تقدم اوتأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك فى الباقى واستدلوا لذلك بقراءة ابى جعفر (ليجزى قوما بماكانوا يكسبون) وقول الشاعر

لم يعن بالعلياء الاسيدا ۞ ولاشفى ذا الغى الاذوهدى

ومذهب الاخفش انه اذاتقدم غير المفعول به عليه جازاقامة كل واحد منهما فتقول ضرب فى الدار زيدا وضرب فى الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحوضرب زيد فى الدار فلايجوز ضرب زيدا فى الدار

ص وباتفاق قدينوب الثان من ۞ باب كسا فيما التباسه امن

ش اذابنى الفعل المتعدى الى مفعولين لمالم يسم فاعله فاما ان يكون من باب اعطى اومن باب ظن فان كان من باب اعطى وهوالمراد بهذا البيت فذكر المصنف انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثانى بالاتفاق فتقول كسى زيدجبة واعطى عمرو درهما وان شئت اقمت الثانى فتقول اعطى عمرادرهم وكسى زيداجبة هذاان لم يحصل لبس باقامة الثانى فان حصل لبس وجب اقامة الاول وذلك فى نحواعطيت زيداعمرا فيتعين اقامة الاول فتقول اعطى زيدعمرا ولايجوز اقامة الثانى حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهايصلح ان يكون آخذا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق على ان الثانى من هذا الباب يجوز اقامته عندامن اللبس فان عنى به انه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه اذاكان الاول معرفة والثانى نكرة تعين اقامة الاول فتقول اعطى زيددرهما ولايجوزعندهم اقامة الثانى فلاتقول اعطى درهم زيدا

ص فى باب ظن وارى المنع اشتهر ۞ ولاارى منعا اذا القصد ظهر

ش يعنى انه اذاكان الفعل متعديا الى مفعولين الثانى منهما خبر فى الاصل كظن واخواتها اوكان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كأرى واخواتها فاشتهر عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثانى فى باب ظن والثانى والثالث فى باب اعلم فتقول ظن زيد قائما ولايجوز ظن زيدا قائم وتقول اعلم زيدفرسك مسرجا ولايجوز اقامة الثانى فلاتقول اعلم زيدا فرسك مسرجا ولااقامة الثالث فلاتقول اعلم زيدافرسك مسرج ونقل ابن ابى الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق أيضا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انه لايتعين اقامة الاول لافى باب ظن ولافى باب اعلم لكن فى باب ظن يشترط ان لايحصل لبس فتقول ظن زيداقائم واعلم زيدافرسك مسرجا واما اقامة الثالث من باب اعلم فنقل ابن ابى الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كمازعمافقد نقل غيرهما الخلاف فى ذلك فتقول اعلم زيدافرسك

مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الاول فى باب ظن واعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على ان عمرا هو المفعول الثانى ولا اعلم زيدا خالد منطلقا

ص وماسوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا

ش حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان للفعل معمولان فأكثر اقمت واحدا منها مقام الفاعل ونصبت الباقى فتقول اعطى زيد درهما واعلم زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير فى داره

اشتغال العامل عن المعمول

ص ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا * حتما موافق لما قد اظهرا

ش الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل فى ضمير ذلك الاسم السابق او فى سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببى زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الى آخره والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته او بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا و يصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون فى ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر ويكون الفعل المضمر موافقا فى المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك فى زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك فى زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذى ذكره المصنف والمذهب الثانى انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفى واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل فى الضمير وفى الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء ورد هذا المذهب بأنه لا يعمل عامل واحد فى ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل فى الظاهر والضمير ملغى ورد بأن الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل

ص والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما

ش ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه النصب والثانى ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الامران والنصب ارجح والرابع ما يجوز فيه الامران والرفع ارجح والخامس ما يجوز فيه الامران على السواء فأشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كأدوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما زيدا تلقه فأكرمه فيجب نصب زيدا فى المثالين وفيما اشبههما ولا يجوز الرفع على انه مبتدأ اذ لا يقع بعد هذه الادوات واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء كقول الشاعر لا تجزعى ان منفس اهلكته * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى تقديره ان هلك منفس والله اعلم

ص وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولا لما بعد وجد

ش اشار بهذين البيتين الى القسم الثانى وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتداء كاذا التى للمفاجأة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولى الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فأكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد فى هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل ما بعده فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملا فيما قبله والى هذا اشار بقوله كذا اذا الفعل الى آخره اى كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا ما لقيت اجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته

ص واختير نصب قبل فعل ذى طلب * وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر اولا

ش هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذ وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول ازيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا اكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شئ نحو قام زيد واما عمرو

فأكرمه فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتي وتقول قام زيد واما عمرا فأكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب

ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا ✻ به عن اسم فاعطفن مخيرا

ش اشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذي تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بأنه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم عجزها فعل نحو زيد قام وعمرا اكرمته في داره فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز

ص والرفع في غير الذي مر رجح ✻ فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

ش هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشيء فقد نقله سيبويه وغيره من ائمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن الشجري في اماليه على النصب قوله

فارسا ما غادروه ملحما ✻ غير زميل ولا نكس وكل

ومنه قوله تعالى (جنات عدن يدخلونها) بكسر تاء جنات

ص وفصل مشغول بحرف جر ✻ او باضافة كوصل يجري

ش يعني انه لا فرق في الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او غلام صاحبه او مررت بغلامه او بغلام صاحبه فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به اكرمك كما يجب في ان زيدا لقيته اكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في ازيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران على السواء في زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه والله اعلم

ص وسوف ذا الباب وصفا ذا عمل ✻ بالفعل ان لم يك مانع حصل

ش يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله وصفا ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف

العامل زيدا انا ضاربه الآن او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه والله اعلم

ص وعلقة حاصلة بتابع ✻ كعلقة بنفس الاسم الواقع

ش تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيدا مررت به او باضافة نحو زيدا ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي والله اعلم

✻ تعدي الفعل ولزومه ✻

ص علامة الفعل المعدى ان تصل ✻ ها غير مصدر به نحو عمل

ش ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيدا واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ويسمى متعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي ان تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب اغلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل ولزومه فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيدا اي ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته اي قمت القيام

ص فانصب به مفعوله ان لم ينب ✻ عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ش شأن الفعل المتعدي ان ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على ثلاثة اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهي قسمان احدهما ما اصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك كاعطى وكسا والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وأرى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه ص ولازم غير المعدى وحتم ✻ لزوم افعال السجايا كنهم

كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا ＊ وما اقتضى نظافة او دنسا

او عرضا او طاوع المعدى ＊ لواحد كمد ، فامتدا

ش اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهى الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن او على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر او كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه

ص وعد لازما بحرف جر ＊ وان حذف فالنصب للمنجر

نقلا وفى ان وان يطرد ＊ مع امن لبس كعجبت ان يدوا

ش تقدم ان الفعل المتعدى يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا ＊ كلامكم على اذا حرام

اى تمرون بالديار ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير ان وان بل يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن على بن سليمان البغدادى وهو الاخفش الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت فى زيد فلا يجوز حذف فى اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد او فى زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بنى تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بنى تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بنى تميم او اخترت من القوم بنى تميم واما ان وان فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط امن اللبس كقولك عجبت ان يدوا والاصل عجبت من ان يدوا اى من ان يعطوا الدية ومثال ذلك مع ان بالتشديد عجبت من انك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت انك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت فى ان تقوم او فى انك قائم فلا يجوز حذف فى لاحتمال ان يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف فى محل ان وان عند حذف حرف الجر فذهب الاخفش الى انهما فى محل جر وذهب الكسائى الى انهما فى محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير ان وان لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان ان وان جاز ذلك قياسا عند امن اللبس وهذا هو الصحيح

ص والاصل سبق فاعل معنى كمن ＊ من البسن من زاركم نسج اليمن

ش اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الاصل فالاصل تقديم ما هو فاعل فى المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل فى المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة والبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول ونسج مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل

ص ويلزم الاصل لموجب عرا ＊ وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

ش اى يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل فى المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا فى المعنى وتأخير ما هو فاعل فى المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا فى المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو ممتنع والله اعلم

ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر ＊ كحذف ما سيق جوابا او حصر

ش الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك فى ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك فى اعطيت زيدا درهما اعطيت ومنه قوله تعالى (فأما من اعطى واتقى) واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) واعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية) والتقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به فى جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا او وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيدا فى الموضعين اذ لا يحصل فى الاول الجواب ويبقى الكلام فى الثانى دالا على نفى الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه

ص ويحذف الناصبها ان علما ＊ وقد يكون حذفه ملتزما

ش يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم فى باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم والله اعلم

التنازع فى العمل

ص ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل ＊ قبل فللواحد منهما العمل

واثان اولى عند اهل البصره * واختار عكسا غيرهم ذا اسره

ش التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت زيدا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الى آخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان احد العاملين يعمل فى ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل فى ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين فى ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا فى الاولى منهما فذهب البصريون الى ان الثانى اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى به لتقدمه

ص واعمل المهمل فى ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسئ ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا

ش اى اذا اعملت احد العاملين فى الظاهر واهملت الآخر عنه فاعمل المهمل فى ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسئ ابناك فكل واحد من يحسن ويسئ يطلب ابناك بالفاعلية فان اعملت الثانى وجب ان تضمر فى الاول فاعله فتقول يحسنان ويسئ ابناك وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار فى الثانى فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتديا عبداك وان اعملت الثانى فى هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسئ ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان تركه يؤدى الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائى ذلك على الحذف بناء على مذهبه فى جواز حذف الفاعل واجازه الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار فى الاول عند اعمال الثانى فلا تقول يحسنان ويسئ ابناك وهذا الذى ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما فى هذه المسئلة

ص ولا تجئ مع اول قد اهملا * بمضمر لغير رفع اوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * واخرنه ان يكن هو الخبر

ش تقدم انه اذا اعمل احد العاملين فى الظاهر واهمل الآخر عنه اعمل فى ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل او نائبه ولا فرق فى وجوب الاضمار حينئذ بين ان يكون المهمل الاول والثانى فتقول يحسنان ويسئ ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكرنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة فى الاصل وهو مفعول ظن واخواتها لانه مبتدأ فى الاصل وخبر وهو المراد بقوله وان يكن هو الخبر اولا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول

اوالثانى فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى زيد ولا تضمر فلا تقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر بى زيد وقد جاء فى الشعر كقوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن فى الغيب احفظ للعهد
والغ احاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذى ود

وان كان الطالب له هو الثانى وجب الاضمار فتقول ضربنى وضربته زيد ومر بى ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربنى وضربت زيد ولا مر بى ومررت زيد وقد جاء فى الشعر كقوله

بعكاظ يعشى الناظرين اذاهم لمحوا شعاعه

والاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول فى المفعول المضمر الذى ليس بعمدة فى الاصل هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة فى الاصل فان كان عمدة فى الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب له هو الاول او الثانى فان كان الطالب هو الاول وجب اضماره مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثانى اضمرته متصلا كان او منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا قائما وظننت وظننى اياه زيدا قائما ومعنى البيتين انك اذا اهملت الاول لم تأت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر بى زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى زيد الا اذا كان المفعول خبرا فى الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه ان الثانى يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان او مجرورا او منصوبا عمدة فى الاصل او غير عمدة

ص واظهر ان يكن ضمير اخبرا * لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا * زيدا وعمرا اخوين فى الرخا

ش اى يجب ان يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا فى الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان فى الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو اظن ويظنانى زيدا وعمرا اخوين فزيدا مفعول اول لاظن وعمرا معطوف عليه واخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول اول ليظنان فيحتاج الى مفعول ثان فلو اتيت به ضميرا فقلت اظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا اخوين لكان اياه مطابقا للياء فى انهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لانه مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت اظن ويظنانى اياهما زيدا وعمرا اخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثانى الذى هو خبر فى الاصل للمفعول الاول الذى هو مبتدأ فى الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثانى غير مفرد وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدأ فلما تعذرت المطابقة

مع الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن و يظناني اخا زيدا وعمرا اخوين فزيدا وعمرا اخوين مفعولان لاظن والياء مفعول أول ليظن واخا مفعوله الثاني ولا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول اظن و يظناني اياه زيدا وعمرا اخوين واجازوا ايضا الحذف فتقول اظن و يظناني زيدا وعمرا اخوين

المفعول المطلق

ص المصدر اسم ماسوى الزمان من ❊ مدلولى الفعل كأمن من امن

ش الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماض و يقوم يدل على قيام في الحال او الاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو احد مدلولى الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ماسوى الزمان من مدلولى الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فانه احد مدلولى امن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا لنوعه او عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمى مفعولا مطلقا لصدق المفعولية عليه من غير قيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له

ص بمثله او فعل او وصف نصب ❊ وكونه اصلا لهذين انتخب

ش ينتصب المصدر بمثله اى بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف نحو انا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اى المختار ان المصدر اصل لهذين اى الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه وليس احدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

ص توكيدا او نوعا يبين او عدد ❊ كسرت سيرتين سير ذى رشد

ش المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثاني ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذى رشد وسرت سيرا حسنا الثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات

ص وقد ينوب عنه ما عليه دل ❊ كجد كل الجد وافرح الجذل

ش قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل و بعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى (فلا تميلوا كل الميل) وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك أى ظننت ذاك الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر ايضا ضميره نحو ضربته زيدا اى ضربت الضرب ومنه قوله تعالى (لا اعذبه احدا من العالمين) اى لا اعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى (فاجلدوهم ثمانين جلدة) والآلة نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى اعلم

ص وما لتوكيد فوحد ابدا ❊ وثن واجمع غيره وافردا

ش لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انه يجوز تثنيته وجمعه فأما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه نحو ضربت ضربتين وضربات واما المبين للنوع والمشهور انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو سرت سيرى زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين

ص وحذف عامل المؤكد امتنع ❊ وفى سواه لدليل متسع

ش المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا او وجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال اى سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المصنف ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سيأتي ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد بما سيأتي ليس منه وذلك لان ضربا زيدا ليس من التأكيد في شئ بل هو امر خال من التأكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا تأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثلة التى ذكرها ليست من باب التأكيد في شئ لان المصدر فيها نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض عنه و يدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شئ من المؤكدات يمتنع الجمع بينهما و بين المؤكد و يدل ايضا على ان ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله ان المصدر المؤكد لا خلاف في انه لا يعمل واختلفوا في المصدر

الواقع موقع الفعل هل يعمل اولا والصحيح انه يعمل فزيدا فى قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب فى الدلالة على معناه وفى العمل وعلى القول الثانى ناب عنه فى الدلالة على المعنى دون العمل

ص والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا

ش يحذف عامل المصدر وجوبا فى مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس فى الامر والنهى نحو قياما لاقعودا اى قم لاتقعد والدعاء نحو سقيالك اى سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو اتوانى وقد علاك المشيب اى اتتوانى وقد علاك ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه فى الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة اى واكرمك فالمصدر فى هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر ناب منابه فى الدلالة على معناه واشار بقوله كندلا الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب

على حين الهى الناس جل امورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشئ بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلا يازريق المال وزريق اسم رجل واجاز المصنف ان يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لايرفع ظاهرا فكذلك ماناب منابه وان جعل نائبا مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح ان يكون مرفوعا به لكن المنقول ان المصدر لاينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا اى اضرب زيدا والله تعالى اعلم

ص وماالتفصيل كامامنا * عامله يحذف حيث عنا

ش يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ماتقدمه كقوله تعالى (حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فامامنا بعد واما فداء) فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله اعلم فاماتمنون منا واماتفدون فداء وهذا معنى قوله وماالتفصيل الى آخره اى يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن اى عرض

ص كذامكرر وذوحصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند

ش اى كذا يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين اى اخبر به عنه وكان المصدر مكررا او محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور مازيد الاسيرا وانما زيد سيرا والتقدير مازيد

الايسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما فى الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به والله اعلم

ص ومنه مايدعونه مؤكدا * لنفسه اوغيره فالمبتدا
نحوله على الف عرفا * والثانى كابنى انت حقاصرفا

ش اى من المصدر المحذوف عامله وجوبا مايسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لاتحتمل غيره نحوله على الف عرفا اى اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهى نفس المصدر بمعنى انها لاتحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا اى فالاول من القسمين المذكورين فى البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصافيه نحو انت ابنى حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا وسمى مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابنى يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت عندى فى الحنو بمنزلة ابنى فلما قال حقا صارت الجملة نصافى ان المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لانها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر

ص كذاك ذوالتشبيه بعد جمله * كلى بكابكاء ذات عضله

ش اى كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهى وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهى لزيد صوت وهى مشتملة على الفاعل فى المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكى بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل فى المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله

المفعول له

ص ينصب مفعولا له المصدران * ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع

ش المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله فى الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر وهو مشارك لعامله وهو جد

فى الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفى الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابنى تأديبا فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع فى جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت فى الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعنى المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام اومن اوفى او الباء فمثال ماعدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال مالم يتحد مع عامله فى الوقت جئتك اليوم للاكرام غدا ومثال مالم يتحد مع عامله فى الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه لايشترط فى نصبه الا كونه مصدرا ولايشترط اتحاده مع عامله فى الوقت ولافى الفاعل فجوزوا نصب اكرامه فى المثالين السابقين والله اعلم

ص وقل ان يصحبها المجرد * والعكس فى مصحوب ال وانشدوا
لااقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

ش المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها ان يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثانى ان يكون محلى بالالف واللام والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابنى تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابنى لتأديب وزعم الجزولى انه لايجوز جره وهو خلاف ماصرح به النحويون وماصحب الالف واللام بعكس المجرد الاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابنى للتأديب اكثر من ضربت ابنى التأديب ومما جاء فيه منصوبا ماانشده المصنف لااقعد الجبن عن الهيجاء البيت فالجبن مفعول له اى لااقعد لاجل الجبن ومثله قوله

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابنى تأديبه ولتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر انه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لايقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء به منصوبا قوله تعالى (يجعلون اصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت) ومنه قول الشاعر

واغفر عوراء الكريم ادخاره * واعرض عن شتم اللئيم تكرما

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

ص الظرف وقت اومكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث ازمنا

ش عرف المصنف الظرف بأنه زمان اومكان ضمن معنى فى باطراد نحو امكث هنا ازمنا

فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى فى لان المعنى امكث فى هذا الموضع فى ازمن واحترز بقوله ضمن معنى فى مما لم يتضمن من اسماء الزمان او المكان معنى فى كما اذا جعل اسم الزمان او المكان مبتدأ او خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه لايسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ماوقع منهما مجرورا نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار على ان فى هذا ونحوه خلافا فى تسميته ظرفا فى الاصطلاح وكذلك مانصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى فى ولكن تضمنه معنى فى ليس مطردا لان اسماء المكان المختصة لايجوز حذف فى معها فليس البيت والدار والشام فى المثل منصوبة على الظرفية وانما هى منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو ماتضمن معنى فى باطراد وهذه متضمنة معنى فى لاباطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى فى لان المفعول به غير متضمن معنى فى فكذلك ماشبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ماضمن معنى فى والله تعالى اعلم

ص فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا

ش حكم ماتضمن معنى فى من اسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ماوقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير او الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف انه لاينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل او محذوف جوازا نحو ان يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك او صلة نحو جاء الذى عندك او حالا نحو مررت بزيد عندك او خبرا فى الحال او فى الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل فى هذا الظرف محذوف وجوبا فى هذه المواضع كلها والتقدير فى غير الصلة استقر او مستقر وفى الصلة استقر لان الصلة لاتكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله اعلم

ص وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى

ش يعنى ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة اوساعة او مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت يوما طويلا او بعدد نحو سرت

يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثانى ما صيغ من المصدر بشرطه الذى سيذكره والمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ونحو هذا وكالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفى نحو جلست فى مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو منى مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اى كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو منى فى مقعد القابلة وفى مزجر الكلب وفى مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائى والى هذا اشار بقوله

ص وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ❊ ظرفا لما فى اصله معه اجتمع

ش اى وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع معه فى اصله اى ان ينتصب بما يجامعه فى الاشتقاق من اصل واحد كمجامعة جلست بمجلس فى الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو الجلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان اما المقادير فذهب الجمهور انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهى مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو على الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل واذا تقرر ان المكان المختص وهو ماله اقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشأم واختلف الناس فى ذلك فقيل هى منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت فى الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به

ص وما يرى ظرفا وغير ظرف ❊ فذاك ذو تصرف فى العرف
وغير ذى التصرف الذى لزم ❊ ظرفية او شبهها من الكلم

ش ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفا او شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى (الا آل لوط نجيناهم بسحر)

وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفا والذى لزم الظرفية او شبهها عند ولدن والمراد بشبه الظرفية انه لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ

ص وقد ينوب عن مكان مصدر ❊ وذاك فى ظرف الزمان يكثر

ش ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد اى مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وهو مقيس فى كل مصدر

﴿ المفعول معه ﴾

ص ينصب تالى الواو مفعولا معه ❊ فى نحو سيرى والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق ❊ ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق

ش المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيرى والطريق مسرعة اى سيرى مع الطريق فالطريق منصوب بسيرى ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق واعجبنى سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئا لكونها كالجزء منه بدليل تخطى العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف فى نحو سيرى والطريق مسرعه ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او شبهه وهو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لا بد ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق واما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه

ص وبعد ما استفهام او كيف نصب ❊ بفعل كون مضمر بعض العرب

ش حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من كلام العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير ان يلفظ بفعل نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون

وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة

ص والعطف ان يمكن بلاضعف احق ❊ والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب انلم يجز العطف يجب ❊ او اعتقد اضمار عامل تصب

ش الاسم الواقع بعد هذه الواو واما ان يمكن عطفه على ماقبله اولا فان امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلاضعف فان امكن عطفه بلاضعف فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبه وان امكن العطف بضعف فالنصب على المعية اولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيدا اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلافاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية او على اضمار فعل يليق به كقوله علفتها تبنا وماء باردا فماء منصوب على المعية او على اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا او كقوله تعالى (فأجمعوا امركم وشركاءكم) فقوله وشركاءكم لايجوز عطفه على امركم لان العطف على نية تكرر العامل اذلايصح ان يقال اجمعت شركائى وانما يقال اجمعت امرى وجمعت شركائى فشركائى منصوب على المعية والتقدير والله اعلم فأجمعوا امركم مع شركائكم اومنصوب بفعل يليق به والتقدير فأجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم

الاستثناء

ص ما استثنت الا مع تمام ينتصب ❊ وبعد نفى او كنفى انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ❊ وعن تميم فيه ابدال وقع

ش حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا فى هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المصنف فى غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب اى انه ينتصب الذى استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذى ليس بموجب وهو المشتمل على النفى او شبهه والمراد بشبه النفى النهى والاستفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضا مما قبله وبالمنقطع ان لايكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله فى الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ماقام احد الا زيد والا زيدا ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا زيد والا زيدا وماضربت

احدا الا زيدا ولاتضرب احدا الا زيدا وهل ضربت احدا الا زيدا فيجوز فى زيدا ان يكون منصوبا على الاستثناء وان يكون منصوبا على البدلية من احد وهذا هو المختار وتقول مامررت بأحد الا زيد والا زيدا ولاتمرر بأحد الا زيد والا زيدا وهل مررت بأحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفى او كنفى انتخب اتباع ما اتصل اى اختير اتباع الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفى او شبه نفى وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ماقام القوم الا حمارا ولايجوز الاتباع واجازه بنو تميم فتقول ماقام القوم الا حمار وماضربت القوم الا حمارا ومامررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع اى انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفى او شبهه عند غير بنى تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباعه فمعنى البيتين ان الذى استثنى بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا القيد بذكره حكم النفى بعد ذلك واطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان متصلا او منقطعا وان كان غير موجب وهو الذى فيه نفى او شبه نفى انتخب اى اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بنى تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع

ص وغير نصب سابق فى النفى قد ❊ يأتى ولكن نصبه اختر ان ورد

ش اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ماقام الا زيدا القوم ومنه قوله

فمالى الا آل احمد شيعة ❊ ومالى الا مذهب الحق مذهب

وقد روى رفعه فتقول ماقام الا زيد القوم قال سيبويه حدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا اخوك ناصر واعربوا الثانى بدلا من الاول على القلب ومنه قوله

فانهم يرجون منه شفاعة ❊ اذا لم يكن الا النبيون شافع

فمعنى البيت انه قد ورد فى المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ماقام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفى ان الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم

ص وان يفرغ سابق الا لما ❊ بعد يكن كما لو الا عدما

ش اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب ما يقتضيه ماقبل الا قبل دخولها وذلك نحو ماقام الا زيد وماضربت الا زيدا ومامررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا

ص والغ الا ذات توكيد كلا ❊ تمرر بهم الا الفتى الا العلا

ش اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ولم تفد غير توكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك فى البدل والعطف نحو مامررت بأحد الازيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد ولم تؤثر فيه الا شيئا اى لم تفد فيه استثناء مستقلا فكأنك قلت مامررت بأحد الازيد اخيك ومثله لاتمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لاتمرر بهم الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الازيدا والاعمرا والاصل الازيدا وعمرا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله

هل الدهر الاليلة ونهارها * والاطلوع الشمس ثم غيارها

والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها فى البدل والعطف فى قوله

مالك من شيخك الاعمله * الارسيمه والا رمله

والاصل الاعمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا

ص وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع
فى واحد مما بالا استثنى * وليس عن نصب سواه مغنى

ش اذا كررت الا لغير التوكيد وهى التى يقصد بها مايقصد بما قبلها من الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فلايخلوا ما ان يكون الاستثناء مفرغا اوغير مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقى فتقول ماقام الازيدا عمرا الابكرا ولايتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقى وهذا معنى قوله فمع تفريغ الى آخره اى فمع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل فى واحد مما استثنيته بالا وانصب لباقى وان كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

ص ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لوكان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا على * وحكمها فى القصد حكم الاول

ش فلا يخلوا اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه اوتتأخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا اوغير موجب نحو قام الازيدا الاعمرا الابكرا القوم وماقام الازيدا الاعمرا الابكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وان تأخرت فلايخلو اما ان يكون الكلام موجبا اوغير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الازيدا الاعمرا الابكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لولم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ماقام احد الازيد الاعمرا الابكرا فزيد بدل من احد وان شئت ابدلت غيره من الباقين ومثله قول المصنف لم يفوا الا امرؤ الا على فامرؤ بدل من الواو فى يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير الى آخره اى وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه

ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لولم يتكرر المستثنى وانصب الباقى ومعنى قوله وحكمها فى القصد حكم الاول ان ماتكرر من المستثنيات حكمه فى المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له مايثبت للاول من الدخول والخروج ففى قولك قام القوم الازيدا الاعمرا الابكرا الجميع مخرجون وفى قولك ماقام القوم الازيدا الاعمرا الابكرا الجميع داخلون وكذا فى قولك ماقام احد الازيد الاعمرا الابكرا

ص واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا

ش استعمل بمعنى الافى الدلالة على الاستثناء الفاظ منها ماهو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ماهو فعل وهو ليس ولايكون ومنها مايكون فعلا وحرفا وهو عدا وخلا وحاشا وقد ذكرها المصنف كلها فأما غير وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الازيدا بنصب زيد وتقول ماقام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ماقام احد الازيد والازيدا وتقول ماقام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ماقام الازيد برفعه وجوبا وتقول ماقام احد غير حمار بنصب غير عند غير بنى تميم وبالاتباع عند بنى تميم كما تفعل فى قولك ماقام احد الاحمار والاحمارا واما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسى فى شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما انها لاتكون الاظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهى مشعرة بالاستثناء ولاتخرج عندهم عن الظرفية الافى ضرورة الشعر واختار المصنف انها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله

ص ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا

ش فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربى ان لايسلط على امتى عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم فى سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود اوكالشعرة السوداء فى الثور الابيض وقول الشاعر

ولاينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا مناولا من سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قوله

واذا تباع كريمة اوتشترى * فسواك بائعها وانت المشترى

قوله

ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

اديك كفيل بالمنى لمؤمل ❊ وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسم ان هذا تقدير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لاتخرج عن الظرفية الافى ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل

ص واستثن ناصبا بليس وخلا ❊ وبعدا وبيكون بعدلا

ش اى واستثن بليس ومابعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولايكون زيدا فزيدا فى قولك ليس زيدا ولايكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولايكون واسمها ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولايكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفى قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما فى المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعدلا وهو قيد فى يكون فقط على انه لايستعمل فى الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وانها لاتستعمل فيه الابعدلا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفى نحو لم وان ولن ولما وما

ص واجرر بسابقى يكون ان ترد ❊ وبعد ماانصب وانجرار قد يرد

ش اى اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله

خلا الله لا ارجوا سواك وانما ❊ اعد عيالى شعبة من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله

تركنا فى الحضيض بنات عوج ❊ عواكف قد خضعن الى النسور

ابحنا حيهم قتلا واسرا ❊ عدا الشمطاء والطفل الصغير

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور واجاز الكسائى الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفى جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمى فى الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب

ص وحيث جرا فهما حرفان ❊ كما هما ان نصبا فعلان

ش اى ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لاخلاف فيه

ص وكخلا حاشا ولا تصحب ما ❊ وقيل حاش وحشى فاحفظهما

ش المشهور ان حاشا لاتكون الاحرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمى والمازنى والمبرد وجماعة منهم المصنف الى انها مثل خلا تستعمل فعلا

(فتنصب)

فتنصب مابعدها وحرفا فتجر مابعدها فتقول قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراء وابو زيد الانصارى والشيبانى النصب بها ومنه

اللهم اغفر لى ولمن يسمع ❊ حاشا الشيطان وابا الاصبغ

وقوله حاشى قريشا فان الله فضلهم ❊ على البرية بالاسلام والدين

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا فى انها تنصب مابعدها وتجره لكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشى زيدا وهذا الذى ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففى مسند ابى امية الطرسوسى عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسامة احب الناس الى ما حاشى فاطمة وقوله

رأيت الناس ما حاشى قريشا ❊ فانا نحن افضلهم فعالا

ويقال فى حاشا حاش وحشى

الحال

ص الحال وصف فضلة منتصب ❊ مفهم فى حال كفردا اذهب

ش عرف الحال بأنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا اذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان التعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم فى حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة

ص وكونه منتقلا مشتقا ❊ يغلب لكن ليس مستحقا

ش الاكثر فى الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لاتكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجئ ماشيا وقد تجئ الحال غير منتقلة اى وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله

فجاءت به سبط العظام كأنما ❊ عمامته بين الرجال لواء

فسميعا واطول وسبط احوال وهى اوصاف لازمة وقد تأتى الحال جامدة ويكثر ذلك فى مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله

ص ويكثر الجمود فى سعر وفى ❊ مبدى تأول بلا تكلف

كبعه مدا بكذا يدا بيد ❊ وكر زيد اسدا اى كأسد

ش يكثر مجئ الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهى فى معنى

المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم و يكثر جودها ايضا فيما دل على تفاعل نحو بعه يدا بيد اى مناجزة او على تشبيه نحو كر زيد اسدا اى مشبها الاسد فيدا واسدا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تأولهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفى مبدى تأول اى يكثر مجئ الحال جامدة حيث ظهر تأولها بمشتق وعلم بهذا وماقبله ان قول النحويين ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لانه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا

ص　　والحال ان عرف لفظا فاعتقد ✲ تنكيره معنى كوحدك اجتهد

ش　مذهب جمهور النحويين ان الحال لاتكون الانكرة وان ماورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاؤا الجماء الغفير وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى فى فالجماء والعراك ووحدك وفاه احوال وهى معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وارسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل فاجاز واجاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ماتضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن منه الماشى فالراكب والماشى حالان وصح تعريفهما لتأويلهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لايصح جاء زيد ان ركب

ص　　ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع

ش　حق الحال ان يكون وصفا وهو مادل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لادلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجئ الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير زيد طلع باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لابغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو طلع لتأوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير فى قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة

ض　　ولم ينكر غالبا ذو الحال ان ✲ لم يتأخر او يخصص او يبن
من بعد نفى او مضاهيه كلا ✲ يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

ش　حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا ينكر فى الغالب الا عند وجود مسوغ وهو احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر وانشده

سيبويه　　وبالجسم منى بينا لو علمته ✲ شحوب وان تستشهد العين تشهد
وكقوله　　ومالام نفسى مثلها لى لائم ✲ ولاسد فقرى مثل ماملكت يدى

فقائما حال من رجل و بينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ماتخصص بوصف قوله تعالى (فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا) وقول الشاعر

نجيت يارب نوحا واستجبت له ✲ فى فلك ماخر فى اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مبينة ✲ فى قومه الف عام غير خمسينا

ومثال ماتخصص بالاضافة قوله تعالى (فى اربعة ايام سواء للسائلين) ومنها ان تقع النكرة بعد نفى او شبهه وشبه النفى هو الاستفهام والنهى وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفى او مضاهيه فمثال ماوقع بعد النفى قوله

ماحم من موت حمى واقيا * ولاترى من احد باقيا

ومنه قوله تعالى (وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم) فلها كتاب جملة فى موضع الحال من قرية وصح مجئ الحال من النكرة لتقدم النفى عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشرى لان الواو لاتفصل بين الصفة والموصوف وايضا وجود الا مانع من ذلك اذ لايعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش فى المسائل وابو على الفارسى فى التذكرة ومثال ماوقع بعد الاستفهام قوله

ياصاح هل حم عيش باقيا فترى ✲ لنفسك العذر فى ابعادها الاملا

ومثال ماوقع بعد النهى قول المصنف لايبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقول قطرى بن الفجاءة

لايركنن احد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام

واحترز بقوله غالبا مما قل مجئ الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضاء واجاز سيبويه فيها رجل قائما وفى الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما

ض　　وسبق حال ما بحرف جر قد * ابوا ولا امنعه فقد ورد

ش　مذهب جمهور النحويين أنه لايجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول فى مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسى وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا * الى حبيبا انها لحبيب

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو الياء وقوله

فان تك اذواد اصبن ونسوة * فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

فقرغا حال من قل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا

ص ولاتجز حالا من المضاف له ❊ الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ما له اضيفا ❊ او مثل جزئه فلا تحيفا

ش لايجوز مجئ الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله فى الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبنى قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى (اليه مرجعكم جميعا) ومنه قول الشاعر

تقول ابنتى ان انطلاقك واحدا ❊ الى الروع يوما تاركى لا اباليا

وكذلك يجوز مجئ الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزأ من المضاف اليه او مثل جزئه فى صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ماهو جزء من المضاف اليه قوله تعالى (ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا) فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ماهو مثل جزء المضاف اليه فى صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى (ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا) فحنيفا حال من ابراهيم والملة كالجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل فى غير القرآن ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل فى الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجئ الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسى وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسى جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجرى فى اماليه

ص والحال ان ينصب بفعل صرفا ❊ او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ❊ ذا راحل ومخلصا زيد دعا

ش يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله وكذلك ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو بل يجب تأخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكا

ص وعامل ضمن معنى الفعل لا ❊ حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر ❊ نحو سعيد مستقرا فى هجر

ش لايجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى وهو ما ضمن معنى الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحروف التمنى والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكأن زيدا راكبا اسد وزيد فى الدار او عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى فى هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كأن زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيد قائما عندك والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا فى هجر ومنه قوله تعالى (والسموات مطويات بيمينه) فى قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياسا

ص ونحو زيد مفردا انفع من ❊ عمرو معانا مستجاز لن يهن

ش تقدم ان افعل التفضيل لايعمل فى الحال متقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة وهى ما اذا فضل شئ فى حال على نفسه او غيره فى حال اخرى فانه يعمل فى حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متأخرة عنه وذلك نحو زيد قائما احسن منه قاعدا وزيد مفردا انفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان بأحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافى انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا انفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل التفضيل ولا تأخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قائما قاعدا

ص والحال قد يجئ ذا تعدد ❊ لمفرد فاعلم وغير مفرد

ش يجوز تعدد الحال وصاحبها مفردا ومتعددا فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثانى لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لقى ابنى اخويه خائفا ❊ منجديه فأصابوا مغنما

فخائفا حال من ابنى ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقى فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين الثانى الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففى قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء

ص وعامل الحال بها قد اكدا ❊ فى نحو لاتعث فى الارض مفسدا

ش تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما اكدت عاملها وهى المراد بهذا البيت وهى كل وصف

دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر اووافقه لفظا وهو دون الاول فى الكثرة فمثال الاول لاتعث فى الارض مفسدا ومنه قوله تعالى (ثم وليتم مدبرين) وقوله تعالى (ولاتعثوا فى الارض مفسدين) ومن الثانى قوله تعالى (وارسلناك للناس رسولا) وقوله تعالى (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره)

ص وان تؤكد جملة فضمر ❊ عاملها ولفظها يؤخر

ش هذا هو القسم الثانى من الحال المؤكدة وهى ما اكدت مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد اخوك عطوفا وانا زيد معروفا ومنه قوله

انا ابن دارة معروفا بها نسبى ❊ وهل بدارة ياللناس من عار

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير فى الاول احقه عطوفا وفى الثانى احق معروفا ولايجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلاتقول عطوفا زيد اخوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها بين المبتدأ والخبر فلاتقول زيد عطوفا اخوك

ص وموضع الحال يجئ جمله ❊ كجاء زيد وهو ناو رحله

ش الاصل فى الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع الخبر والصفة ولابد فيها من رابط وهو فى الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه او واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمر وقائم التقدير اذ عمرو قائم او الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة

ص وذات بدء بمضارع ثبت ❊ حوت ضميرا ومن الواو خلت

وذات واو بعدها انو مبتدا ❊ له المضارع اجعلن مسندا

ش الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل لاتربط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمر وتقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز دخول الواو فلاتقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب ماظاهره ذلك اول على اضمار مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت واصك عينه وقوله

فلما خشيت اظافيرهم ❊ نجوت وارهنهم مالكا

فاصك وارهنهم خبران لمبتدأ محذوف والتقدير وانا اصك وانا ارهنهم

ص وجملة الحال سوى ماقدما ❊ بواو او بمضمر او بهما

ش الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل مضارع او ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لاتربط الا بالضمير فقط وذكر فى هذا البيت ان ماعدا ذلك يجوز فيه ان يربط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل فى ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية والمضارع

المنفى والماضى المثبت والمنفى فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على رأسه او ويده على رأسه وكذلك المنفى وتقول جاء زيد لم يضحك اوولم يضحك اوولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفى نحو جاء زيد وماقام عمرو وجاء زيد ماقام ابوه اووماقام ابوه ويدخل تحت هذا ايضا المضارع المنفى بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولايضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف فى غير هذا الكتاب انه لايجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وان ماورد مما ظاهره ذلك يؤول على اضمار مبتدأ كقراءة ابن ذكوان (فاستقيما ولاتتبعان) بتخفيف النون التقدير وانتما لاتتبعان فلاتتبعان خبر لمبتدأ محذوف

ص والحال قد يحذف مافيها عمل ❊ وبعض مايحذف ذكره حظل

ش يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ماحذف جوازا ان يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى (ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوى بنانه) التقدير والله اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ماحذف وجوبا قولك زيد اخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربى زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك فى باب المبتدا والخبر ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض مايحذف ذكره حظل اى بعض مايحذف من عامل الحال منع ذكره

❊ التميز ❊

ص اسم بمعنى من مبين نكره ❊ ينصب تميزا بما قد فسره

كشبر ارضا وقفيز برا ❊ ومنوين عسلا وتمرا

ش تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقى التميز وهو المذكور فى هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتميزا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ماقبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندى شبر ارضا واحترز بقوله متضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى فى وقوله لبيان ماقبله احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لماقبله كاسم لا التى لنفى الجنس نحو لارجل قائم فان التقدير لامن رجل قائم وقوله لبيان ماقبله من اجمال يشمل نوعى التميز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهى الممسوحات نحو له شبر ارضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندى عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون

والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ماتعلق به العامل من فاعل اومفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله (اشتعل الرأس شيبا) وغرست الارض شجرا ومثله (وفجرنا الارض عيونا) فنفسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجرا منقول من المفعول والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذى تعلق به الفعل و بين شجر المفعول الذى تعلق به الفعل والناصب له فى هذا النوع العامل الذى قبله

ص و بعد ذى وشبهها اجرره اذا ✻ اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعدما اضيف وجبا ✻ ان كان مثل ملء الارض ذهبا

ش اشار بذى الى ماتقدم ذكره فى البيت من المقدرات وهو مادل على مساحة اوكيل اووزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم تضف الى غيره نحو عندى شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو مافى السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى (فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا) واما تمييز العدد فسيأتى حكمه فى باب العدد

ص والفاعل المعنى انصبن بأفعلا ✻ مفضلا كانت اعلى منزلا

ش التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا فى المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ماهو فاعل فى المعنى ان يصلح جعله فاعلا بعد جعل افعل التفضيل فعلا نحو انت اعلى منزلا واكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل افعل التفضيل فعلا فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال ماليس بفاعل فى المعنى زيد افضل رجل وهند افضل امرأة فيجب جره بالاضافة الا اذا اضيف افعل الى غيره فانه ينصب حينئذ نحو انت افضل الناس رجلا

ص و بعد كل ما اقتضى تعجبا ✻ ميز كاكرم بأبى بكر ابا

ش يقع التمييز بعد كل مادل على تعجب نحو مااحسن زيدا رجلا واكرم بأبى بكر ابا ولله دره عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما و ياجارتا ماانت جارة

ص واجرر بمن ان شئت غير ذى العدد ✻ والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

ش يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا فى المعنى ولا مميز العدد فتقول عندى شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندى عشرون من درهم

ص وعامل التمييز قدم مطلقا ✻ والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

ش مذهب سيبويه رحمه الله تعالى انه لايجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا اوغير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندى درهما عشرون واجاز الكسائى والمازنى والمبرد

تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل رأسى ومنه قوله

اتهجر ليلى بالفراق حبيبها ✻ وماكان نفسا بالفراق تطيب

وقوله ضيعت حزمى فى ابعادى الاملا ✻ وماارعويت وشيبا رأسى اشتعلا

ووافقهم المصنف فى غير هذا الكتاب على ذلك وجعله فى هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو مااحسن زيدا رجلا اوغيره نحو عندى عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا و يمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما اكفاه رجلا

حروف الجر

ص هاك حروف الجر وهى من الى ✻ حتى خلا حاشا عدا فى عن على
مذ منذ رب اللام كى واو وتا ✻ والكاف والبا ولعل ومتى

ش هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهى تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا فى الاستثناء وقل من ذكر كى ولعل ومتى فى حروف الجر فاما كى فتكون حرف جر فى موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اى لمه فما استفهامية مجرورة بكى وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وجىء بالهاء للسكت الثانى قولك جئت كى اكرم زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب بأن بعد كى وان والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كى اكرام زيد اى لاكرام زيد واما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله

✻ لعل أبى المغوار منك قريب ✻

وقوله لعل الله فضلكم علينا ✻ بشىء ان امكم شريم

فابى المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدأ فهو كالباء فى بحسبك درهم وقد روى على لغة هؤلاء فى لامها الاخيرة الكسر والفتح وروى أيضا حذف اللام فتقول عل بفتح اللام وكسرها واما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم اخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت ✻ متى لجج خضر لهن نئيج

وسيأتى الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف فى هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها فى غيره ومذهب سيبويه انها من حروف الجر لكن لاتجر الا المضمر فتقول لولاى ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش انها فى موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئا كما لاتعمل فى الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعنى لولاك ونحوه

لم يرد من لسان العرب وهو محجوب بثبوت ذلك عنهم كقوله

اتطمع فينا من اراق دماءنا * ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

وقوله وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى

ص بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكسرا والتاء لله ورب

وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه اتى

ش من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهى هذه السبعة المذكورة فى البيت الاول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقى ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة الا اسماء الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى فى نحو مارأيته منذ يومنا اى فى يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو مارأيته مذ يوم الجمعة اى من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا فى آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا واما حتى فسيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها للضمير كقوله

فلا والله لا يلقى اناس * فتى حتاك يا ابن ابى زياد

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عينا وقرأ ابن مسعود فتربصوا به عتى حين واما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع جرها لرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع ايضا تالرحمن وذكر الخفاف فى شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا اى واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله

واه رأيت وشيكا صدع اعظمه * وربه عطبا انقذت من عطبه

كما شذ جر الكاف له كقوله

خلى الذنابات شمالا كثبا * وام اوعال كها او اقربا

وقوله ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا

وهذا معنى قوله وما رووا البيت اى والذى روى من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها

ص بعض وبين وابتدئ فى الامكنه * بمن وقد تأتى لبدء الازمنه

وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر

ش تجئ من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية فى غير الزمان كثيرا وفى الزمان قليلا

وزائدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله) ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) ومثالها لابتداء الغاية فى المكان قوله تعالى (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) ومثالها لابتداء الغاية فى الزمان قوله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه) وقول الشاعر

تخيرن من ازمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومثال الزائدة ماجاءنى من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة الثانى ان يسبقها نفى او شبهه والمراد بشبه النفى النهى نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك من احد ولا تزاد فى الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءنى من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم) واجاز الكوفيون زيادتها فى الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر اى قد كان مطر

ص للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا

ش يدل على انتهاء الغاية بالى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو سرت البارحة الى آخر الليل او الى نصفه ولا تجر حتى الا ماكان آخرا او متصلا بالآخر كقوله تعالى (سلام هى حتى مطلع الفجر) ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى (كل يجرى لاجل مسمى) وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل (ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) اى بدل الآخرة وقوله تعالى (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون) اى بدلكم وقول الشاعر

جارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

اى بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ماورد فى الحديث مايسرنى بها حمر النعم اى بدلها وقول الشاعر

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

ص * واللام للملك وشبهه وفى * تعدية ايضا وتعليل قفى *

* وزيد والظرفية استبن ببا * وفى وقد يبينان السببا *

ش تقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكرهنا انها تكون للملك نحو (لله مافى السموات وما فى الارض) والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى (فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب) وللتعليل نحو جئتك لاكرامك وقوله

واني لتعروني لذكراك هزة ✽ كما انتفض العصفور بلله القطر

وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى (ان كنتم للرؤيا تعبرون) وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن الى آخره الى معنى الباء وفي فذكر انهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى (وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل) اى وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا) ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هى اطعمتها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الارض

ص بالبا استعن وعد عوض الصق ✽ ومثل مع ومن وعن بها انطق

ش تقدم ان الباء تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) وللتعويض نحو اشتريت الفرس بألف درهم ومنه قوله تعالى (اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة) وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه اى مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر اى من ماء البحر وبمعنى عن نحو (سأل سائل بعذاب) اى عن عذاب وتكون الباء ايضا للمصاحبة نحو (فسبح بحمد ربك) اى مصاحبا بحمد ربك

ص علي للاستعلا ومعنى في وعن ✽ بعن تجاوز اعنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى ✽ كما على موضع عن قد جعلا

ش تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها) اى في حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى (لتركبن طبقا عن طبق) اى بعد طبق وبمعنى على نحو قوله

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ✽ عني ولا انت دياني فتخزوني

اى لا افضلت في حسب على كما استعملت على بمعنى عن في قوله

اذا رضيت على بنو قشير ✽ لعمر الله اعجبني رضاها

اى اذا رضيت عني

ص شبه بكاف وبها التعليل قد ✽ يعني وزائد التوكيد ورد

ش تأتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تأتي للتعليل كقوله تعالى (واذكروه كما هداكم) اى لهدايته اياكم وتأتي زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى (ليس كمثله شئ) اى ليس مثله شئ ومما زيدت فيه قول رؤبة ✽ لواحق الاقراب فيها كالمقق ✽ اى فيها المقق اى الطول وما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين اى هينا

(ص)

ص واستعمل اسما وكذا عن وعلى ✽ من اجل ذا عليهما من دخلا

ش استعملت الكاف اسما قليلا كقوله

اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط ✽ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ✽ تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

اى غدت من فوقه وقوله ولقد اراني للرماح دريئة ✽ من عن يميني تارة وامامي

اى من جانب يميني

ص ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ✽ او اوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا في مضى فكمن ✽ هما وفي الحضور معنى في استبن

ش تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا ووقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رأيته مذ يوم الجمعة او مذ شهرنا فمذ مبتدأ خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثاني جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة اى من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا اى في يومنا

ص وبعد من وعن وباء زيد ما ✽ فلم يعق عن عمل قد علما

ش اى تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى (مما خطيئاتهم اغرقوا) وقوله تعالى (عما قليل ليصبحن نادمين) وقوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم)

ص وزيد بعد رب والكاف فكف ✽ وقد تليهما وجر لم يكف

ش تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فان الحمر من شر المطايا ✽ كما الحبطات شر بني تميم

وقوله وربما الجامل المؤبل فيهم ✽ وعناجيج بينهن المهار

وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

ماوي يا ربتما غارة ✽ شعواء كاللذعة بالميسم

وقوله وننصر مولانا ونعلم انه ✽ كما الناس مجروم عليه وجارم

ص وحذفت رب فجرت بعد بل ✽ والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

ش لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو فيما سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله

وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * ومثاله بعد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها عن ذى تمائم محول

ومثاله بعد بل قوله

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لايشترى كتانه وجهرمه

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شئ كقوله

رسم دار وقفت فى طلله * كدت اقضى الحياة من جلله

ص وقد يجرى بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا

ش الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف اصبحت خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر

اذا قيل اى الناس شر قبيلة * اشارت كليب بالاكف الاصابع

اى اشارت الى كليب وقوله

وكريمة من آل قيس الفته * حتى تبذخ فارتقى الاعلام

اى فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف وابقى عمله وهذا مطرد عندهما فى مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر

الاضافة

نونا تلى الاعراب او تنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا

والثانى اجرر وانو من او فى اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص اولا * او اعطه التعريف بالذى تلا

ش اذا اريد اضافة اسم الى آخر حذف ما فى المضاف من نون تلى الاعراب وهى نون التثنية ونون الجمع وكذا ما الحق بهما او تنوين وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف فى الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام اومن اوفى وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون ايضا بمعنى من اوفى وهو اختيار المصنف والى هذا اشار بقوله وانو من الى آخره وضابط ذلك انه اذا لم يصلح الا تقدير من اوفى فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه جنسا للمضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد والتقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير فى ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو اعجبنى ضرب اليوم زيدا اى ضرب زيد فى اليوم ومنه قوله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر) وقوله تعالى (بل مكر الليل والنهار) فان

لم يتعين تقدير من اوفى فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اى غلام لزيد ويد لعمرو واشار بقوله واخصص اولا الى آخره الى ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة هى غير اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سنذكره بعد وهذه لا تفيد الاسم الاول تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضة ما ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد

ص وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل

كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل

وذى الاضافة اسمها لفظية * وتلك محضة ومعنوية

ش هذا هو القسم الثانى من قسمى الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما اذا كان المضاف وصفا يشبه يفعل اى الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضى نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعنى غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى (هديا بالغ الكعبة) وانما يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا او تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الآن على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما متحد وانما اضيفا طلبا للخفة

ص ووصل ال بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر

او بالذى له اضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى

ش لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذى اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما واما ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اى بهذا المضاف الذى تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس ايضا يقتضى ان لا تدخل الالف واللام على المضاف لما تقدم من انهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف

اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل اوعلى ما اضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب رأس الجانى فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد ولا هذا الضارب رأس جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل فى هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب او الضراب الرجل اوغلام الرجل وجمع السلامة لمؤنث نحو الضاربات الرجل اوغلام الرجل فان كان المضاف مثنى اومجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها فى المضاف ولم يشترط وجودها فى المضاف اليه وهو المراد بقوله

ص وكونها فى الوصف كاف ان وقع ❊ مثنى او جمعا سبيله اتبع

ش اى وجود الالف واللام فى الوصف المضاف اذا كان مثنى اوجمعا اتبع سبيل المثنى اى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مغنى عن وجودها فى المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربو زيد وتحذف النون للاضافة

ص ولا يضاف اسم لما به اتحد ❊ معنى واول موهما اذا ورد

ش المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص الشىء او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد فى المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشىء الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز واحد فيؤول الاول بالمسمى والثانى بالاسم فكأنه قال جاءنى مسمى كرز اى مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة واقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقاء وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره

ص وربما اكسب ثان اولا ❊ تأنيثا ان كان لحذف موهلا

ش قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التأنيث بشرط ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصح تأنيث بعض لاضافته الى اصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء بأصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ❊ اعاليها مر الرياح النواسم

فأنث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط الذى تقدم

كقوله تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين) فرحمة مؤنث واكتسبت التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه عنه لم يجز التأنيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام

ص وبعض الاسماء يضاف ابدا ❊ وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا

ش من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا اى بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشىء وحماداه بمعنى غايته والثانى ما لزم الاضافة معنى دون لفظ نحو كل وبعض واى فيجوز ان يستعمل مفردا اى بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اى وبعض ما لزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسيأتى كل من القسمين

ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ❊ ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبى ودوالى سعدى ❊ وشذ ايلاء يدى للبى

ش من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك اى منفردا ولبيك اى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك اى ادالة بعد ادالة وسعديك اى اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبى الى ضمير الغيبة ومنه قوله

انك لو دعوتنى ودونى ❊ زوراء ذات مترع بيون ❊ لقلت لبيه لمن يدعونى

وشذ اضافة لبى الى ظاهر انشاد سيبويه

دعوت لما نابنى مسورا ❊ فلبا فلبى يدى مسور

كذا ذكره المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ فى لبى وسعدى ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى (ثم ارجع البصر كرتين) اى كرات فكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى (ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير) اى مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد بكرتين التكثير لا اثنين فقط وكذا لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقى اخواته على ما تقدم فى تفسيرها ومذهب يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبى وانه مقصور قلبت الفه ياء مع المضمر كما قلبت الف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغى ان يقال لبى زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا فلبى يدى مسور فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس

ص والزموا اضافة الى الجمل ❊ حيث واذ وان ينون يحتمل

افراد اذوما كاذ معنى كاذ * اضف جواز نحو حين جانبذ

ش من اللازم للاضافة مالا يضاف الا الى الجملة وهو حيث واذ واذا أما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس وشذ زيد اضافتها الى مفرد كقوله

اماترى حيث سهيل طالعا * نجما يضيء كالشهاب لامعا

واما اذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد و يجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى (وانتم حينئذ تنظرون) وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افرادا ذاى وان ينون اذ يحتمل افرادها اى عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيك اذا زيد قائم خلافا لقوم وسيذكرها المصنف واشار بقوله وماكاذ معنى كاذا الى ان ما كان مثل اذ فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجمل الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقى وانما قال المصنف اضف جوازا ليعلم ان هذا النوع اعنى ما كان مثل اذ فى المعنى يضاف الى ما يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض او محدودا لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضى وهو المستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول اجيئك حين يجيء زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا

ص وابن اواعرب ماكاذ قد اجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدأ * اعرب ومن بنى فلن يفندا

ش تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة لزوما والثانى ما يضاف اليها جوازا واشار فى هذين البيتين الى ان ما يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبناء سواء اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض او جملة فعلية صدر بمضارع او جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد و يوم يقدم عمرو و يوم بكر قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسى والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البناء وقد روى بالبناء والاعراب قوله * على حين عاتبت المشيب على الصبا * بفتح نون حين على البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدأ فالمختار فيه الاعراب و يجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا اى فلن يغلط وقد قرئ فى السبعة (هذا يوم ينفع الصادقين)

صدقهم بالرفع على الاعراب و بالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا واما ما يضاف اليها وجوبا فلازم للبناء لشبهه بالحرف فى الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا

ص والزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى

ش اشار فى هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا زيد قائم واما اجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذى بعده وزعم السيرا فى انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش فى جواز وقوع المبتدأ بعد اذا وانما الخلاف بينهما فى خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز فى اجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدأ عند سيبويه والاخفش و يجوز اجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش فقط

ص لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق اضيف كلتا وكلا

ش من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا ومعنى نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ نحو جاءنى كلاهما وكلتاهما ومنه قوله

ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق من معرف افهم الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو جاء وقد جاء شاذا كقوله

كلا اخى وخليلى واجدى عضدا * فى النائبات والمام الملمات

ص ولا تضف لمفرد معرف * ايا وان كررتها فأضف
اوتنو الاجزا واخصص بالمعرفه * موصولة ايا وبالعكس الصفه
وان تكن شرطا او استفهاما * فطلقا كمل بها الكلاما

ش من الاسماء اللازمة للاضافة معنى اى ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا تكررت ومنه قوله

الا تسألون الناس ايى وايكم * غداة التقينا كان خيرا واكرما

او قصدت الاجزاء كقولك اى زيد احسن اى اى اجزاء زيد احسن ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه او انفه وهذا انما يكون فيها اذا قصد بها الاستفهام واى تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المصنف انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبنى ايهم قائم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبنى اى رجلين قاما واما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة فلا تضاف الا الى نكرة نحو

مررت برجل اى رجل ومررت بزيد اى فتى ومنه قوله

فأومأت ايماء خفيا لحبتر ✻ فلله عينا حبتر ايما فتى

واما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا اى سواء كان مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه كما تقدم ذكره واعلم ان ايا ان كانت صفة او حالا فهى ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اى رجل و بزيد اى فتى وان كانت استفهامية او شرطية او موصولة فهى ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو اى رجل عندك واى عندك واى رجل تضرب اضرب واياتضرب اضرب و يعجبنى ايهم عندك واى عندك ونحو اى الرجلين تضرب اضرب واى رجلين تضرب اضرب واى الرجال تضرب اضرب واى رجال تضرب اضرب واى الرجلين عندك واى الرجال عندك واى رجل واى رجلين واى رجال

ص والزموا اضافة لدن فجر ✻ ونصب غدوة بها عنهم ندر

ومع مع فيها قليل ونقل ✻ فتح و كسر لسكون يتصل

ش من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فأما لدن فلابتداء غاية زمان او مكان وهى مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد فى القرآن الا بمن كقوله تعالى (وعلمناه من لدنا علما) وقوله تعالى (لينذر بأسا شديدا من لدنه) وقيس تعربها ومنه قراءة ابى بكر عن عاصم (لينذر بأسا شديدا من لدنه) لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المصنف و يحتمل ان يكون منه قوله

تنهض الرعدة فى ظهيرى ✻ من لدن الظهر الى العصير

و يجر ما ولى لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله

ومازال مهرى مزجر الكلب منهم ✻ لدن غدوة حتى دنت لغروب

وهى منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل هى خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة و يجوز فى غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر فى القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية وعشية ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب او وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهى معربة وفتحتها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله

فريشى منكم وهواى معكم ✻ وان كانت زيارتكم لماما

(وزعم)

وزعم سيبويه ان تسكينها ضرورة وليس كذلك بل هو لغة ربيعة وهى عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه زعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك اعنى انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفية يبقى فتحها فيقول مع ابنك والذى يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك

ص واضمم بناء غيرا ان عدمت ما ✻ له اضيف ناويا ما عدما

قبل كغير بعد حسب اول ✻ ودون والجهات ايضا وعل

واعربوا نصبا اذا ما نكرا ✻ قبلا وما من بعده قد ذكرا

ش هذه الاسماء المذكورة وهى غير وقبل و بعد وحسب واول ودون والجهات الست وهى امامك وخلفك وفوقك وتحتك و يمينك وشمالك وعل لها اربعة احوال تبنى فى حالة منها وتعرب فى بقيتها فتعرب اذا اضيفت لفظا نحو اصبت درهما لاغيره وجئت من قبل زيد او حذف ما تضاف اليه ونوى اللفظ به كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ✻ فما عطفت مولى عليه العواطف

وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ (لله الامر من قبل ومن بعد) بجر قبل و بعد وتنوينهما وكقوله فساغ لى الشراب وكنت قبلا ✻ اكاد اغص بالماء الحميم

هذه هى الاحوال الثلاثة التى تعرب فيها واما الحالة الرابعة التى تبنى فيها فهى اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه دون لفظه فانها تبنى حينئذ على الضم نحو (لله الامر من قبل ومن بعد) وقوله ✻ اقب من تحت عريض من عل ✻ وحكى ابو على الفارسى ابدا بذا من اول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المصنف واضمم بناء غيرا البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله واعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهى ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل عليها جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين اعنى الاولى والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم فى كل ما يفعل بكل مضاف مثلهما

ص وما يلى المضاف يأتى خلفا ✻ عنه فى الاعراب اذا ما حذفا

ش يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه و يقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه

كقوله تعالى (واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم) اى حب العجل وكقوله تعالى (وجاء ربك) اى امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر واعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه

ص ‌ ‌ وربما جروا الذى ابقوا كما ❁ قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف ❁ مماثلا لما عليه قد عطف

ش ‌ ‌ قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقوله

اكل امرىء تحسبين امرا ❁ ونار توقد بالليل نارا

والتقدير وكل نار فحذف كل وبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل فى قوله اكل امرىء وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) فى قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد باقى الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول اولى وكذا قدره ابن ابى الربيع فى شرحه للايضاح

ص ‌ ‌ ويحذف الثانى فيبقى الاول ❁ كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى ❁ مثل الذى له اضفت الاولا

ش ‌ ‌ يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه ومثله قوله

سقى الارضين الغيث سهل وحزنها ❁ فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ❁ فما عطفت مولى عليه العواطف

فحذف ما اضيف اليه قبل وابقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذا (فلا خوف عليهم) اى فلا خوف شىء عليهم وهذا الذى ذكره المصنف من ان الحذف من الاول وان الثانى هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم قوله ورجل بين المضاف الذى هو يد والمضاف اليه الذى هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون

الحذف من الثانى لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف فى الكلام لا من الاول ولا من الثانى

ص ‌ ‌ فصل مضاف شبه فعل ما نصب ❁ مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا ❁ باجنبى او بنعت او ندا

ش ‌ ‌ اجاز المصنف ان يفصل فى الاختيار بين المضاف الذى هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم) فى قراءة ابن عامر بنصب اولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذى هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعربيته ترك يوما نفسك وهواها سعى لها فى رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذى هو اسم فاعل قراءة بعض السلف (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) بنصب وعده وجر رسله ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث ابى الدرداء هل انتم تاركو لى صاحبى وهذا معنى قوله فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل ايضا فى الاختيار بالقسم حكى الكسائى هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين واشار بقوله واضطرارا وجدا الى انه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه فى الضرورة بأجنبى من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الاجنبى قوله ‌ ‌ كما خط الكتاب بكف يوما ❁ يهودى يقارب او يزيل

ففصل يوما بين كف ويهودى وهو اجنبى من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله

نجوت وقد بل المراد سيفه ❁ من ابن ابى شيخ الاباطح طالب

الاصل من ابن ابى طالب شيخ الاباطح وقوله

ولئن حلفت على يديك لاحلفن ❁ بيمين اصدق من يمينك مقسم

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قوله

وفاق كعب بجير منقذ لك من ❁ تعجيل تهلكة والخلد فى سقر

وقوله ‌ ‌ كأن برذون ابا عصام ❁ زيد حمار دق باللجام

الاصل وفاق يا بجير كعب وكأن برذون زيد يا ابا عصام

❁ المضاف الى ياء المتكلم ❁

ص ‌ ‌ آخر ما اضيف لليا اكسر اذا ❁ لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذى ❁ جميعها اليا بعد فتحها احتذى
وتدغم اليا فيه والواو وان ❁ ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفى المقصور عن ❁ هذيل انقلابها ياء حسن

ش يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجارى مجرى الصحيح نحو غلامى وغلمانى وفتياتى ودلوى وظبى وان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا او منقوصا فان كان منقوصا ادغمت ياءه فى ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضى رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم فى حالة الجر والنصب فتقول رأيت غلامى وزيدى ومررت بغلامى وزيدى والاصل بغلامين لى وزيدين لى فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت الياء فى الياء وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر السالم فى حالة الرفع فتقول فيه ايضا جاء زيدى كما تقول فى حالة النصب والجر والاصل زيدوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدى واما المثنى فى حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداى وغلاماى عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور فى لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاى وفتاى وهذيل تقلب الفه ياء وتدغمها فى ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصى ومنه قوله

سبقوا هوى واعنقوا لهواهم ❊ فتخرموا ولكل جنب مصرع

فالحاصل ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامى والمقصور كعصاى والمثنى كغلاماى رفعا وغلامى نصبا وجرا وجمع المذكر السالم كزيدى رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذى جميعها اليا بعد فتحها احتذى واشار بقوله وتدغم الى ان الواو فى جمع المذكر السالم والياء فى المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم فى ياء المتكلم واشار بقوله وان ما قبل واو ضم الى ان ما قبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقى على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفى واشار بقوله والفا سلم الى ان ما كان آخره الفا كالمثنى والمقصور لا تقلب الفه ياء بل تسلم فتقول غلاماى وعصاى واشار بقوله وفى المقصور الى ان هذيلا تقلب الف المقصور خاصة فتقول عصى واما ما عدا هذه الاربعة فيجوز فى الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلامى وغلامى

اعمال المصدر

ص بفعله المصدر الحق فى العمل ❊ مضافا ومجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل ❊ محله ولاسم مصدر عمل

ش يعمل المصدر عمل الفعل فى موضعين احدهما ان يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما فى اضرب وقد تقدم ذلك فى باب المصدر والموضع الثانى ان يكون المصدر مقدرا بأن والفعل او بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بأن اذا اريد المضى او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس

او غدا والتقدير من ان ضربت زيدا امس او من ان تضرب زيدا غدا ويقدر بما اذا اريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير مما تضرب زيدا الآن وهذا المصدر المقدر يعمل فى ثلاثة احوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا او مجردا عن الاضافة وال وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا او محلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا واعمال المضاف اكثر من اعمال المنون واعمال المنون اكثر من اعمال المحلى بأل ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن اعمال المنون قوله تعالى (او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما) فيتيما منصوب باطعام وقول الشاعر

بضرب بالسيوف رؤس قوم ❊ ازلنا هامهن عن المقيل

فرؤس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بأل قوله

ضعيف النكاية اعداءه ❊ يخال الفرار يراخى الاجل

وقوله فانك والتأبين عروة بعدما ❊ دعاك وايدينا اليه شوارع

وقوله لقد علمت اولى المغيرة اننى ❊ كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

فأعداء منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعا منصوب بالضرب واشار بقوله ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر فى الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما فى فعله دون تعويض كعطاء فانه مساو لاعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة فى فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شئ واحترز بذلك مما خلا من بعض ما فى فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التى قبل التاء فى الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها فى بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما فى فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شئ فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التى فى فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف ان عطاء مصدر وان همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر قوله

اكفرا بعد رد الموت عنى ❊ وبعد عطائك المائة الرتاعا

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقوله اذا صح عون الله للمرء لم يجد ❊ عسيرا من الآمال الا ميسرا

وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم ❊ فلا ترين لغيرهم الوفاء

واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم فان الخلاف فى ذلك

مشهور وقال الصيمري اعماله شاذ وانشد اكفرا البيت وقال ضياء الدين بن العلج في البسيط
ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم انه اجاز ذلك قياسا

ص وبعد جره الذي اضيف له * كمل بنصب او برفع عمله

ش يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله

تنفي يداها الحصا في كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

وليس هذا الثاني مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) فاعرب من فاعلا بحج ورد بأنه يصير المعنى ولله على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك و يضاف المصدر ايضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل و ينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا

ص وجر ما يتبع ما جر ومن * راعى في الاتباع المحل فحسن

ش اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف والظريف ومن اتباعه المحل قوله

حتى تهجر في الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا اضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز ايضا في تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

فالليانا معطوف على محل الافلاس

اعمال اسم الفاعل

ص كفعله اسم فاعل في العمل * ان كان عن مضيه بمعزل

ش لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون مقرونا بأل او مجردا فان كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو هذا ضارب زيدا الآن او غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه موافق له في الحركات والسكنات لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظا ومعنى فان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا امس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد امس واجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) فذراعيه منصوب بباسط وهو

ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية

ص وولي استفهاما او حرف ندا * او نفيا او جا صفة او مسندا

ش اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله كأن يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او حرف نداء نحو يا طالعا جبلا او النفي نحو ما ضارب زيد عمرا او يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب زيدا او حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين قوله او جا صفة وقوله او مسندا معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدأ نحو زيد ضارب عمرا وخبر ناسخه او مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا

ص وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف

ش قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله

وكم مالئ عينيه من شيء غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالئ ومثله قوله

كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

التقدير كوعل ناطح صخرة

ص وان يكن صلة أل ففي المضي * وغيره اعماله قد ارتضي

ش اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الآن او غدا او امس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرماني انه اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم انه لا يعمل مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في شرحه ان اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا ايضا ارتضى جميع النحويين اعماله يعني اذا كان صلة لال

ص فعال او مفعال او فعول * في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل * وفي فعيل قل ذا وفعل

ش يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول اكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر

اخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف اعقلا

فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال مفعال قول بعض العرب

انه لمحار بوائكها فبوائكها منصوب بمحار ومن اعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة تجر دونه وحجيج
قلى دينه واهتاج للشوق انها * على الشوق اخوان العزاء هيوج

فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما انشده سيبويه

حذر امورا لا تضير وآمن * ما ليس منجيه من الاقدار

وقوله

اتانى انهم مزقون عرضى * جحاش الكرملين لها فديد

فامورا منصوب بحذر وعرضى منصوب بمزق

ص وما سوى المفرد مثله جعل * فى الحكم والشروط حيثما عمل

ش ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين والضراب والضوارب والضاربات فحكمها حكم المفرد فى العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان زايدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك الباقى ومنه قوله * او الفا مكة من ورق الحمى * وقوله ثم زادوا انهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر

ص وانصب بذى الاعمال تلوا واخفض * وهو لنصب ما سواه مقتضى

ش يجوز فى اسم الفاعل العامل اضافته الى ما يليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان واضفته الى احدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهما ومعطى درهم زيدا

ض واجرر او انصب تابع الذى انخفض * كمبتغى جاه ومالا من نهض

ش يجوز فى تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على اضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرا او مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روى بالوجهين قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها * عوذا تزجى بينها اطفالها

بنصب عبد وجره وقال الآخر

هل انت باعث دينار لحاجتنا * او عبد رب اخا عون بن مخراق

بنصب عبد عطفا على محل دينار او على اضمار فعل التقدير او تبعث عبد رب

ص وكل ما قرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى

ش جميع ما تقدم فى اسم الفاعل من انه ان كان مجردا عمل ان كان بمعنى الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول

(امضروب)

امضروب الزيدان الآن او غدا او جاء المضروب ابوهما الآن او غدا او امس وحكمه فى المعنى والعمل حكم الفعل المبنى للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول امضروب الزيدان وان كان له مفعولان رفع احدهما ونصب الآخر نحو المعطى كفافا يكتفى فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثانى

ص وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع

ش يجوز فى اسم المفعول ان يضاف الى ما كان مرفوعا به فتقول فى قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والاصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك فى اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيدا تريد ضارب ابوه زيدا

ابنية المصادر

ص فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كرد ردا

ش الفعل الثلاثى المتعدى يجئ مصدره على فعل قياسا مطردا نص على ذلك سيبويه فى مواضع فتقول رد ردا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم انه لا ينقاس وهو غير سديد

ص وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل

ش اى يجئ مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرح فرحا وجوى جوى وشلت يده شللا

ص وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا * او فعلانا فادر او فعالا
فالاول لذى امتناع كابى * والثان للذى اقتضى تقلبا
للدا فعال او لصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل

ش يأتى مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا غدوا وبكر بكورا واشار بقوله ما لم يكن مستوجبا فعالا الى آخره الى انه انما يأتى مصدره على فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على فعال او فعلان او فعال فالذى استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كابى اباء ونفر نفارا وشرد شرادا وهو المراد بقوله فاول لذى امتناع والذى استحق ان يكون مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله والثانى للذى اقتضى تقلبا * والذى استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء او صوت فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء ومثال الثانى نعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا وازت القدر ازازا وهذا هو المراد بقوله للدا فعال او لصوت واشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى ان فعيلا يأتى مصدرا

لمادل على سير ولمادل على صوت فمثال الاول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثانى نعب نعيبا ونعق نعيقا وازت القدر ازيزا وصهلت الخيل صهيلا

فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا

ش اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فعولة او على فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثانى جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة ص وما اتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضى

ش يعنى ان ماسبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وماورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضى رضا وذهب ذهابا وشكر شكرا وعظم عظمة

ص وغير ذى ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا * اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم * اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلى الآخر مدوا فتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع فى امثال قد تلملما

ش ذكر فى هذه الابيات مصادر غير الثلاثى وهى مقيسة كلها فما كان على وزن فعل فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا ومنه قوله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) ويأتى ايضا على فعال كقوله تعالى (وكذبوا بآياتنا كذابا) وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا بآياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء فيصير مصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقوله

باتت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيا وتخطئة وجزأ تجزيا وتجزئة ونبأ تنبيا وتنبئة وان كان على افعل فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكراما واجمل اجمالا واعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالبا نحو اقام اقامة الاصل اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة وقوله وغالبا ذا التاء لزم اشارة الى ماذكرناه من ان التاء تعوض غالبا وقد جاء حذفها كقوله تعالى (واقام الصلاة) وان كان على وزن تفعل فقياس مصدره تفعل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وان كان فى اوله همزة وصل

كسر ثالثه وزيد الف قبل آخره سواء كان على وزن انفعل او افتعل او استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلى الآخر مد وافتحا فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لزوما نحو استعاذ استعاذة والاصل استعواذا فنقلت حركة الواو الى العين وهى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما يربع فى امثال قد تلملما ان ما كان الفعل على وزن تفعلل يكون مصدره على تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا

ص فعلال اوفعللة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا اولا

ش يأتى مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة

ص لفاعل الفعال والمفاعلة * وغير مامر السماع عادله

ش كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة واشار بقوله وغير مامر الى ان ماورد من مصادر غير الثلاثى على خلاف مامر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله اى كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه الا بثبت كقولهم فى مصدر فعل المعتل تفعيلا نحو باتت تنزى دلوها تنزيا والقياس تنزية وقولهم فى مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله

ياقوم قد حوقلت اودنوت * وشر حيقال الرجال الموت

وقولهم فى مصدر تفعل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا نحو تملق تملقا

ص وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسة

ش اذا اريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثى قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التأنيث فان بنى عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة

ص فى غير ذى الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره

ش اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثى كقولهم هى حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم

﴿ ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها ﴾

ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذى ثلاثة يكون كغذا

ش اذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثى يجئ به على مثال فاعل وذلك مقيس فى كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان اولازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما ان يكون متعديا اولازما فان كان متعديا فقياسه ايضا ان يأتى اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما اوكان الثلاثى على فعل بضم العين فلا يقال فى اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

ص وهو قليل فى فعلت وفعل ❋ غير معدى بل قياسه فعل
وافعل فعلان نحواشر ❋ ونحو صديان ونحو الاجهر

ش اى اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل فى فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفى فعل بكسر العين غير متعد نحو امن فهو آمن وسلم فهو سالم بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على فعل بكسر العين نحو نضر فهو نضر و بطر فهو بطر واشر فهو اشر او على فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدى فهو صديان او على افعل نحو سود فهو اسود وجهر فهو اجهر

ص وفعل اولى وفعيل بفعل ❋ كالضخم والجميل والفعل جمل
وافعل فيه قليل و فعل * و بسوى الفاعل قد يغنى فعل

ش اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجئ اسم الفاعل منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف و يقل مجئ اسم فاعله على افعل نحو خطب فهو خطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم ان قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين ان يكون على فاعل وقد يأتى اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو شيب وهذا معنى قوله و بسوى الفاعل قد يغنى فعل

ص وزنة المضارع اسم فاعل ❋ من غير ذى الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا ❋ وضم ميم زائد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر ❋ صار اسم مفعول كمثل المنتظر

ش يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة احرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم فى اوله مضمومة و يكسر ما قبل آخره مطلقا اى سواء كان مكسورا من المضارع او مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان اردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة احرف اتيت به على وزن اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل

الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر

ص وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد ❋ زنة مفعول كآت من قصد

ش اذا اريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثى يجئ به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به

ص وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة اوفتى كحيل

ش ينوب فعيل عن مفعول فى الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وبامرأة قتيل و رجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك فى كل شئ بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه ذو فعيل وزعم ابن المصنف ان نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة بالاجماع وفى دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده فى التسهيل فى باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال فى شرحه وزعم بعضهم انه مقيس فى كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال فى باب التذكير والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم باصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضى نفى الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادعى الاجماع على ان فعيلا لا ينوب عن مفعول يعنى نيابة مطلقة اى فى كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده فى شرح التسهيل من ان القائل بقياسه يخصه بالفعل الذى ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة اوفتى كحيل على ان فعيلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وستأتى هذه المسئلة مبينة فى باب التأنيث ان شاء الله تعالى وزعم المصنف فى التسهيل ان فعيلا ينوب عن مفعول فى الدلالة على معناه لا فى العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

ص صفة استحسن جر فاعل * معنى بها المشبهة اسم الفاعل

ش قد سبق ان المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف ان علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن على الفاعلية ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز فى غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا تريد ضارب ابوه عمرا ولا زيد قائم الاب غدا تريد قائم ابوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة

ص وصوغها من لازم لحاضر ۞ كطاهر القلب جميل الظاهر

ش يعنى ان الصفة المشبهة لاتصاغ من فعل متعد فلاتقول زيدقاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا بل لاتصاغ الامن فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولاتكون الاللحال وهوالمراد بقوله لحاضر فلاتقول زيدحسن الوجه غدا اوامس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذاكانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين احدهما ماوازن المضارع نحوطاهر القلب وهذا قليل فيها والثانى مالم يوازنه وهوالكثير نحوجميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب وان كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

ص وعمل اسم فاعل المعدى ۞ لها على الحد الذى قدحدا

ش اى يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدى وهوالرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففى حسن ضمير مرفوع هوالفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه بضارب فعمل عمله واشار بقوله على الحد الذى قدحدا الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذى سبق فى اسم الفاعل وهوانه لابد من اعتمادها كما انه لابد من اعتماده

ص وسبق ماتعمل فيه مجتنب ۞ وكونه ذاسببية وجب

ش لماكانت الصفة المشبهة فرعا فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلايجوز تقديم معمولها عليها كما جاز فى اسم الفاعل فلاتقول زيدالوجه حسن كماتقول زيد عمرا ضارب ولاتعمل الافى سببى نحو زيدحسن وجهه ولاتعمل فى اجنبى فلاتقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل فى السببى والاجنبى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا

ص فارفع بهاوانصب وجرمع ال ۞ ودون ال مصحوب ال وما اتصل

بهـا مضا فا اومجر دا ولا ۞ تجرر بها مع ال سمامن ال خلا

ومن اضـافة لتاليهـا وما ۞ لم يخل فهو بالجوا ز وسمـا

ش الصفة المشبهة امان تكون بالالف واللام نحو الحسن اومجردة عنهما نحوحسن وعلى كل من التقديرين لايخلو المعمول من احوال ستة الاول ان يكون المعمول بأل نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثانى ان يكون مضافالمافيه ال نحوالحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافاالى ضمير الموصوف نحومررت بالرجل الحسن وجهه و برجل حسن وجهه الرابع ان يكون مضافاالى مضاف الى ضميرالموصوف نحومررت بالرجل الحسن وجه غلامه و برجل حسن وجه غلامه الخامس ان يكون المعمول مضافا الى مجرد من ال دون الاضافة نحوالحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس ان يكون المعمول مجردا من ال والاضافة نحوالحسن وجها وحسن وجها فهذه ثنتا عشرة مسئلة والمعمول فى كل واحدة

من المسائل المذكورة امان يرفع او ينصب او يجر فيحصل حينئذست وثلاثون صورة والى هذا اشار بقوله فارفع بهااى بالصفة المشبهة وانصب وجرمع ال اى اذا كانت الصفة بأل نحو الحسن ودون ال اى اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب ال اى المعمول المصاحب لال نحوالوجه وما اتصل بهامضافا اومجردا اى والمعمول المتصل بها اى بالصفة اذا كان المعمول مضافااومجردامن الالف واللام والاضافة و يدخل تحت قوله مضافاالمعمول المضاف الى مافيه ال نحووجه الاب والمضاف الى ضميرالموصوف نحووجهه والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجردمن ال والاضافة نحووجه اب واشار بقوله ولاتجرر بهامع ال الى آخره الى ان هذه المسائل ليست كلهاعلى الجواز بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بأل اربع مسائل الاولى جرالمعمول المضاف الى ضميرالموصوف نحوالحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحوالحسن وجه غلامه الثالثة جرالمعمول المضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعـة جر المعمول المجردمن ال والاضافة نحو الحسن وجه فمعنى كلامه ولاتجرر بهااى بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع ال اسما خلامن ال اوخلا من الاضافة لمافيه ال وذلك كالمسائل الاربع ومالم يخل من ذلك يجوز جره كمايجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن الوجه الاب وكمايجوز جرالمعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير ال على كل حال

التعجب

ض بأفعل انطق بعدما تعجبا ۞ اوجئ بأفعل قبل مجرور ببا

وتلو افعل انصبنه كما ۞ اوفى خليلينا واصدق بهما

ش للتعجب صيغتان احداهما ماافعله والثانية افعل به واليهما اشار المصنف بالبيت الاول اى انطق بأفعل بعدما للتعجب نحوما احسن زيدا وما اوفى خليلينا وجئ بأفعل قبل مجرور ببا نحو احسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدأ وهى نكرة تامة عندسيبويه واحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائدعلى ما وزيدا مفعول احسن والجملة خبرعن ما والتقدير شئ احسن زيدا اى جعله حسنا وكذلك مااوفى خليلينا واما افعل ففعل امر ومعناه التعجب لاالامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحوما افقرنى الى عفوالله وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه فى قوله

ومستبدل من بعد غضبى صريمة ۞ فأحر به من طول فقر واحريا

اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فأبدلها الفافى الوقف واشار بقوله وتلوافعل الى ان تالى افعل ينصب لكونه مفعولا نحوما اوفى خليلينا ثم مثل بقوله واصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير شئ احسن زيدا اى

جمله حسنا وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة التى بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذى احسن زيدا شئ عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية والجملة التى بعدها خبرعنها والتقدير اى شئ احسن زيدا وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شئ احسن زيدا عظيم

ص وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح

ش يجوز حذف المتعجب منه هو المنصوب بعد افعل والمجرور بالباء بعد افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله

ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا * بكاء على عمرو وما كان اصبرا

التقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو مفعول افعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثانى قوله تعالى (اسمع بهم وابصر) التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فأجدر

اى فأجدر به ص وفى كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما

ش لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من افعل غير الماضى ولا من افعل غير الامر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه

ص وصغهما من ذى ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذى انتفا

وغير ذى وصف يضاهى اشهلا * وغير سالك سبيل فعلا

ش يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة احدها ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثانى ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفنى ونحوهما اذ لا مزية فيها لشئ على شئ الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا تقول ما اكون زيدا قائما واجازه الكوفيون الخامس ان لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفى لزوما نحو ما عاج فلان بالدواء اى ما انتفع به او جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف منه على افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمر فهو احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا تقول ما اسوده ولا ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا اعور به ولا احول به السابع ان لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما اضرب زيدا تريد التعجب من ضرب اوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب اوقعه

ص واشدد او اشد او شبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما

ومصدر العادم بعد ينتصب * وبعد افعل جره بالباء يجب

ش يعنى انه يتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط بأشدد ونحوه وباشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعل مفعولا ويجر بعد افعل بالباء فتقول ما اشدد حرجته واستخراجه واشدد بدحرجته واستخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته

ص وبالندور احكم لغيره ما ذكر * ولا تقس على الذى منه اثر

ش يعنى انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شئ من الافعال التى سبق انه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما اخصره من اختصر فبنوا افعل من فعل زائد على ثلاثة احرف وهو مبنى للمفعول وكقولهم ما احمقه فبنوا افعل من فعل الوصف منه على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم ما اعساه واعس به فبنوا افعل وافعل من عسى وهو فعل غير متصرف

ص وفعل هذا الباب ان يقدما * معموله ووصله به الزما

وفصله بظرف او بحرف جر * مستعمل والخلف فى ذاك استقر

ش لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبى فلا تقول فى ما احسن معطيك الدرهم ما احسن الدرهم معطيك ولا فرق فى ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن بزيد مارا تريد مارا بزيد ولا ما احسن عندك جالسا تريد ما احسن جالسا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولا لفعل التعجب ففى جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمرى المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل فى النثر قول عمرو بن معدى كرب لله در بنى سليم ما احسن فى الهيجاء لقاءها واكرم فى اللزبات عطاءها واثبت فى المكرمات بقاءها وقول على كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه اعزز على ابا اليقظان ان اراك صريعا مجندلا ومما ورد فيه من النظم قول بعض الصحابة رضى الله عنهم

وقال نبى المسلمين تقدموا * واحبب الينا ان تكون المقدما

وقوله خليلى ما احرى بذى اللب ان يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

نعم وبئس وما جرى مجراهما

ص فعلان غير متصرفين * نعم وبئس رافعان اسمين

مقارنى ال او مضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما

ويرفعان مضمرا يفسره * مميز كنعم قوما معشره

ش مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء

الى انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما فى قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الآخر والله ماهى بنعم الولد نصرها بكاء و برها سرقة وخرج على جعل نعم و بئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور بالحرف لا نعم و بئس والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وماهى بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم و بئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضى ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى (نعم المولى ونعم النصير) واختلف فى هذه اللام فقال قوم هى للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل وهى للجنس مجازا وكأنك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل هى للعهد الثانى ان يكون مضافا الى مافيه ال كقوله نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى (ولنعم دار المتقين) الثالث ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التميز نحو نعم قوما معشره ففى نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدأ وزعم بعضهم ان معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال و بعضهم انه تميز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى (بئس للظالمين بدلا) وقول الشاعر

لنعم موئلا المولى اذا حذرت * بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن

وقول الآخر

تقول عرسى وهى لى فى عومره * بئس امرأ واننى بئس المره

ص وجمع تميز و فاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

ش اختلف النحويون فى جواز الجمع بين التميز والفاعل الظاهر فى نعم واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وامهم زلاء منطيق

وقوله تزود مثل زاد ابيك فينا * فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وفصل بعضهم فقال ان افاد التميز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التميز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد

ص وما مميز وقيل فاعل * فى نحو نعم مايقول الفاضل

ش تقع ما بعد نعم و بئس فتقول نعم ما او نعما و بئس ما ومنه قوله تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعماهى) وقوله تعالى (بئسما اشتروا به انفسهم) واختلف فى ما هذه فقال قوم هى نكرة

(منصوبة)

منصوبة على التميز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هى الفاعل وهى اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه

ص ويذكر المخصوص بعد مبتدا * اوخبر اسم ليس يبدو ابدا

ش يذكر بعد نعم و بئس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وعلامته ان يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد و بئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد و بئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد و بئس رجلا عمرو وفى اعرابه وجهان مشهوران احدهما انه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه والثانى انه خبر مبتدأ محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو اى الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثانى واوجب الاول وقيل هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح

ص وان يقدم مشعر به كفى * كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

ش اذا تقدم مايدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره آخرا كقوله تعالى فى ايوب (انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب) اى نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ماقبله عليه

ص واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذى ثلاثة كنعم مسجلا

ش تستعمل ساء فى الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا مايكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى مافيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى (ساء مثلا القوم الذين كذبوا) ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل فعلا الى ان كل فعل ثلاثى يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح او الذم و يعامل معاملة نعم و بئس فى جميع ماتقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد وكرم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوز فى علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا

ش يقال فى المدح حبذا زيد وفى الذم لا حبذا زيد كقوله

الا حبذا اهل الملا غير انه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا

واختلف فى اعرابها فذهب ابو على الفارسى فى البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم

انه مذهب سيبويه وان من نقل عنه غيره فقد اخطأ عليه واختاره المصنف الى ان حب فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدأ والجملة قبله خبره ويجوز ان يكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير هو زيد اى الممدوح والمذموم زيد واختاره المصنف وذهب المبرد فى المقتضب وابن السراج فى الاصول وابن هشام اللخمى واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا اضعف المذاهب

ص واول ذا المخصوص اياكان لا * تعدل بذا فهو يضاهى المثلا

ش اى اوقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اى حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع ولايغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل والمثل لايغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلاتغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلاتخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو خرجت لقيل حبذى هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب اولئك الزيدون او الهندات

ص وماسوى ذا ارفع بحب او فجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

ش يعنى انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد واصل حب حبب ثم ادغمت الباء فى الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حب ذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروى بالوجهين قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحب بها مقتولة حين تقتل

افعل التفضيل

ص صغ من مصوغ منه للتعجب * افعل للتفضيل واب اللذ ابى

ش يصاغ من الافعال التى يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما افضل زيدا واكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء افعل التفضيل منه فلايبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج ولامن فعل غير متصرف كنعم وبئس ولامن فعل لايقبل المفاضلة كمات وفنى ولامن فعل ناقص ككان واخواتها ولامن فعل منفى نحو ماعاج وما ضرب ولامن فعل يأتى الوصف منه على افعل نحو حمر وعور ولامن فعل مبنى للمفعول نحو ضرب وجن وشذ منه قولهم هو اخصر من كذا فبنوا افعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة احرف

ومبنى للمفعول وقالوا اسود من حلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا افعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على افعل

ص ومابه الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل

ش تقدم فى باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل الى التفضيل من الافعال التى لم تستكمل الشروط بما يتوصل به فى التعجب فكما تقول ما اشد استخراجه تقول هو اشد استخراجا من زيد وكما تقول ما اشد حمرته تقول هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد اشد مفعولا وههنا ينتصب تمييزا

ص وافعل التفضيل صله ابدا * تقديرا او لفظا بمن ان جردا

ش لايخلوا افعل التفضيل عن احد ثلاثة احوال الاول ان يكون مجردا الثانى ان يكون مضافا الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلابد ان تتصل به من لفظا او تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليها كقوله تعالى (انا اكثر منك مالا واعز نفرا) اى واعز منك وفهم من كلامه ان افعل التفضيل اذا كان بأل او مضافا لاتصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الناس من عمرو واكثر مايكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير فى القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا * فظل فؤادى فى هواك مضللا

فأجمل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء فى دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم افعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى النكرة والى هذا اشار بقوله

ص وان لمنكور يضف او جردا * الزم تذكيرا وان يوحدا

ش فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من عمرو وافضل امرأة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان افضل من عمرو وافضل امرأتين والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل من عمرو وافضل نساء فيكون افعل فى هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولايؤنث ولايثنى ولايجمع

ص وتلو ال طبق وما لمعرفه * اضيف ذو وجهين عن ذى معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق مابه قرن

ش اذا كان افعل التفضيل بأل لزمت مطابقته لما قبله فى الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان

والهندات الفضل اوالفضليات ولايجوز عدم مطابقته لماقبله فلاتقول الزيدون الافضل ولاالزيدان الافضل ولاهند الافضل ولاالهندان الافضل ولاالهندات الافضل ولايجوز ان يقترن به من فلاتقول زيدا الافضل من عمرو فأما قوله

ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر

فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست بأكثر منهم اوجعل منهم متعلقا بمحذوف مجردا عن الالف واللام لابمادخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر اكثرمنهم واشار بقوله وما لمعرفة اضيف الى ان افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان احدهما استعماله كالمجرد فلايطابق ماقبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند افضل النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل النساء والثانى استعماله كالمقرون بالالف واللام فيجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم اوافاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء اوفضليات النساء ولايتعين الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقدورد الاستعمالان فى القرآن فمن استعماله غيرمطابق قوله تعالى (ولتجدنهم احرص الناس على حياة) ومن استعماله مطابقا قوله تعالى (وكذلك جعلنا فى كل قرية اكابر مجرميها) وقداجتمع الاستعمالان فى قوله صلى الله عليه وسلم الااخبركم باحبكم الى واقربكم منى منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح فى قوله فاخترنا افصحهن قالوا فكان ينبغى ان يأتى بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلا بنى مروان والى ماذكرنا من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا اذانويت معنى من البيت اى جواز الوجهين اعنى المطابقة وعدمها مشروط بما اذانوى بالاضافة معنى من اى اذانوى التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طبق مااقترن به قيل ومن استعمال صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى (وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهواهون عليه) وقوله تعالى (ربكم اعلم بكم) اى وهوهين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن * بأعجلهم اذاجشع القوم أعجل

اى لم اكن بعجلهم وقوله

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه اعز واطول

اى عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك ام لاقال المبرد ينقاس وقال غيره لاينقاس وهوالصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لايرون ذلك وان اباعبيدة قال فى قوله تعالى (وهواهون عليه)

انه بمعنى هين وفى بيت الفرزدق وهو الثانى ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردوا على ابى عبيدة ذلك وقالوا الاحجة فى ذلك له

ص وان تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن ابدا مقدما

كمثل ممن انت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وردا

ش تقدم ان افعل التفضيل اذاكان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلايجوز تقديمها عليه كما لايجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الااذاكان المجرور بها اسم استفهام اومضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقدورد التقديم شذوذا فى غير الاستفهام واليه اشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزرا وردا ومن ذلك قوله

فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل مازودت منه اطيب

التقدير بل مازودت اطيب منه وقول ذى الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل

ولاعيب فيها غيران سريعها * قطوف وان لاشيء منهن اكسل

التقدير وان لاشيء اكسل منهن وقوله

اذاسايرت اسماء يوما ظعينة * فاسماء من تلك الظعينة املح

التقدير فأسماء املح من تلك الظعينة

ض ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

كلن ترى فى الناس من رفيق * اولى به الفضل من الصديق

ش لايخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه ام لافان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد افضل من عمرو ففى افضل ضمير مستتر عائد على زيد فلاتقول مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بأفضل الافى لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع ظاهرا قياسا مطردا وذلك فى كل موضع وقع فيه افعل بعد نفى اوشبهه وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو مارأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فالكحل مرفوع بأحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو مارأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كزيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم مامن ايام احب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه

مررت على وادى السباع ولا ارى * كوادى السباع حين يظلم واديا

اقل به ركب اتوه تئية * واخوف الاماوقى الله ساريا

فركب مرفوع بأقل فقول المصنف فرفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الاولى وقوله ومتى

عاقب فعلا اشارة الى الحالة الثانية

النعت

ص يتبع فى الاعراب الاسماء الاول * نعت وتوكيد وعطف وبدل

ش التابع هو الاسم المشارك لماقبله فى اعرابه مطلقا فيدخل فى قولك الاسم المشارك لما قبله فى اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما لايشاركان ماقبلهما فى اعرابه مطلقا بل فى بعض احواله بخلاف التابع فانه يشارك ماقبله فى سائر احواله من الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل

ص فالنعت تابع متم ماسبق * بوسمه او وسم مابه اعتلق

ش عرف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم اومن صفات ماتعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم ابوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الخ مخرج لماعدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى (فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو امس الدابر لايعود وقوله تعالى (فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة)

ص وليعط فى التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما

ش النعت يجب فيه ان يتبع ماقبله فى اعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت بقوم كرما ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم

ص وهو لدى التوحيد والتذكير او * سواهما كالفعل فاقف ماقفوا

ش تقدم ان النعت لابد من مطابقته للمنعوت فى الاعراب والتعريف والتنكير واما مطابقته للمنعوت فى التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق فى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو قلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامرأة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وان رفع ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر واما فى التثنية والجمع فيكون مفردا فيجرى مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة امه

كما تقول حسنت امه وبامرأتين حسن ابواهما وبرجال حسن آباؤهم كما تقول حسن ابواهما وحسن آباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت فى اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب وهى الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه فى اثنين من خمسة واحد من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية وهى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الى مؤنث انث وان كان المنعوت مذكرا وان اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا وان اسند الى مفرد اومثنى اومجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك

ص وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذى والمنتسب

ش لاينعت الا بمشتق لفظا او تأويلا والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اى المشار اليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذى مال اى صاحب مال وبزيد ذو قام اى القائم والمنسوب نحو مررت برجل قرشى اى منتسب الى قريش

ص ونعتوا بجملة منكرا * فأعطيت ما اعطيته خبرا

ش تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهى مؤولة بالنكرة ولذلك لاينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه او ابوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه او ابوه قائم وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار) وقول الشاعر

ولقد امر على اللئيم يسبنى * فمضيت ثمت قلت لايعنينى

فنسلخ صفة الليل ويسبنى صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبنى حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا الى انه لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله

وما ادرى اغيرهم تناء * وطول الدهر ام مال اصابوا

التقدير ام مال اصابوه فحذف الهاء كقوله عز وجل (واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا) اى لاتجزى فيه فحذف فيه وفى كيفية حذفه قولان احدهما انه حذف بجملته دفعة واحدة والثانى انه حذف على التدريج فحذفت فى اولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى

ص وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان اتت فالقول اضمر تصب

ش لاتقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الانبارى فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة وقعت خبرا يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اى امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت وان كان لايمتنع فى باب الخبر ثم قال لان جاء ماظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط ❁ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

فظاهر هذا ان قوله هل رأيت الذئب قط صفة لمذق وهى جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول لقول مضمر وهو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير فى الجملة الطلبية اذا وقعت فى باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب ان فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسى التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه

ص ونعتوا بمصدر كثيرا ❁ فالتزموا الافراد والتذكيرا

ش يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الافراد والتذكير فتقول مررت برجل عدل و برجلين عدل و برجال عدل و بامرأة عدل و بامرأتين عدل و بنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول اما على وضع عدل موضع عادل او على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذى عدل ثم حذف ذى واقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا او ادعاء

ص ونعت غير واحد اذا اختلف ❁ فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

ش اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل و برجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جئ به مثنى او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين و برجال كرماء

ص ونعت معمولى وحيدى معنى ❁ وعمل اتبع بغير استثنا

ش اذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فان اختلف معنى العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل اى اعنى العاقلين و بالرفع على اضمار مبتدا اى هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين اى اعنى الظريفين او الظريفان اى هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين او الكاتبان

ص وان نعوت كثرت وقد تلت ❁ مفتقرا لذكرهن اتبعت

ش اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لايتضح الا بها جميعها وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب

ص واقطع او اتبع ان يكن معينا ❁ بدونها او بعضها اقطع معلنا

ش اذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعا الاتباع والقطع وان كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لايتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

ص وارفع او انصب ان قطعت مضمرا ❁ مبتدأ او ناصبا لن يظهر

ش اى اذا اقطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدأ او نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم او الكريم اى هو الكريم او اعنى الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه انه يجب اضمار الرافع او الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بعمرو الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط وان شئت اظهرت فتقول هو الخياط او اعنى الخياط والمراد بالرافع والناصب لفظة هو او اعنى

ص وما من المنعوت والنعت عقل ❁ يجوز حذفه وفى النعت يقل

ش اى يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى (ان اعمل سابغات) اى دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى (قالوا الآن جئت بالحق) اى البين وقوله تعالى (انه ليس من اهلك) اى الناجين

التوكيد

ص بالنفس او بالعين الاسم اكدا ❁ مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بافعل ان تبعا ❁ ما ليس واحدا تكن متبعا

ش التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظى وسيأتى والثانى التوكيد المعنوى وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم ان يكون التقدير جاء خبر زيد او رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من اضافة النفس او العين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى او مجموعا جمعتهما على مثال افعل فتقول جاء الزيدان انفسهما او اعينهما والهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن

ص وكلا اذكر فى الشمول وكلا ❁ كلتا جميعا بالضمير موصلا

ش هذا هو الضرب الثانى من التوكيد المعنوى وهو ما يرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها

موقعه نحو جاء الركب كله اوجميعه والقبيلة كلها اوجميعها والرجال كلهم اوجميعهم والهندات كلهن اوجميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاء الهندان كلتاهما ولابد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

ص واستعملوا ايضا ككل فاعله * من عم فى التوكيد مثل النافلة

ش اى استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين فى الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافلة اى الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكرها

ص وبعد كل اكدوا باجمعا * جمعاء اجمعين ثم جمعا

ش يجاء بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع بعد كله نحو جاء الركب كله اجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع

ص ودون كل قد يجئ اجمع * جمعاء اجمعون ثم جمع

ش اى وقد ورد استعمال العرب اجمع فى التوكيد غير مسبوقة بكله نحو جاء الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم اجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف ان ذلك قليل ومنه قوله

ياليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الزلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتنى اربعا * اذا ظللت الدهر ابكى اجمعا

ص وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل

ش مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول ام غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله * تحملنى الزلفاء حولا كتعا * وقوله * قد صرت البكرة يوما اجمعا *

ص واغن بكلتا فى مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن افعلا

ش تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس اوالعين وبكلا كلتا ومذهب البصريين انه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان اجمعان ولا جاء القبيلتان جمعا وان استغناء بكلا وكلتا عنهما واجاز ذلك الكوفيون

ص وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنيت ذا الرفع واكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما

ش لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس اوالعين الا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم اواعينكم ولا تقل قوموا انفسكم فاذا اكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم وقوموا انتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن كان ضمير نصب اوجر فتقول مررت بك نفسك اوعينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك اوعينك ورأيتكم كلكم

ص ومامن التوكيد لفظى يجى * مكررا كقولك ادرجى ادرجى

ش هذا هو القسم الثانى من قسمى التوكيد وهو التوكيد اللفظى وهو تكرار اللفظ الاول بعينه نحو ادرجى ادرجى وقوله

فأين الى اين النجاة ببغلتى * اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى (كلا اذا دكت الارض دكا دكا)

ص ولا تعد لفظ ضمير متصل * الا مع اللفظ الذى به وصل

ش اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك

ص كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى

ش اى كذلك اذا اريد توكيد الحروف الذى ليس للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفى الدار فى الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا فى فى الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير واجل واى ولا جاز اعادته وحده فيقال لك اقام زيد فتقول نعم نعم اولا لا والم يقم زيد فتقول بلى بلى

ص ومضمر الرفع الذى قد انفصل * اكد به كل ضمير اتصل

ش اى يجوز ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت انت اومنصوبا نحو اكرمتنى انا اومجرورا نحو مررت به هو والله اعلم

العطف

ص العطف اماذو بيان اونسق * والغرض الآن بيان ماسبق
فذو البيان تابع شبه الصفه * حقيقة القصد به منكشفه

ش العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسيأتى والثانى عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة فى ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو اقسم بالله ابو حفص عمر فعمر عطف بيان لانه موضح لابى حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لانها مشتقة اومؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما

لايوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل

ص فاولينه من وفاق الاول * مامن وفاق الاول النعت ولى

ش لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقته المتبوع كالنعت فيوافقه فى اعرابه وتعريفه اوتنكيره وتذكيره اوتأنيثه وافراده اوتثنيته اوجمعه

ص فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين

ش ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى (توقد من شجرة مباركة زيتونة) وقوله تعالى (ويسقى من ماء صديد) فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء ص وصالحا لبدلية يرى * فى غير نحو يا غلام يعمرا

ونحو بشر تابع البكرى * وليس ان يبدل بالمرضى

ش كلما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت اباعبدالله زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون التابع عطف بيان الاولى ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمرا فيتعين ان يكون يعمرا عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمرا على الضم لانه لولفظ بيا معه لكان كذلك الثانية ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بال وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت فى باب الاضافة من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا الى ما فيه ال او ما اضيف الى ما فيه ال ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله

انا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح ان يكون التقدير انا ابن التارك بشر واشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضى الى ان تجويز كون بشر بدلا غير مرضى وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسى

عطف النسق

ص تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق

ش عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التى ستذكر كاخصص بود وثناء من صدق فخرج بقوله المتوسط الى آخره بقية التوابع

ص فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى ام او كفيك صدق ووفا

ش حروف العطف على قسمين احدهما مايشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا اى

لفظا وحكما وهى الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة وام نحو ازيد عندك ام عمرو واو نحو جاء زيد او عمرو والثانى مايشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله

ص واتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

ش هذه الثلاثة تشرك الثانى مع الاول فى اعرابه لا فى حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا

ص فاعطف بواو لاحقا اوسابقا * فى الحكم او مصاحبا موافقا

ش لما ذكر حروف العطف التسعة شرع فى ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع هذا مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما فى نسبة المجئ اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد او جاء قبله او جاء مصاحباله وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى (ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى)

ص واخصص بها عطف الذى لا يغنى * متبوعه كاصطف هذا وابنى

ش اى اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابنى وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف فى هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو ص والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال

ش اى تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على تأخره عنه منفصلا اى متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى (الذى خلق فسوى) وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة)

ص واخصص بفاء عطف ماليس صله * على الذى استقر انه الصله

ش اختصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد او ثم يغضب زيد لم يجز لان الفاء تدل على السببية فاستغنى بها عن الرابط ولو قلت الذى يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز لانك اتيت بالضمير الرابط

ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذى تلا

ش يشترط فى المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية له فى زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة

ص وام بها اعطف اثر همز التسويه * او همزة عن لفظ اى مغنيه

ش ام على قسمين منقطعة وستأتى ومتصلة وهى التى تقع بعد همزة التسوية نحو سواء على أقمت ام قعدت ومنه قوله تعالى (سواء علينا اجزعنا ام صبرنا) والتى تقع بعد همزة مغنية عن اى نحو ازيد عندك ام عمرو اى ايهما عندك

ص ورىما اسقطت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها امن

ش اى قد تحذف الهمزة يعنى همزة التسوية والهمزة المغنية عن اى عند امن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن محيص (سواء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم) باسقاط الهمزة من انذرتهم وقول الشاعر

لعمرك ما ادرى وان كنت داريا * بسبع رمينا الجمر ام بثمانيا

اى ابسبع ص وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت

ش اى اذا لم تتقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن اى فهى منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى (لاريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه) اى بل يقولون افتراه ومثله انها لابل ام شاء اى بل هى شاء

ص خير ابح قسم بأو وابهم * واشكك واضراب بها ايضا نمى

ش اى تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالى درهما او دينارا وللاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لاتمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام على السامع نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائى منهما وقصدت الابهام على السامع ومنه قوله تعالى (وانا او اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين) وللشك نحو جاء زيد او عمر واذا كنت شاكا فى الجائى منهما وللاضراب كقوله

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم * لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين اوزادوا ثمانية * اولا رجاؤك قد قتلت اولادى

اى بل زادوا

ص وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا

ش قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله

جاء الخلافة اوكانت له قدرا * كما اتى ربه موسى على قدر

اى وكانت له قدرا

ص ومثل او فى القصد اما الثانيه * فى نحو اما ذى واما النائيه

ش يعنى ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده او من التخيير نحو خذ من مالى اما درهما واما دينارا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك

(لدخول)

لدخول الواو عليها وحرف العطف لايدخل على حرف العطف

ص واول لكن نفيا اونهيا ولا * نداء اوامرا اواثباتا تلا

ش اى انما يعطف بلكن بعد النفى نحو ماضربت زيدا لكن عمرا وبعد النهى نحو لاتضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يازيد لاعمرو وبعد الامر نحو اضرب زيدا لاعمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لاعمرو ولايعطف بلا بعد النفى نحو ماجاء زيد لاعمرو ولايعطف بلكن فى الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو

ض وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم اكن فى مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول * فى الخبر المثبت والامر الجلى

ش يعطف ببل فى النفى والنهى فتكون كلكن فى انها تقرر حكم ماقبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ماقام زيد بل عمرو ولاتضرب زيدا بل عمرا فقررت النفى والنهى السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها فى الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول وتنقل الحكم الى الثانى حتى يصير الاول كأنه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا

ص وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل
اوفاصل ما وبلا فصل يرد * فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد

ش اى اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب ان تفصل بينه وبين ما عطفت عليه بشئ ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى (قال لقد كنتم انتم وآباؤكم فى ضلال مبين) فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير فى كنتم وقد فصل بأنتم وورد ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله اوفاصل ما وذلك كالمفعول به نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى (جنات عدن يدخلونها ومن صلح) فمن معطوف على الواو فى يدخلونها وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى (مااشركنا ولا آباؤنا) فآباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بلا والضمير المرفوع المستتر فى ذلك كالمتصل نحو اضرب انت وزيد ومنه قوله تعالى (اسكن انت وزوجك الجنة) فزوجك معطوف على الضمير المستتر فى اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو انت واشار بقوله وبلا فصل يرد الى انه قد ورد فى النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر فى اقبلت وقد ورد ذلك فى النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر فى سواء وعلم من كلام المصنف ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لايحتاج الى فصل نحو زيد ماقام الا هو وعمرو

وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيدا ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك وعمرا واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف واشار اليه بقوله

ص وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندى لازما اذ قد اتى * فى النثر والنظم الصحيح مثبتا

ش اى جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازما ولا اقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة (واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام) بجر الارحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء

ص والفاء قد تحذف مع ما عطفت * والواو اذ لا لبس وهى انفردت
بعطف عامل مزال قد بقى * معموله دفعا لوهم اتقى

ش قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى (فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر) اى فافطر فعليه عدة من ايام اخر فحذف افطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان اى راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملا محذوفا بقى معموله ومنه قوله

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن

ص وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح

ش قد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه وجعل منه قوله تعالى (افلم تكن آياتى تتلى عليكم) قال الزمخشرى التقدير الم تأتكم آياتى فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو الم تأتكم واشار بقوله وعطفك الفعل الى آخره الى ان العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفى الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم

ص واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا

ش يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز ايضا عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تعالى (فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا) وجعل منه قوله تعالى (ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله) ومن الثانى قوله

فالفيته يوما يبير عدوه * ومجر عطاء يستحق المعابرا

(وقوله)

وقوله بات يعشيها بعضب باتر * يقصد فى اسوقها وجائر

فمجر عطاء معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد

البدل

ص التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا

ش البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهى بل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل * عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

ش البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له فى المعنى نحو مررت بأخيك زيد وزره خالدا الثانى بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى فى متبوعه نحو اعجبنى زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببل وهو على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء نحو اكلت خبزا لحما قصدت اولا الاخبار بأنك اكلت خبزا ثم بدا لك انك تخبر انك اكلت لحما ايضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب اى البدل الذى هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثانى ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا اردت ان تخبر اولا انك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب اى اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح ان يكون مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهى الشفرة فهو بدل غلط

ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا
او اقتضى بعضا او اشتمالا * كأنك ابتهاجك استمالا

ش اى لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال او بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى (تكون لنا

غيد الاولنا وآخرنا) فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا والثانى كقوله

ذرينى ان امرك لن يطاعا * وما الفيتنى حلمى مضاعا

فحلمى بدل اشتمال من الياء فى الفيتنى والثالث كقوله

اوعدنى بالسجن والاداهم * رجلى فرجلى شثنة المناسم اى القدمين

فرجل بدل بعض من الياء فى اوعدنى وفهم من كلامه انه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا

ص وبدل المضمن الهمز يلى * همزا كمن ذا اسعيد ام على

ش اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا اسعيد ام على وماتفعل اخيرا ام شرا ومتى تأتينا اغدا ام بعد غد

ص ويبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن

ش كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل ومثله قوله تعالى (ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب) فيضاعف بدل من يلق فأعرب باعرابه وهو الجزم وكذا قوله

ان على الله ان تبايعا * تؤخذ كرها اوتجئ طائعا

فتؤخذ بدل من تبايعا ولذلك نصب

النداء

ص وللمنادى الناء او كالناء يا * واى وآ كذا ايا ثم هيا

والهمز للدانى ووا لمن ندب * او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

ش لايخلو المنادى من ان يكون مندوبا اوغيره فان كان غير مندوب فاما ان يكون بعيدا اوفى حكم البعيد كالنائم والساهى اوقريبا فان كان بعيدا او فى حكمه فله من حروف النداء يا واى وآ وايا وهيا وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه اوالمتوجع منه فله وا نحو وازيداه واظهراه ويا ايضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت وا وامتنعت يا

ص وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك فى اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله

ش لايجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع الضمير نحو ياإياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يالزيد واما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول فى يازيد اقبل زيد اقبل وفى ياعبدالله اركب عبدالله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم

الجنس حتى ان اكثر النحويين منعوه ولكن اجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله اى انصر من يعذله على منعه لورود السماع فمما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى (ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم) اى ياهؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس شيبا الى الصبا من سبيل

اى ياذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اى ياليل واطرق كرا اى ياكرا

ص وابن المعرف المنادى المفردا * على الذى فى رفعه قد عهدا

ش لايخلو المنادى من ان يكون مفردا اومضافا اومشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة اونكرة مقصودة اونكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة اونكرة مقصودة بنى على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بنى عليها نحو يازيد ويارجل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يازيدان ويارجلان ويازيدون ويارجلون ويكون فى محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به فى المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يازيد ادعو زيدا فحذف ادعو ونابت يا منابه

ص وانو انضمام مابنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذى بناء جددا

ش اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو ياهذا ويجرى مجرى ماتجدد بناؤه بالنداء كزيد فى انه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه وبالنصب مراعاة للمحل فتقول ياهذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يازيد الظريف والظريف

ص والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا

ش تقدم ان المنادى اذا كان مفردا معرفة اونكرة مقصودة يبنى على ماكان يرفع به وذكر هنا انه اذا كان مفردا نكرة اى غير مقصودة اومضافا اومشبها به نصب فمثال الاول قول الاعمى يارجلا خذ بيدى وقول الشاعر

ايا راكبا اما عرضت فبلغا * نداماى من نجران ان لاتلاقيا

ومثال الثانى قولك ياغلام زيد وياضارب عمرو ومثال الثالث قولك ياطالعا جبلا ويا حسنا وجهه وياثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك

ص ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو ازيد بن سعيد لاتهن

ش اى اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضافا الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك فى المنادى وجهان البناء على الضم نحو يازيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يازيد بن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطاء

ص والضم ان لم يل الابن علما * ويلى الابن علم قد حتما

ش اى اذا لم يقع ابن بعد علم اولم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال الاول نحو

ياغلام ابن عمرو ويازيد الظريف ابن عمرو ومثال الثانى يازيد ابن اخينا فيجب بناء زيد على الضم فى هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه

ص واضمم اوانصب مااضطرارا نونا * مماله استحقاق ضم بينا

ش تقدم انه اذا كان المنادى مفردا معرفة اونكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا انه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

ومن الثانى قوله ضربت صدرها الى وقالت * ياعديا لقدوقتك الاواقى

ص وباضطرار خص جمع يا وال * الا مع الله ومحكى الجمل

والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ ياللهم فى قريض

ش لايجوز الجمع بين حرف النداء وال فى غير اسم الله تعالى وماسمى به من الجمل الافى ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان اللذان فرا * اياكمان تعقبا ناشرا

واما مع اسم الله تعالى ومحكى الجمل فيجوز فتقول ياالله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق ياالرجل منطلق اقبل والاكثر فى نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء فى قوله

انى اذا ماحدث الما * اقول يااللهم ياللهما

فصل

ص تابع ذى الضم المضاف دون ال * الزمه نصبا كازيد ذا الحيل

ش اى اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو

ص وماسواه ارفع اوانصب واجعلا * كمستقل نسقا و بدلا

ش اى ماسوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لال والمفرد فتقول يازيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويازيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يارجل زيدوزيدا بالرفع والنصب وياتميم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل ففى حكم المنادى المستقبل فيجب ضمه اذا كان مفردا نحو يارجل زيد ويارجل وزيد كما يجب الضم لوقلت يازيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يازيد أباعبد الله ويازيد واباعبدالله كما يجب نصبه لوقلت ياأباعبدالله

ص وان يكن مصحوب ال مانسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى

ش اى انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير ال فان كان بأل جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار

المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى اى يختار فتقول يازيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى (ياجبال اوبى معه والطير) برفع الطير ونصبه

ص وايها مصحوب ال بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذى المعرفة

وايهاذا ايها الذى ورد * ووصف اى بسوى هذا يرد

ش يقال ياايها الرجل وياايهاذا وياايها الذى فعل كذا فأى منادى مفرد مبنى على الضم وهازائدة والرجل صفة لاى ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء واجاز المازنى نصبه قياسا على جواز نصب الظريف فى قولك يازيد الظريف بالرفع والنصب ولاتوصف اى الا باسم جنس محلى بأل كالرجل او باسم اشارة نحو ياايهاذا اقبل او بموصول محلى بأل نحو ياايها الذى فعل كذا

ص وذواشارة كأى فى الصفة * ان كان تركها يفيت المعرفه

ش يقال ياهذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة اى والى هذا اشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء مابعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب

ص فى نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح اولا تصب

ش يقال ياسعد سعد الاوس وياتيم تيم عدى ويازيد زيد اليعملات فيجب نصب الثانى ويجوز فى الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثانى منصوبا على التوكيد او على اضمار اعنى او على البدلية او عطف البيان او على النداء وان نصب الاول فمذهب سيبويه انه مضاف الى مابعد الاسم الثانى وان الثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف مثل مااضيف اليه الثانى وان الاصل ياتيم عدى تيم عدى فحذف عدى الاول لدلالة الثانى عليه

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

ص واجعل منادى صح ان يضف ليا * كعبد عبدى عبد عبدا عبديا

ش اذا اضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى وقد سبق حكمه فى المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الاكثر الثانى اثبات الياء ساكنة نحو يا عبدى وهو دون الاول فى الكثرة الثالث قلب الياء الفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبد الرابع قلبها الفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو ياعبدا الخامس اثبات الياء محركة بالفتح نحو يا عبدى

ص وفتح اوكسر وحذف اليا استمر * فى ياابن ام ياابن عم لامفر

ش اذا اضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء الا فى ابن امى وابن عمى فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم اوتفتح فتقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لامفر بفتح الميم وكسرها

ص وفى الندا ابت امت عرض * واكسر اوافتح ومن اليا التاعوض

ش يقال فى النداء يا ابت ويا امت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا ابتى ويا امتى لان التاء عوض عن الياء ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه

اسماء لازمت النداء

ص وفل بعض ما يخص بالندا * لؤمان نومان كذا واطردا

فى سب الانثى وزن يا خباث * والامر هكذا من الثلاثى

وشاع فى سب الذكور فعل * ولا تقس وجر فى الشعر فل

ش من الاسماء مالا يستعمل الا فى النداء نحو يا فل اى يا رجل ويا لؤمان للعظيم اللؤم ويا نومان لكثير النوم وهو مسموع واشار بقوله واطرد فى سب الانثى الى انه ينقاس فى النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر فى ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثى نحو يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال اى انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل فى النداء خاصة مقصودا به سب الذكور نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا ينقاس ذلك واشار بقوله وجر فى الشعر فل الى ان بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل فى الشعر فى غير النداء كقوله

تضل منه ابلى بالهوجل * فى لجة امسك فلانا عن فل *

الاستغاثة

ص اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كيا للمرتضى

ش يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وانما فتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله

ص وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا

ش اذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فاما ان تتكرر معه يا اولا فان تكررت لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا اشار بقوله وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا اى فى سوى المستغاث والمعطوف عليه الذى تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذى لم تتكرر معه يا ومع المستغاث له

ص ولام ما استغيث عاقبت الف * ومثله اسم ذو تعجب الف

ش تحذف لام المستغاث ويؤتى بالف فى آخره عوضا عنها نحو يا زيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام الالف فى الاسم المتعجب منه فتقول يا عجبا لزيد

الندبة

ص ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما ابهما

ويندب الموصول بالذى اشتهر * كبئر زمزم يلى وامن حفر

ش المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو واظهراه ولا يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة نحو واهذاه ولا الموصول الا ان كان خاليا من ال واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزماه

ص ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف

كذاك تنوين الذى به كمل * من صلة اوغيرها نلت الامل

ش تلحق آخر المنادى المندوب الف نحو وازيد الا تبعد ويحذف ما قبلها ان كان الفا كقولك واموساه فحذفت الف موسى واتى بالالف للدلالة على الندبة او كان تنوينا فى آخر صلة اوغيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو يا غلام زيداه

ص والشكل حتما اوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا

ش اذا كان آخر ما لحقته الف الندبة فتحة لحقته الف الندبة من غير تغيير لها فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان اوقع فى لبس فمثال مالا يوقع فى لبس قولك فى غلام زيد واغلام زيداه وفى زيد وازيداه ومثال ما يوقع فتحه فى لبس واغلامهو واغلامكيه واصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قلب الف الندبة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت واتيت بالف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهاه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا اشار بقوله والشكل حتما اوله اى اذا شكل آخر المندوب بفتح اوضم اوكسر فاوله مجانسا له من واو وياء ان كان الفتح موقعا فى لبس نحو واغلامهو واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا فى لبس فافتح آخره واوله الف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه

ص وواقفا زد هاء سكت ان ترد * وان تشأ فالمد والها لا تزد

ش اى اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه اووقف على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الهاء فى الوصل الا ضرورة كقوله

الا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه

ص وقائل واعبد يا واعبدا * من فى الندا الياذاسكون ابدى

ش اى اذاندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبد يابفتح الياء والحاق الف الندبة اوياعبدا بحذف الياء والحاق الف الندبة واذاندب على لغة من يحذف الياء ويستغنى بالكسرة او يقلب الياء الفا والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغنى بالفتحة او يقلبها الفا ويبقيها قيل واعبدا ليس الاواذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبد ياليس الافالحاصل انه انما يجوز الوجهان اعنى واعبد ياوواعبدا على لغة من سكن الياء فقط كماذكر المصنف

الترخيم

ص ترخيما احذف آخر المنادى * كيا سعا فيمن دعا سعادا

ش الترخيم فى اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لاهراء ولانذر

اى رقيق الحواشى وفى الاصطلاح حذف اواخر الكلم فى النداء نحو ياسعاوالاصل ياسعاد

ص وجوزنه مطلقا فى كل ما * انث بالها والذى قدرخما
بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم مامن هذه الهاقدخلا
الا الرباعى فمافوق العلم * دون اضافة واسنادمتم

ش لايخلوالمنادى من ان يكون مؤنثا بالهاء اولا فان كان مؤنثا بالهاء جاز ترخيمه مطلقا اى سواء كان علما كفاطمة اوغير علم كجارية زائدا على ثلاثة احرف كمامثل اوغيرزائد على ثلاثة احرف كشاة فتقول يافاطم و ياجارى و ياشا ومنه قولهم ياشاادجنى اى اقيمى بحذف تاء التأنيث للترخيم ولايحذف منه بعد ذلك شئ آخر والى هذا اشار بقوله وجوزنه الى قوله بعدواشار بقوله واحظلا الى آخره الى القسم الثانى وهومالیس مؤنثا بالهاء فذكر انه لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعيا فأكثر الثانى ان يكون علما الثالث ان لايكون مركبا تركيب اضافة ولااسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول ياعثم و ياجعف وخرج ماكان على ثلاثة احرف كزيدوعمروو ما كان على اربعة احرف غيرعلم على وزن فاعل كقائم وقاعدومارکب تركيب اضافة كعبدشمس ومارکب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شئ من هذه واما مارکب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهومفهوم من كلام المصنف لانه لم يخرجه فتقول فيمن اسمه معدى كرب يامعدى

ص ومع الآخر احذف الذى تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف فى * واو وياء بهما فتح قفى

ش اى يجب ان يحذف مع الآخر ماقبله ان كان زائدا لينااى حرف لين ساكنا رابعافصاعدا

وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول ياعثم و يامنص و يامسك فان كان غير زائد كمختار اوغيرلين كفرعون اوغيرساكن كقنور اوغير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يامختا و ياقنو و يامجئ واما فرعون ونحوه وهوما كان قبل واوه فتحة اوقبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فذهب الفراء والجرمى انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يافرع و ياغرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يافرعو و ياغرنى

ص والعجزاحذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل

ش تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكرهنا ان ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول فى معدى كرب يامعد وتقدم ايضا ان المركب تركيب اسناد لايرخم وذكرهنا انه يرخم قليلا وان عمرا يعنى سيبويه وهذا اسمه وكنيته ابو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذى نص عليه سيبويه فى باب الترخيم ان ذلك لايجوز وفهم المصنف عنه من كلامه فى بعض ابواب النسب جواز ذلك فتقول فى تأبط شرايا تأبط

ص وان نويت بعد حذف ماحذف * فالباقى استعمل بما فيه الف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما * لوكان بالآخر وضعا تمما
فقل على الاول فى ثمودیا * ثمو ويائمى على الثانى بيا

ش يجوز فى المرخم لغتان احداهما ان ينوى المحذوف منه والثانية ان لاينوى ويعبرعن الاولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لاينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقى بعدالحذف على ما كان عليه من حركة اوسكون فتقول فى جعفر ياجعف وفى حارث ياحاروفى قمطر ياقمط واذا رخمت على لغة من لاينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لوكان هوآخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول ياجعف و ياحار و ياقمط بضم الفاء والراء والطاء وتقول فى ثمود على لغة من ينتظر الحرف ياثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لاينتظر فتقول ياثمى فتقلب الواو ياء والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولايوجداسم معرب آخره واوقبلها ضمة الاويجب قلب الواو ياءوالضمة كسرة

ص والتزم الاول فى كمسلمه * وجوز الوجهين فى كمسلمه

ش اذارخم مافيه تاءالتأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يامسل بفتح الميم ولايجوز ترخيمه على لغة من لاينتظر فلاتقول يامسل بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر واما ما كانت فيه التاء لاللفرق فيرخم على اللغتين فتقول فى مسلمة علما يامسل بفتح الميم وضمها

ص ولاضطرار رخموا دون ندا * ماللندا يصلح نحو احمدا

ش قدسبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم فى النداء وقديحذف للضرورة آخر الكلمة

في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه قوله

لنعم الفتى يعشوا الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

اي طريف بن مالك

﴿ الاختصاص ﴾

ص الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى بإثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال * كمثل نحن العرب اسخى من بذل

ش الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة اوجه احدها انه لا يستعمل معه حرف نداء والثاني انه لابد ان يسبقه شيء والثالث ان تصاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا ايها الرجل ونحن العرب اسخى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص معاشر الانبياء

﴿ التحذير والاغراء ﴾

ص اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار * كالضيغم الضيغم يا ذا السارى

ش التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان باياك واخواته وهو اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف ام لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون العطف اياك ان تفعل كذا اي اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله وماسواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقولك ماز رأسك والسيف اي يا مازن ق رأسك واحذر السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اي احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد اي احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت

ص وشذ اياي واياه اشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

ش حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب واشذ منه مجيئه للغائب في قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك

ص وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به في كل ما قد فصلا

ش الاغراء هو امر المخاطب بلزوم ما يحمد به وهو كالتحذير في انه ان وجد عطف او تكرار

(وقوله)

وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا تستعمل فيه ايا فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك اخاك والاحسان اليه اي الزم اخاك ومثال ما يلزم معه الاضمار قولك اخاك اي الزم اخاك

ص ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا اوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوي وهيهات نزر

ش اسماء الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق ومعناه بعد وبمعنى المضارع كأوه بمعنى اتوجع ووي بمعنى اعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسماء الملازمة للنداء انه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب اي اضرب ونزال اي انزل وكتاب اي اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك

ص والفعل من اسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين

ش من اسماء الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا اي الزمه واليك اي تنح ودونك زيدا اي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد اي ارواد زيد اي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد اي تركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا اي امهل زيدا وبله عمرا اي اتركه

ص وما لما تنوب عنه من عمل * لها واخر ما لذي فيه العمل

ش اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا اي ادركه وضراب عمرا اي اضرب ه ففي دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما واشار بقوله واخر ما لذي فيه العمل الى ان معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا ادرك

ص واحكم بتنكير الذي ينون * منها وتعريف سواه بين

ش الدليل على ان ما سمي باسماء الافعال اسماء لحاق التنوين لها فتقول في صه

صه وفى حيهل حيهلا وحيهل فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فانون منها كان نكرة ومالم ينون كان معرفة

ص　　وما به خوطب مالا يعقل ＊ من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذى اجدى حكاية كقب ＊ والزم بنا النوعين فهو قد وجب

ش اسماء الاصوات الفاظ استعملت كأسماء الافعال فى الاكتفاء بها دالة على خطاب مالا يعقل اوعلى حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك هلا لزجر الخيل وعدس لزجر البغل والثانى كقب لوقوع السيف وغاق للغراب واشار بقوله والزم بنا النوعين الى ان اسماء الافعال واسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق فى باب المعرب والمبنى ان اسماء الافعال مبنية لشبهها بالحرف فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر واما اسماء الاصوات فهى مبنية لشبهها باسماء الافعال

نونا التوكيد

ض　　للفعل توكيد بنونين هما ＊ كنونى اذهبن واقصدنهما

ش اى يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين

ض　　يؤكدان افعل ويفعل آتيا ＊ ذا طلب اوشرطا اما تاليا
او مثبتا فى قسم مستقبلا ＊ وقل بعد ما ولم و بعد لا
وغير اما من طوالب الجزا ＊ وآخر المؤكد افتح كابرزا

ش اى تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو لتضربن زيدا ولا تضربن زيدا وهل تضربن زيدا والواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اما تضربن زيدا اضربه ومنه قوله تعالى (فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم) او الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد الآن وقل دخول النون فى الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التى لا تصحب ان نحو بعين ما ارينك ههنا والواقع بعد لم كقوله

يحسبه الجاهل مالم يعلما ＊ شيخا على كرسيه معمما

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) والواقع بعد غير اما من ادوات الشرط كقوله ＊من تثقفن منهم فليس بآيب＊ ابدا وقتل بنى قتيبة شافى ＊ واشار المصنف بقوله وآخر المؤكد افتح الى ان الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح ان لم تله الف الضمير او ياؤه اوواوه نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا

واشكله قبل مضمر لين بما ＊ جانس من تحرك قد علما

والمضمر احذفنه الا الالف ＊ وان يكن فى آخر الفعل الف ＊
فاجعله منه رافعا غير اليا ＊ والواو ياء كاسعين سعيا ＊
واحذفه من رافع هاتين وفى ＊ واو ويا شكل مجانس قفى ＊
نحو اخشين ياهند بالكسر ويا ＊ قوم اخشون واضمم وقس مسويا

ش　الفعل المؤكد بالنون ان اتصل به الف اثنين اوواو جمع او ياء مخاطبة حرك ماقبل الالف بالفتح وماقبل الواو بالضم وماقبل الياء بالكسر ويحذف الضمير ان كان واوا اوياء ويبقى ان كان الفا فتقول يازيدان هل تضربان ويازيدون هل تضربن وياهند هل تضربن والاصل هل تضربانن وهل تضربوننّ وهل تضربيننّ فحذفت النون لتوالى الامثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا فاما ان يكون آخره الفا اوواوا او ياء فان كان آخره واوا اوياء حذفت لاجل واو الضمير او يائه وضم مابقى قبل واو الضمير وكسر مابقى قبل ياء الضمير فتقول يازيدون هل تغزون وهل ترمون وياهند هل تغزين وهل ترمين فاذا الحقته نون التوكيد فعلت به مافعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير وياءه فتقول يازيدون هل تغزن وهل ترمن وياهند هل تغزن وهل ترمن هذا اذا اسند الى الواو والياء فان اسند الى الالف لم يحذف آخره وبقيت الالف وشكل ماقبلها بحركة تجانس الالف وهى الفتحة فتقول هل تغزوان وهل ترميان وان كان آخر الفعل الفا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التى فى آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين يازيد وان رفع واوا او ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التى كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يازيدون اخشون وياهند اخشين هذا ان الحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولم تكسر الياء بل تسكنهما فتقول يازيدون هل تخشون وياهند هل تخشين ويازيدون اخشوا وياهند اخشى

ص　　ولم تقع خفيفة بعد الالف ＊ لكن شديدة وكسرها الف

ش لاتقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربانّ بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه اجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها

ص　　والفا زد قبلها مؤكدا ＊ فعلا الى نون الاناث اسندا

ش اذا اكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب ان يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بألف كراهية توالى الامثال فتقول اضربنانّ بنون مشددة مكسورة قبلها الف

ص　　واحذف خفيفة لساكن ردف ＊ وبعد غير فتحة اذا تقف

واردد اذا حذفتها فى الوقف ما ❊ من اجلها فى الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا ❊ وقفا كما تقول فى قفن قفا

ش اذا ولى الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله لاتهين الفقير علك ان ❊ تركع يوما والدهر قد رفعه وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة فى الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة اى بعد ضمة اوكسرة وترد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول فى اضربن يازيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفى اضربن ياهند اضربى فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو التى حذفت لاجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ابدلت النون فى الوقف الفا فتقول فى اضربن يازيد اضربا

ما لاينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا ❊ معنى به يكون الاسم امكنا

ش الاسم ان اشبه الحرف سمى مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمى معربا ومتمكنا ثم المعرب على قسمين احدهما ما اشبه الفعل و يسمى غير منصرف ومتمكنا غير امكن والثانى مالم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا امكن وعلامة المنصرف ان يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة و بدونهما وان يدخله الصرف وهو التنوين الذى لغير مقابلة اوتعويض الدال على معنى يستحق به الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين اذرعات ونحوه فانه تنوين جمع المونث السالم وهو يصحب غير المنصرف كاذرعات وهندات علم امرأة وقد سبق الكلام فى تسميته تنوين المقابلة واحترز بقوله اوتعويض من تنوين جوار وغواش ونحوهما فانه عوض من الياء والتقدير جوارى وغواشى وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين واما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف اوتدخل عليه ال نحو مررت باحمد فان اضيف اودخلت عليه ال جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان من علل تسع اوواحدة منها تقوم مقام العلتين والعلل التسع يجمعها قوله

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة ❊ وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ❊ ووزن فعل وهذا القول تقريب

وما يقوم مقام علتين منها اثنان احدهما الف التأنيث مقصورة كانت كحبلى اوممدودة كحمراء والثانى الجمع المتناهى كمساجد ومصابيح وسيأتى الكلام عليها مفصلا

ص فالف التأنيث مطلقا منع ❊ صرف الذى حواه كيفما وقع

ش قد سبق ان الف التأنيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه الف التأنيث من الصرف مطلقا اى سواء كانت الالف مقصورة كحبلى اوممدودة كحمراء علما كان ماهى فيه كزكرياء اوغير علم كما مثل

ص وزائدا فعلان فى وصف سلم ❊ من ان يرى بتاء تأنيث ختم

ش اى يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لايكون المؤنث فى ذلك مختوما بتاء التأنيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورأيت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك تقول للمؤنثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى وغضبى ولاتقول عطشانة ولاغضبانة فان كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان اى طويل ورأيت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لانك تقول للمؤنثة سيفانة اى طويلة

ص ووصف اصلى ووزن افعلا ❊ ممنوع تأنيث بتا كاشهلا

ش اى وتمنع الصفة ايضا بشرط كونها اصلية اى غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن افعل ولم تقبل التاء نحو احمر واخضر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل ارمل اى فقير فتصرفه لانك تقول للمؤنثة ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما لاينصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولايقال احمرة واخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كأربع فانه ليس صفة فى الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة فى قولهم مررت بنسوة اربع فلا يؤثر ذلك فى منعه من الصرف واليه اشار بقوله

ص والغين عارض الوصفيه ❊ كأربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع ❊ فى الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعى ❊ مصروفة وقد ينلن المنعا

ش اى اذا كان استعمال الاسم على وزن افعل صفة ليس بأصل وانما هو عارض كاربع فألغه اى لاتعتد به فى منع الصرف كما لاتعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة فى الاصل كادهم للقيد فانه صفة فى الاصل لشئ فيه سواد ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد ادهم ومع هذا فتمنعه نظرا الى الاصل واشار بقوله واجدل الى آخره الى ان هذه الالفاظ اعنى اجدلا للصقر واخيلا للطائر وافعى للحية ليست بصفات فكان حقها ان لاتمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فتخيل فى اجدل معنى القوة وفى اخيل معنى التخيل وفى افعى معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لاوصفية فيها محققة

ص ومنع عدل مع وصف معتبر * فى لفظ مثنى وثلاث واخر
ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما

ش مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك فى اسماء العدد المبنية على فعال ومفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث اى ثلاثة ثلاثة ومثنى اى اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعنى فعال ومفعل فى واحد واثنين وثلاثة واربعة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع ايضا فى خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم انه سمع ايضا فى ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة اخر الذى فى قولك مررت بنسوة اخر وهو معدول عن الاخر وتلخص من كلام المصنف ان الصفة تمنع مع الالف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل

ص وكن لجمع مشبه مفاعلا * اوالمفاعيل بمنع كافلا

ش هذه العلة الثانية التى تستقل بالمنع وهى الجمع المتناهى وضابطه كل جمع بعد الف تكسيره حرفان اوثلاثة اوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا اوالمفاعيل على انه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن فى اوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل فى ذلك فان تحرك الثانى صرف نحو صياقلة

ص وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا اجره كسارى

ش اى اذا كان هذا الجمع اعنى صيغة منتهى الجموع معتل الآخر اجريته فى الجر والرفع مجرى المنقوص كسارى فتنونه وتقدر رفعه وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة واما فى النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت جوارى وغواشى والاصل فى الجر والرفع جوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض منها التنوين

ص ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع

ش يعنى ان سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف انه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع

ص وان به سمى او بما لحق * به فالانصراف منعه يحق

ش اى اذا سمى بالجمع المتناهى او بما لحق به لكونه على زنته كشراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس فى الآحاد العربية ماهو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد اومصابيح اوسراويل هذا مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجد وكذا البواقى

ص والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معدى كربا

ش مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدى كرب وبعلبك فتقول هذا معدى كرب ورأيت معدى كرب ومررت بمعدى كرب فتجعل اعرابه على الجزء الثانى وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام فى الاعلام المركبة فى باب العلم

ص كذاك حاوى زائدى فعلانا * كغطفان وكاصبهانا

ش اى كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه الف ونون زائدتان كغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفان ورأيت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون

ص كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث اوكجور اوسقر * اوزيد اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان فى العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع احق

ش ومما يمنع صرفه ايضا العلمية والتأنيث فان كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا اى سواء كان علما لمذكر كطلحة اولمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة احرف كما مثل اولم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مؤنثا بالتعليق اى بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف اوعلى ازيد من ذلك فان كان على ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورأيت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة احرف فان كان محرك الوسط منع ايضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان اعجميا كجور اسم بلد اومنقولا من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امرأة منع ايضا فان لم يكن كذلك بأن كان ساكن الوسط وليس اعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى فتقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند

ص والعجمى الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع

ش اى ويمنع صرف الاسم ايضا العجمة والتعريف وشرطه ان يكون علما فى اللسان الاعجمى زائدا على ثلاثة احرف كابراهيم واسمعيل فتقول هذا ابراهيم ورأيت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمى علما فى لسان العجم بل فى لسان العرب اوكان منكرا فيهما كلجام علما اوغير علم صرفته فتقول هذا لجام ورأيت لجاما ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علما اعجميا على ثلاثة احرف سواء كان محرك الوسط كشتر اوساكنة كنوح ولوط

ص كذاك ذووزن يخص الفعلا * اوغالب كاحمد ويعلى

ش اى كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل او يغلب فيه والمراد بالوزن الذى يخص الفعل ما لا يوجد فى غيره الا ندورا وذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلا بضرب اوكلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب اوكلم ورأيت ضرب اوكلم ومررت بضرب اوكلم والمراد بما يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد فى الفعل كثيرا او يكون فيه زيادة تدل على معنى

فى الفعل ولاتدل على معنى فى الاسم فالاول كأثمدواصبع فان هاتين الصيغتين يكثران فى الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر المأخوذ من فعل ثلاثى فلو سميت رجلا باثمد واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورأيت اثمد ومررت باثمد والثانى كاحمد و يزيد فان كلا من الهمزة والياء يدل على معنى فى الفعل وهو التكلم والغيبة ولايدل على معنى فى الاسم فهذا الوزن غالب فى الفعل بمعنى انه به اولى فتقول هذا احمد و يزيد ورأيت احمد و يزيد ومررت باحمد و يزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولاغالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول فى رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورأيت ضربا ومررت بضرب لانه يوجد فى الاسم كحجر وفى الفعل كضرب

ص وما يصير علما من ذى الف * زيدت لالحاق فليس ينصرف

ش اى و يمنع صرف الاسم ايضا للعلمية والالف الالحاق المقصورة كعلقى وارطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التأنيث من جهة ان ماهى فيه والحالة هذه اعنى حال كونه علما لايقبل تاء التأنيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لاتقول فى حبلى حبلاة فان كان مافيه الف الالحاق غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية بهما صرفته لانها و الحالة هذه لاتشبه الف التأنيث وكذا ان كانت الف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ماهى فيه علما كان اونكرة

ص والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد او كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر

ش يمنع صرف الاسم للعلمية اوشبهها وللعدل وذلك فى ثلاثة مواضع الاول ما كان على فعل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورأيت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل جمعاوات لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرف بالاضافة المقدرة اى جمعهن فأشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة انه معرفة وليس فى اللفظ مايعرفه الثانى العلم المعدول الى فعل كعمر و زفر وثعل والاصل عامر وزافر وثاعل فتمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر اذا اريد به يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك انه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل فى التعريف ان يكون بأل فعدل به عن ذلك وصار تعريفه مشبها التعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه بمعرف

ص وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن مانكرا * من كل ما التعريف فيه اثرا

ش اى اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان احدهما وهو

مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام والثانى وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب مالاينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واشار بقوله واصرفن مانكرا الى ان ماكان منعه من الصرف للعلمية وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين و بقاؤه بعلة واحدة لايقتضى منع الصرف وذلك نحو معدى كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم واحمد وعلقى وعمر اعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشئ آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدى كرب رأيت وكذا الباقى فتلخص من كلامه ان العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التأنيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل

ص وما يكون منه منقوصا ففى * اعرابه نهج جوار يقتفى

ش كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار فى انه ينون كان هو كذلك الا انه ينون فى الرفع والجر تنوين العوض و ينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو مشبه بجوار من جهة ان فى آخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضى كما تقدم وهؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جوارى

ص ولاضطرار او تناسب صرف * ذو المنع والمصروف قد لاينصرف

ش يجوز فى الضرورة صرف مالاينصرف وذلك كقوله * تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد ايضا صرفه للتناسب كقوله تعالى (سلاسلا واغلالا وسعيرا) فصرف سلاسل لمناسبة مابعده واما منع المنصرف من الصرف للضرورة فأجازه قوم ومنعه آخرون وهم اكثر البصريين واستشهدوا لمنعه بقوله

وممن ولدوا عامر * ذو الطول وذو العرض

فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية ولهذا اشار بقوله والمصروف قد لاينصرف

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد

ص اذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف فى رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب فى قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف

ص و بلن انصبه وكى كذا بأن ✽ لابعد علم والتى من بعد ظن

فانصب بها والرفع صحح واعتقد ✽ تخفيفها من ان فهو مطرد

ش ينصب المضارع اذاصحبه حرف ناصب وهولن اوكى اوان اواذن نحولن اضرب وجئت كى اتعلم واريد ان تقوم واذن اكرمك فى جواب من قال لك آتيك واشار بقوله لابعد علم الى انه ان وقعت ان بعد علم ونحوها ممايدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت ان يقوم التقدير انه يقوم فخففت وحذف اسمها و بقى خبرها وهذه هى غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوها ممايدل على الرجحان جاز فى الفعل بعدها وجهان احدهما النصب على جعل ان من نواصب المضارع والثانى الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة فتقول ظننت ان يقوم وان يقوم والتقدير مع الرفع ظننت انه يقوم فخففت ان وحذف اسمها و بقى خبرها وهو الفعل وفاعله

ص و بعضهم اهمل ان حملا على ✽ ما اختها حيث استحقت عملا

ش يعنى ان من العرب من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد مالايدل على يقين اورجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على اختها ما المصدرية لاشتراكهما فى انهما يقدران بالمصدر فتقول اريد ان تقوم كما تقول عجبت مما تفعل

ص ونصبوا باذن المستقبلا ✽ ان صدرت والفعل بعد موصلا

اوقبله اليمين وانصب وارفعا ✽ اذا اذن من بعد عطف وقعا

ش تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها ان يكون الفعل مستقبلا الثانى ان تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها و بين منصوبها وذلك نحو ان يقال انا آتيك فتقول اذن اكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينتصب نحو ان يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز فى الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها و بينه نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك

ص وبين لا ولام جر التزم ✽ اظهار ان ناصبة وان عدم

لا فأن اعمل مظهرا او مضمرا ✽ وبعد نفى كان حتما اضمرا

كذاك بعد او اذا يصلح فى ✽ موضعها حتى اوالا ان خفى

ش اختصت ان من بين نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام

الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرأ ولان اقرأ هذا ان لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى (وما كان ليعذبهم وانت فيهم) و يجب اضمار ان بعد او المقدرة بحتى اوالا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذى قبلها مما ينقضى شيأ فشيأ وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاول كقوله

لاستسهلن الصعب اوادرك المنى ✽ فما انقادت الآمال الا لصابر

اى لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بأن المقدرة بعد او التى بمعنى حتى وهى واجبة الاضمار والثانى كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم ✽ كسرت كعوبها او تستقيما

اى كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بأن بعد او واجبة الاضمار

ص وبعد حتى هكذا اضمار ان ✽ حتم كجد حتى تسر ذا حزن

ش ومما يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى حرف جر وادخل منصوب بأن المقدرة بعد حتى هذا اذا كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا او مؤولا بالحال وجب رفعه واليه اشار بقوله

ص وتلو حتى حالا او مؤولا ✽ به ارفعن وانصب المستقبلا

ش فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل وكذلك ان كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها

ص وبعد فا جواب نفى اوطلب ✽ محضين ان وسترها حتم نصب

ش يعنى ان ان تنصب وهى واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفى محض اوطلب محض فمثال النفى ما تأتينا فتحدثنا وقال تعالى (لا يقضى عليهم فيموتوا) ومعنى كون النفى محضا ان يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما انت الا تأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الامر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى فالامر نحو ائتنى فأكرمك ومنه

يا ناق سيرى عنقا فسيحا ✽ الى سليمان فنستريحا

والنهى نحو لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى (لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى) والدعاء نحو رب انصرنى فلا اخذل ومنه ✽ رب وفقنى فلا اعدل عن ✽ سنن الساعين فى خير سنن ✽ والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ✽ قد حدثوك فما راء كمن سمعا

والتحضيض نحو لولا تأتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى (لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق

واكون من الصالحين) والتمنى نحو ليت لى مالا فاتصدق منه ومنه قوله تعالى (ياليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما) ومعنى كون الطلب محضا ان لايكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع مابعد الفاء نحو صه فاحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس

ص والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

ش يعنى ان المواضع التى ينصب فيها المضارع باضمار ان وجوبا بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو قوله تعالى (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) وقوله

فقلت ادعى وادعو ان اندى * لصوت ان ينادى داعيان

وقوله لاتنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

وقوله الم اك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء

واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع عما اذا لم تفد ذلك بل اردت التشريك بين الفعل والفعل او اردت جعل مابعد الواو خبر المبتدأ محذوف فانه لايجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو فى قولك لاتأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن الثانى الرفع على اضمار مبتدأ نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن اى وانت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهى عن الجمع بينهما نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن اى لايكن منك ان تأكل السمك وان تشرب اللبن فتنصب هذا الفعل بأن مضمرة

ص وبعد غير النفى جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد

ش يجوز فى جواب غير النفى من الاشياء التى سبق ذكرها ان تجزم اذا سقطت الفاء وقصد الجزاء نحو زرنى ازرك وكذلك الباقى وهل هو مجزوم بشرط مقدر اى زرنى فان تزرنى ازرك او بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم النفى فلا تقول ما تأتينا تحدثنا

ض وشرط جزم بعد نهى ان تضع * ان قبل لا دون تخالف يقع

ش لايجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهى الا بشرط ان يصح المعنى بتقدير دخول ان الشرطية على لا فتقول لاتدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ لا يصح ان لاتدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم فى قولك لاتدن من الاسد يأكلك اذ لا يصح ان لاتدن من الاسد يأكلك واجاز الكسائى ذلك بناء على انه لايشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد يأكلك

ص

والامر ان كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا

ش قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء

وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا تنصب جوابه لكن لو اسقطت الفاء جزمته كقولك صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه اشار بقوله وجزمه اقبلا

ص والفعل بعد الفاء فى الرجا نصب * كنصب ما الى التمنى ينتسب

ش اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجاء معاملة التمنى فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التمنى وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى (لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع) فى قراءة من نصب اطلع وهو حفص عن عاصم

ص وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه ان ثابتا او منحذف

ش يجوز ان ينصب بأن محذوفة او مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص اى غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

ولبس عباءة وتقر عينى * احب الى من لبس الشفوف

فتقر منصوب بأن محذوفة وهى جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

انى وقتلى سليكا ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

فأعقله منصوب بأن محذوفة وهى جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلى وكذلك قوله

لولا توقع معتر فارضيه * ما كنت اوثر اترابا على ترب

فارضيه منصوب بأن محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا) فيرسل منصوب بأن الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح اى مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة انه صلة لأل وحق الصلة ان تكون جملة فوضع طائر موضع يطير والاصل الذى يطير فلما جئ بأل عدل عن الفعل الى اسم الفاعل لاجل أل لانها لاتدخل الا على الاسماء

ص وشذ حذف ان ونصب فى سوى * مامر فاقبل منه ما عدل روى

ش لما فرغ من ذكر الاماكن التى ينصب فيها بأن محذوفة اما وجوبا واما جوازا ذكر ان حذف ان والنصب بها فى غير ما ذكر شاذ لايقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفر اى مره ان يحفرها ومنه قولهم خذ اللص قبل يأخذك اى قبل ان يأخذك ومنه قوله

الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى * وان اشهد اللذات هل انت مخلدى

فى رواية من نصب احضر اى ان احضر

عوامل الجزم

ص بلا ولام طالبا ضع جزما * فى الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما * اى متى ايان اين اذ ما
وحيثما انى وحرف اذ ما * كان وباقى الادوات اسما

ش الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيدا وعلى الدعاء نحو (ليقض علينا ربك) ولا الدالة على النهى نحو قوله تعالى (لا تحزن ان الله معنا) او على الدعاء نحو (ربنا لا تؤاخذنا) ولم ولما وهما للنفى ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضى نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفى بلما الا متصلا بالحال والثانى ما يجزم فعلين وهو ان نحو (وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله) ومن نحو (من يعمل سوأ يجز به) وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله) ومهما نحو (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) واى نحو (اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى) ومتى كقوله

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

وايان كقوله ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

واينما كقوله * اينما الريح تميلها تمل *

واذ ما نحو قوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

وانى كقوله خليلى انى تأتيانى تأتيا * اخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وهذه الادوات التى تجزم فعلين كلها اسماء الا ان واذ ما فانهما حرفان وكذلك الادوات التى تجزم فعلا واحدا كلها حروف

ص فعلين يقتضين شرطا قدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما

ش يعنى ان هذه الادوات المذكورة فى قوله واجزم بان الى قوله انى يقتضين جملتين احداهما وهى المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهى المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب فى الجملة الاولى ان تكون فعلية واما الثانية فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز ان تكون اسمية نحو ان جاء زيد اكرمته وان جاء زيد فله الفضل

ص وماضيين او مضارعين * تلفيهما او متخالفين

ش اى اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة انحاء الاول ان يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان فى محل جزم ومنه قوله تعالى (ان احسنتم احسنتم لانفسكم) الثانى ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى (وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله) الثالث ان يكون الاول ماضيا والثانى مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى (من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم

فيها) الرابع ان يكون الاول مضارعا والثانى ماضيا وهو قليل ومنه قوله

من يكدنى بسيئ كنت منه * كالشجى بين حلقه والوريد

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه

ص وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن

ش اى اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف كقوله

يا اقرع بن حابس يا اقرع * انك ان يصرع اخوك تصرع

ص واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان او غيرها لم ينجعل

ش اى اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضرب به وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما اضرب به او لن نحو ان جاء زيد فلن اضرب به فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطا كالمضارع الذى ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضى المتصرف الذى هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاء زيد يجيئ عمرو او قام عمرو

ص وتخلف الفاء اذ المفاجاة * كان تجد اذا لنا مكافأة

ش اى اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون) ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافاة

ص والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا او الواو بتثليث قمن

ش اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى (وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء) بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روى بالثلاثة قوله

فان يهلك ابو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش * اجب الظهر ليس له سنام

روى بجزم نأخذ ورفعه ونصبه

ص وجزم او نصب لفعل اثر فا * او واو ان بالجملتين اكتنفا

ش اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز نصبه وجزمه نحو ان يقم زيد ويخرج خالد اكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * فلا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

ص والشرط يغنى عن جواب قد علم * والعكس قد يأتى ان المعنى فهم

ش يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عندما يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة انت ظالم عليه والتقدير انت ظالم ان فعلت فأنت ظالم وهذا كثير فى لسانهم واما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله

فطلقها فلست لها بكفؤ * والا يعل مفرقك الحسام

اى والا تطلقها يعل مفرقك الحسام

ص واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما اخرت فهو ملتزم

ش كل واحد من الشرط والقسم يستدعى جوابا وجواب الشرط اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وان كان جملة اسمية فبأن واللام او اللام وحدها او بان وحدها نحو والله ان زيدا لقائم ووالله لزيد قائم ووالله ان زيدا قائم وان كان جملة فعلية منفية بما ولا اوان نحو والله مايقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فيحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فيحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

ص وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

س اى اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا اى سواء كان مقدما او متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه

ص وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم

ش اى وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لاتلفنا عن دماء القوم ننتفل

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لاتلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لاتلفينا باثبات الياء لانه مرفوع

فصل لو

ص لو حرف شرط فى مضى ويقل * ايلاؤها مستقبلا لكن قبل

ش لو تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اى قيامه وقد سبق ذكرها فى باب الموصول الثانى ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الاماضى المعنى ولهذا قال لو حرف شرط فى مضى وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هى المشهورة والاول اصح وقد يقع بعدها ماهو مستقبل المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه قوله تعالى (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم) وقوله

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة او زقا * اليها صدى من جانب القبر صائح

ص وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو ان بها قد تقترن

ش يعنى ان لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدا قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هى باقية على اختصاصها وان وما دخلت عليه فى موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت ان زيدا قائم لقمت اى لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وان وما دخلت عليه فى موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قائم ثابت لقمت اى لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

ص وان مضارع تلاها صرفا * الى المضى نحو لو يفى كفى

ش قد سبق ان لو هذه لا يليها فى الغالب الا ما كان ماضيا فى المعنى وذكر هنا انه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضى كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

اى لو سمعوا ولابد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او مضارع منفى بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفى بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو

اما ولولا ولوما

ص اما كمهما يك من شئ وفا * لتلو تلوها وجوبا الفا

ش اما حرف تفصيل وهى قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما

يك من شئ والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفاء نحو اما زيد فنطلق والاصل مهما يك من شئ فزيد منطلق فأنيبت اما مناب مهما يك من شئ فصار اما فزيد منطلق ثم اخرت الفاء الى الخبر فصار اما زيد فنطلق ولهذا قال وفا لتلوتلوها وجوبا الفا

ص وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا

ش قد سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها فى الشعر كقوله

اما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا فى اعراض المواكب

اى فلا قتال وحذفت فى النثر ايضا بكثرة و بقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل (فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم) اى فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله هكذا وقع فى صحيح البخارى ما بال بحذف الفاء والاصل اما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء

ص لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا

ش للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشئ لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا و يلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان الا على المبتدأ و يكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجئ عمرو فزيد فى هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة فى باب الابتدا

ص و بهما التحضيض مز وهلا * الا الا واولينها الفعلا

ش اشار بهذا البيت الى الاستعمال الثانى للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض و يختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى (فلولا نفر من كل فى الدين فرقة منهم طائفة ليتفقهوا) اى لينفر و بقية ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا والا فعلت كذا والا المخففة كالمشددة

ص وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق او بظاهر مؤخر

ش قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر فى هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها و يكون معمولا لفعل مضمر اولفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله الان بعد لجاجتى تلحوننى * هلا التقدم والقلوب صحاح * فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

فالكمى مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمى المقنع والثانى كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت

الاخبار بالذى والالف واللام

ص ما قيل اخبر عنه بالذى خبر * عن الذى مبتدأ قبل استقر

وما سواهما فوسطه صله * عائدها خلف معطى التكمله

نحو الذى ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر الماخذا

ش هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين فى التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم من الاسماء بالذى فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذى خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذى كما ستعرفه فقيل ان الباء فى بالذى بمعنى عن فكأنه قيل اخبر عن الذى والمقصود انه اذا قيل لك ذلك فجئ بالذى واجعله مبتدأ واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذى وخذ الجملة التى كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذى و بين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة الذى واجعل العائد على الذى الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذى صيرته خبرا فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذى ضربته زيد فالذى مبتدأ و زيد خبره وضربته صلة الذى والهاء فى ضربته خلف عن زيد الذى جعلته خبرا وهى عائد على الذى

ص وباللذين والذين والتى * اخبر مراعيا وفاق المثبت

ش اى اذا كان الاسم الذى قيل لك اخبر عنه مثنى فجئ بالموصول مثنى كاللذين وان كان مجموعا فجئ به كذلك كالذين وان كان مؤنثا فجئ به كذلك كالتى والحاصل انه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا فمذكر وان مؤنثا فمؤنث فاذا قيل لك اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل اخبر عن هند من ضربت هندا قلت التى ضربتها هند

ص قبول تأخير وتعريف لما * اخبر عنه هاهنا قد حتما

كذا الغنى عنه باجنبى او * بمضمر شرط فراع ما رعوا

ش يشترط فى الاسم المخبر عنه بالذى شروط احدها ان يكون قابلا للتأخير فلا تخبر بالذى عن ماله صدر الكلام كأسماء الشرط والاستفهام نحو من وما الثانى ان يكون قابلا للتعريف فلا تخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبى فلا تخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء فى زيد ضربته الرابع ان يكون صالحا للاستغناء عنه بمضمر فلا تخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف اليه فلا تخبر عن

رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذى ضربته ظريف رجل لانك لو اخبرت عنه لو وضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور كقولك الذى ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذى ضربته غلام زيد

ص واخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لال * كصوغ واق من وقى الله البطل

ش يخبر بالذى عن الاسم الواقع فى جملة اسمية او فعلية فتقول فى الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذى هو قائم زيد وتقول فى الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذى ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا اذا كان واقعا فى جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع فى جملة اسمية ولا عن الواقع فى جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة الالف واللام وتخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقى البطل الله وتخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل

ص وان يكن ما رفعت صلة ال * ضمير غيرها ابين وانفصل

ش الوصف الواقع صلة لأل ان رفع ضميرا فاما ان يكون عائدا على الالف واللام او على غيرها فان كان عائدا عليها استتر وان كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان اخبرت عن التاء فى بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا ففى المبلغ ضمير عائد على الالف واللام فيجب استتاره وان اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم وكذا يجب ابراز الضمير اذا اخبرت عن رسالة من المثال المذكور لان المراد بالالف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذى ترفعه الصلة التكلم فتقول المبلغها انا من الزين الى العمرين رسالة

العدد

ص ثلاثة بالتاء قل للعشره * فى عد ما آحاده مذكره
فى الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة فى الاكثر

ش تثبت التاء فى ثلاثة واربعة وما بعدهما الى عشرة ان كان المعدود بها مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا و يضاف الى جمع نحو عندى ثلاثة رجال واربع نساء وهكذا الى عشرة واشار بقوله جمعا بلفظ قلة فى الاكثر الى ان المعدود بها ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد فى الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندى ثلاثة افلس وثلاثة انفس و يقل عندى ثلاثة فلوس وثلاث نفوس ومما جاء على غير الاكثر قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) فأضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقرؤ فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال

ص ومائة والالف للفرد اضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف

ش قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع وذكر هنا ان مائة والفا من الاعداد المضافة وانهما لا يضافان الا الى مفرد نحو عندى مائة رجل والف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائى (ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين) باضافة مائة الى سنين والحاصل ان العدد المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الى جمع وهو ثلاثة الى عشرة والثانى ما لا يضاف الا الى مفرد وهو مائة والف وتثنيتهما نحو مائتا درهم والفا درهم واما اضافة مائة الى جمع فقليل

ص واحدا ذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير احد واحدى * ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما

ش لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها الى واحد نحو احد عشر واثنى عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول فى المؤنث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر احد واثنى وللمؤنث احدى واثنتا واما ثلاثة وما بعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع احد واحدى واثنين واثنتين فتقول احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة باثبات التاء و يجوز فى شين عشرة مع المؤنث التسكين و يجوز ايضا كسرها وهى لغة تميم

ص واول عشرة اثنتى وعشرا * اثنى اذا انثى تشا او ذكرا

واليا لغير الرفع وارفع بالالف ✵ والفتح فى جزأى سواهما الف

ش قدسبق انه يقال فى العدد المركب عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وسبق ايضا انه يقال احد فى المذكر واحدى فى المؤنث وانه يقال ثلاثة واربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث وذكرهنا انه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء فى الصدر والعجز نحو عندى اثنا عشر رجلا ويقال اثنتاعشرة امرأة للمؤنث بتاء فى الصدر والعجز ونبه بقوله واليا لغير الرفع على ان الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو احد عشر بفتح الجزأين وثلاث عشرة بفتح الجزأين ويستثنى من ذلك اثناعشر واثنتاعشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى واما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا ورأيت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وجاءت اثنتاعشرة امرأة ورأيت اثنتى عشرة امرأة ومررت باثنتى عشرة امرأة

ص وميز العشرين للتسعينا ✵ بواحد كاربعين حينا

ش قدسبق ان العدد مضاف ومركب وذكرهنا العدد المفرد وهو من عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولايكون مميزه الامفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال احد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء فى ثلاثة وكذا مابعد الثلاثة الى التسعة للمذكر ويقال للمؤنث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء فى ثلاث وكذا مابعد الثلاث الى التسع وتلخص مماسبق ومن هذا ان اسماء العدد على اربعة اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة

ص وميزوا مركبا بمثل ما ✵ ميز عشرون فسوينهما

ش اى تمييز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة

ص وان اضيف عدد مركب ✵ يبق البنا وعجز قد يعرب

ش يجوز فى الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها ماعدا اثنى عشر فانه لايضاف فلا يقال اثناعشرك واذا اضيف العدد المركب فمذهب البصريين انه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر الجزأين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك

ص وصغ من اثنين فما فوق الى ✵ عشرة كفاعل من فعلا
واختمه فى التأنيث بالتا ومتى ✵ ذكرت فاذكر فاعلا بغيرتا

ش يصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب

فيقال ثان وثالث ورابع الى عاشر بلا تاء فى التذكير وبتاء فى التأنيث

ص وان ترد بعض الذى منه بنى ✵ تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما ✵ فوق فحكم جاعل له احكما

ش لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثانى ان لايفرد وحينئذ اما ان يستعمل مع مااشتق منه واما ان يستعمل مع ماقبل مااشتق منه ففى الصورة الاولى يجب اضافة فاعل الى مابعده فتقول فى التذكير ثانى اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة الى عاشر عشرة وتقول فى التأنيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة اربع الى عاشرة عشر والمعنى احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشر واحدى عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذى البيت اى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذى بنى فاعل منه اى واحد مما اشتق منه فأضف اليه مثل بعض والذى يضاف اليه هو الذى اشتق منه وفى الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الى مايليه والثانى تنوينه ونصب مايليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا فتقول فى التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول فى التأنيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل مافوق اى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ماهو اقل عددا مثل مافوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله وتنوينه ونصبه

ص وان اردت مثل ثانى اثنين ✵ مركبا فجئ بتركيبين
اوفاعلا بحالتيه اضف ✵ الى مركب بما تنوى يفى
وشاع الاستغنا بحادى عشرا ✵ ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد ✵ بحالتيه قبل واو يعتمد

ش قدسبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما ان يكون مرادا به بعض مااشتق منه كثانى اثنين والثانى ان يراد به جعل الاقل مساويا لمافوقه كثالث اثنين وذكرهنا انه اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الاول وهو انه بعض مااشتق منه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها انه يجئ بتركيبين صدر اولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وصدر الثانى منهما فى التذكير احد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفى التأنيث احدى واثنتان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح الثانى ان يقتصر على صدر المركب الاول

فيعرب و يضاف الى المركب الثانى باقيا الثانى على بناء جزأيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا على بناء صدره وعجزه نحو هذا ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا بحادى عشر اونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثانى وهو ان يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادى مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاءهما بعد لامهما ولا يستعمل حادى الامع عشر ولا تستعمل حادية الامع عشرة و يستعملان ايضا مع عشرين واخواتها نحو حادى وتسعون وحادية وتسعون واشار بقوله وقبل عشرين البيت الى ان فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود و يعطف عليه العقود نحو حادى وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو انه يقال فاعل فى التذكير وفاعله فى التانيث

كم وكأى وكذا

ص ميز فى الاستفهام كم بمثل ما ❊ ميزت عشرين ككم شخصا سما
واجزان تجره من مضمرا ❊ ان وليت كم حرف جر مظهرا

ش كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقفت بيتك وهى اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت اى كم يوما صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سيذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما قبضت و يجوز جره بمضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا اى بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه

ص واستعملنها مخبرا كعشره ❊ او مائة ككم رجال اومره
ككم كأى وكذا وينتصب ❊ تمييز ذين او به صل من نصب

ش تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم انفقت ومثل كم فى الدلالة على التكثير كذا وكأى ومميزهما منصوب او مجرور بمن وهو الاكثر نحو قوله تعالى (وكأين من نبى قتل معه) وملكت كذا درهما وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت اوخبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذلك كأى بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما

الحكاية

ص احك باى ما لمنكور سئل ❊ عنه بها فى الوقف اوحين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن ❊ والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان و منين بعد لى ❊ الفان كابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه ❊ والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف ❊ بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا ❊ ان قيل جاء قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف ❊ ونادر منون فى نظم عرف

ش ان سئل باى عن منكور مذكور فى كلام سابق حكى فى اى ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع و يفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاءنى رجل اى ولمن قال رأيت رجلا ايا ولمن قال مررت برجل اى وكذلك تفعل فى الوصل نحو اى يافتى واياً يافتى واى يافتى وتقول فى التانيث اية وفى التثنية ايان وايتان رفعا وايين وايتين جرا ونصبا وفى الجمع ايون وايات رفعا وايين وايات جرا ونصبا وان سئل عن المنكور المذكور بمن حكى فيها ماله من اعراب وتشبع الحركة التى على النون فيتولد منها حرف مجانس لها و يحكى فيها ماله من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا تفعل بها ذلك كله الا وقفا فتقول لمن قال جاءنى رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وتقول فى تثنية المذكر منان رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال جاءنى رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رأيت رجلين منين وتقول للمؤنثة منه رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل اتت بنت فقل منه رفعا وكذا فى الجر والنصب وتقول فى تثنية المؤنث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التى قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التى قبل التاء نحو منتان ومنتين واليه اشار بقوله والفتح نزر وتقول فى جمع المؤنث منات بالالف والتاء الزائدتين كهندات فاذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل فى الجر والنصب وتقول فى جمع المذكر منون رفعا ومنين نصبا وجرا بسكون النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت بقوم اورأيت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكى بها فى الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شئ من ذلك لكن تكون بلفظ واحد فى الجميع فتقول من يافتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد فى الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر

اتوا نارى فقلت منون انتم ❊ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقال منون انتم والقياس من انتم

ص والعلم احكينه من بعد من ❊ ان عريت من عاطف بها اقترن

ش يجوز ان يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءنى زيد من زيدو لمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فيحكى فى العلم المذكور بعد من ماللعلم المذكور فى الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدأ والعلم الذى بعدها خبر عنها اوخبر عن الاسم المذكور بعد فان سبق من عاطف لم يجز ان يحكى فى العلم الذى بعدها مالما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر عن من اومبتدأ خبره من فتقول لقائل جاء زيدا ورأيت زيدا اومررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رأيت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد كذلك فى الرفع والجر

التأنيث

ص علامة التأنيث تاء او الف ❋ وفى اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ❋ ونحوه كالرد فى التصغير

ش اصل الاسم ان يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التأنيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهى التاء والالف المقصورة اوالممدودة والتاء اكثر فى الاستعمال من الالف ولذلك قدرت فى بعض الاسماء كعين وكتف ويستدل على تأنيث مالاعلامة فيه ظاهرة من الاسماء المؤنثة بعود الضمير اليه مؤنثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما اشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو اكلت كتفا مشوية وكرد التاء اليه فى التصغير ككتيفة ويدية

ص ولا تلى فارقة فعولا ❋ اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وماتليه ❋ تا الفرق من ذى فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع ❋ موصوفه غالبا التا تمتنع

ش قد سبق ان هذه التاء انما زيدت فى الاسماء ليتميز المؤنث عن المذكر واكثر مايكون ذلك فى الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك فى الاسماء التى ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرئ وامرأة واشار بقوله ولا تلى فارقة فعولا الابيات الى ان من الصفات مالا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثانى وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمؤنث صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء فى التأنيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال لامرأة مهذار وهى الكثيرة الهذر وهو الهذيان او على مفعيل كامرأة معطير من عطرت المرأة اذا استعملت الطيب او على مفعل كمغشم وهو الذى لا يثنيه شئ عما يريده ويهواه

من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى (من يحيى العظام وهى رميم) وقال الله تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين) وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسماء اولا فان استعمل استعمال الاسماء اى لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة واكيلة اى مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع وان لم يستعمل استعمال الاسماء بان يتبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مررت بامرأة جريح وبعين كحيل اى مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة اى مذمومة وفعلة حميدة اى محمودة

ص والف التأنيث ذات قصر ❋ وذات مد نحو انثى الغر
والاشتهار فى مبانى الاولى ❋ يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا ❋ اومصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ❋ ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى ❋ واعز لغير هذه استندارا

ش قد سبق أن الف التأنيث على ضربين احدهما المقصورة كحبلى وسكرى والثانى الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما اوزان تعرف بها فاما المقصورة فلها اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت اوصفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى لنهر بدمشق او مصدرا كمرطى لضرب من العدو اوصفة كحيدى يقال حمار حيدى اى يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهرى ولم يجئ فى نعوت المذكر شئ فعلى غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع او مصدرا كدعوى اوصفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشى ومنها فعلى مصدرا كذكرى اوجمعا كظربى جمع ظربان وهى دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس فى الجموع ماهو على فعلى وزن غيرهما ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال وقعوا فى خليطى اى اختلط عليهم امرهم ومنها فعالى نحو شقارى لنبت

ص لمدها فعلاء افعلاء ❋ مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا ❋ وفاعلاء فعليا مفعولا

ومطلق العين فعالا وكذا ❁ مطلق فاء فعلاء اخذا

ش لالف التأنيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها فعلاء اسما كصحراء او صفة مذكرها على افعل كحمراء او على غير افعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس اوناقة روغاء اى حديدة القياد ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل اروغ وكامرأة حسناء ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها افعلاء مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعللاء نحو عقرباء لانثى العقارب ومنها فعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فعللاء كقرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء اسم لجحر من جحرة اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء وهى العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين اى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو دبوقاء للعذرة و براساء لغة فى البرنساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما ادرى اى البرنساء هو واى الناس هو وكثيراء ومنها فعلاء مطلق الفاء اى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للتكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر

المقصور والممدود

ص اذا اسم استوجب من قبل الطرف ❁ فتحا وكان ذا نظير كالاسف

❁ فلنظيره المعل الآخر ❁ ثبوت قصر بقياس ظاهر

❁ كفعل وفعل فى جمع ما ❁ كفعلة وفعلة نحو الدمى

ش المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى و بحرف اعرابه الف المبنى نحو ذا و بلازمة المثنى نحو الزيدان فان الفه تنقلب ياء فى الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسى وسماعى فالقياسى كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذى على وزن فعل فانه يكون فعلا بفتح الفاء والعين نحو اسف اسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوى جوى لان نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره ونحو فعل فى جمع فعلة بكسر الفاء وفعل فى جمع فعلة بضم الفاء نحو مرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثانى وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثانى والدمى جمع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه

ص وما استحق قبل آخر الف ❁ فالمد فى نظيره حتما عرف

كمصدر الفعل الذى قد بدأ ❁ بهمز وصل كارعوى وكارتأى

ش لما فرغ من المقصور شرع فى الممدود وهو الاسم الذى فى آخره همزة تلى الفا زائدة نحو حمراء

وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء و بقوله تلى الفا زائدة ما كان فى آخره همزة تلى الفا غير زائدة كماء وآء جمع آءة وهو شجر والممدود ايضا كالمقصور قياسى وسماعى فالقياسى كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة الف قبل آخره وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما

ص والعادم النظير ذا قصر وذا ❁ مد بنقل كالحجى وكالحذا

ش هذا هو القسم الثانى وهو المقصور السماعى والممدود السماعى وضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعى الفتى واحد الفتيان والحجى العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعى الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل

ص وقصر ذى المد اضطرارا مجمع ❁ عليه والعكس بخلف يقع

ش لا خلاف بين البصريين والكوفيين فى جواز قصر الممدود للضرورة واختلف فى جواز مد المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله

يالك من تمر و من شيشاء ❁ ينشب فى المسعل واللهاء

فمد اللهاء للضرورة وهو مقصور

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

ص آخر مقصور تثنى اجعله يا ❁ ان كان عن ثلاثة مرتقيا

كذا الذى اليا اصله نحو الفتى ❁ والجامد الذى اميل كمتى

فى غير ذا تقلب واوا الالف ❁ واولها ما كان قبل قد الف

ش الاسم المتمكن ان كان صحيح الآخر او كان منقوصا لحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول فى رجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن وان كان ممدودا فسيأتى حكمه فان كانت الف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول فى ملهى ملهيان وفى مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت ايضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت فتقول فى متى علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل كالى علما فتقول الوان فالحاصل ان الف المقصور تقلب ياء فى ثلاثة مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعدا

الثانى اذا كانت ثالثه بدلا من ياء الثالث اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت وتقلب واوا
فى موضعين الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو والثانى اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل
واشار بقوله واولهما كان قبل قد الف الى انه اذا عمل هذا العمل المذكور فى المقصور اعنى
قلب الالف ياء او واوا لحقتها علامة التثنية التى سبق ذكرها اول الكتاب وهى الالف
والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح ماقبلها والنون المكسورة جرا ونصبا

ص وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا
بواو اوهمز وغير ماذكر * صحح وماشذ على نقل قصر

ش لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع فى ذكر كيفية تثنية الممدود
والممدود اما ان تكون همزته بدلا من الف التأنيث اوالالحاق او بدلا من اصل اواصلا فان
كانت بدلا من الف التأنيث فالمشهور قلبها واوا فتقول فى صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان
وان كانت للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء وحياء جاز فيها وجهان احدهما قلبها
واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثانى ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباآن
وكساآن وحياآن والقلب فى الملحقة اولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة من اصل
اولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة اصلا وجب ابقاؤها فتقول فى قراء ورضاء
قراآن ورضاآن واشار بقوله وماشذ على نقل قصر الى ان ماجاء من تثنية المقصور او الممدود
على خلاف ماذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم فى الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان
وقولهم فى حمراء حمراآن والقياس حمراوان

ص واحذف من المقصور فى جمع على * حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء والف
فالالف اقلب قلبها فى التثنية * وتاء ذى التا الزمن تنحيه

ش اذا جمع صحيح الآخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير
فتقول فى زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ماقبل الواو وكسر ماقبل
الياء فتقول فى قاض قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل معاملته
فى التثنية فان كانت الهمزة بدلا من اصل اوللالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها
واوا فتقول فى كساء علما كساؤون وكساوون وكذلك علباء وان كانت الهمزة اصلية وجب
ابقاؤها فتقول فى قراء قراؤن واما المقصور وهو الذى ذكره المصنف فتحذف الفه اذا جمع
بالواو والنون وتبقى الفتحة دالة عليه فتقول فى مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا
بفتح الفاء مع الواو والياء وان جمع بألف وتاء قلبت الفه كما تقلب فى التثنية فتقول فى حبلى
حبليات وفى فتى وعصا علما مؤنث فتيات وعصوات وان كان بعد الف المقصور تاء وجب حينئذ

حذفها فتقول فى فتاة فتيات وفى قناة قنوات

ص والسالم العين الثلاثى اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء او مجردا
وسكن التالى غير الفتح او * خففه بالفتح فكلا قد رووا

ش اذا جمع الاسم الثلاثى الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتاء او المجرد عنها بألف
وتاء اتبعت عينه فاءه فى الحركة مطلقا فتقول فى دعد دعدات وفى جفنة جفنات وفى جمل
وبسرة جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفى هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء
والعين ويجوز فى العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات
وبسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع
واحترز بالثلاثى من غيره كجعفر علم مؤنث وبالاسم عن الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها
كجوزة وبالساكن العين من محركها كشجرة فانه لا اتباع فى هذه كلها بل يجب بقاء العين
على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز
بالمؤنث من المذكر كبدر فانه لايجمع بالالف والتاء

ص ومنعوا اتباع نحو ذروه * وزبية وشذ كسر جروه

ش يعنى انه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع
العين للفاء فلا يقال فى ذروة ذروات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب
فتح العين او تسكينها فتقول ذروات اوذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك
لايجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفاء
والعين استثقالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح او التسكين فتقول زبيات او زبيات

ص ونادرا وذو اضطرار غير ما * قدمته اولاناس انتمى

ش يعنى ان ماجاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ماذكره نادرا او ضرورة او لغة لقوم
فالاول كقولهم فى جروة جروات بكسر الفاء والعين والثانى كقوله

وحملت زفرات الضحى فاطقتها * ومالى بزفرات العشى يدان

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث كقوله هذيل فى جوزة وبيضة
ونحوهما جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين والمشهور فى لسان العرب تسكين العين اذا
كانت غير صحيحة

جمع التكسير

ص افعلة افعل ثم فعله * ثمت افعال جموع قله

ش جمع التكسير هو مادل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال او مقدر كفلك

للمفرد والجمع فالضمة التى فى المفرد كضمة قفل والضمة التى فى الجمع كضمة اسد وهو على قسمين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فمافوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على مافوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما فى موضع الآخر مجازا وامثلة جمع القلة افعلة كأسلحة وافعل كأفلس وفعلة كفتية وافعال كافراس وماعدا هذه الاربعة من جموع التكسير فجموع كثرة

ص و بعض ذى بكثرة وضعا يفى ۞ كأرجل والعكس جاء كالصفى

ش قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل وارجل وعنق واعناق وفؤاد وافئدة وقد يستغنى ببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب

ص لفعل اسما صح عينا افعل ۞ وللرباعى اسما ايضا يجعل
ان كان كالعناق والزراع فى ۞ مد وتأنيث وعد الاحرف

ش افعل جمع لكل اسم ثلاثى على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وظبى واظب واصله اظبى فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اظبى فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم واضخم وجاز عبد واعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا جمع لكل اسم مؤنث رباعى قبل آخره مدة كعناق واعنق ويمين وايمن وشذ من المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب

ص وغير ما افعل فيه مطرد ۞ من الثلاثى اسما بأفعال يرد
وغالبا اغناهم فعلان ۞ فى فعل كقولهم صردان

ش قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثى على فعل صحيح العين وذكرهنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثى افعل يجمع على افعال وذلك كثوب واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال واما جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ وافراخ واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران

ص فى اسم مذكر رباعى بمد ۞ ثالث افعلة عنهم اطرد
والزمه فى فعال او فعال ۞ مصاحبى تضعيف او اعلال

ش افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعى ثالثه مدة نحو قذال واقذلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة فى جمع المضاعف او المعتل اللام من فعال او فعال كبتات وابتة وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء وافنية

ص فعل لنحو احمر وحمرا ۞ وفعلة جمعا بنقل يدرى

ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى كل وصف يكون المذكر منه على افعل والمؤنث منه على فعلاء نحو احمر وحمر وحمراء وحمر ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد فى شئ من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذى حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبى وصبية

ص وفعل لاسم رباعى بمد ۞ قد زيد قبل لام اعلالا فقد
مالم يضاعف فى الاعم ذو الالف ۞ وفعل لفعلة جمعا عرف
ونحو كبرى و لفعلة فعل ۞ وقد يجئ جمعه على فعل

ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى كل اسم رباعى قد زيد قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير مضاف ان كانت المدة الفا ولا فرق فى ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ولم يسمع من المضاعف الذى مدته الف سوى عنان وعنن وحجاج وحجج ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة او على فعلى انثى الافعل فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثانى ككبرى وكبر وصغرى وصغر ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجئ جمع فعلة على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى

ص فى نحو رام ذو اطراد فعله ۞ وشاع نحو كامل وكمله

ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد فى كل وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد فى كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكور بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل

ص فعلى لوصف كقتيل وزمن ۞ وهالك وميت به قمن

ش من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه فى المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى وافعل نحو احمق وحمقى

ص لفعل اسما صح لاما فعله ۞ والوضع فى فعل وفعل قلله

ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ فى اسم على فعل نحو قرد وقردة او على فعل نحو غرد وغردة

ص وفعل لفاعل وفاعله ۞ وصفين نحو عاذل وعاذله

ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان فى المعل لا ماندرا

ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهومقيس فى وصف صحيح اللام على فاعل اوفاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها فعال وهومقيس فى وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر نحوصائم وصوام وقائم وقوام وندر فعل وفعال فى المعتل اللام المذكر نحوغاز وغزى وسار وسرى وعاف وعفى وقالوا غزاء فى جمع غاز وسراء فى جمع سار وندر ايضا فى فاعلة كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة * وقد اراهن عنى غير صداد يعنى جمع صادة

ص فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما

ش من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد فى فعل وفعلة اسمين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع اووصفين نحوصعب وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع

ص وفعل ايضا له فعال * مالم يكن فى لامه اعتلال
او يك مضعفا ومثل فعل * ذوالتا وفعل مع فعل فاقبل

ش اى اطرد ايضا فعال فى فعل وفعلة مالم يكن لامهما معتلا اومضاعفا نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد ايضا فعال فى فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعتل اللام كفتى ومن المضاعف كطلل

ص وفى فعيل وصف فاعل ورد * كذاك فى انثاه ايضا اطرد

ش اى واطرد ايضا فعال فى كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء اومجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض

ص وشاع فى وصف على فعلانا * اوانثييه اوعلى فعلانا
ومثله فعلانة والزمه فى * نحو طويل وطويلة تفى

ش اى واطرد ايضا مجىء فعال جمعا لوصف على فعلان اوعلى فعلانة اوعلى فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانة وندام وكذلك اطرد فعال فى وصف على فعلان اوعلى فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم فعال فى كل وصف على فعيل اوفعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال

ص وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد
فى فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل
وشاع فى حوت وقاع مع ما * ضاهاهما وقل فى غيرهما

ش من امثلة جمع الكثرة فعول وهومطرد فى اسم ثلاثى على فعل نحو كبد وكبود ووعل

ووعول وهوملتزم فيه غالبا واطرد فعول ايضا فى اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس اوعلى فعل بكسر الفاء نحوحمل وحمول وضرس وضروس اوعلى فعل بضم الفاء نحوجند وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول فى فعل نحواسد واسود وقيل ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد واشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى ان امثلة جمع الكثرة فعلانا وهومطرد فى اسم على فعال نحوغلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه مطرد فى فعل كصرد وصردان واطرد فعلان ايضا فى جمع ما عينه واو من فعل اوفعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان فى غير ماذكر نحو اخ واخوان وغزال وغزلان

ص وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل

ش من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس فى اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان اوعلى فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان اوعلى فعل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان

ص ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه افعلاء فى المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل

ش من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس فى فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحوظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء واشار بقوله كذا لما ضاهاهما الى ان ما شابه فعيلا فى كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحوعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء فى المضاعف والمعتل افعلاء نحو شديد واشداء وولى واولياء وقد يجىء افعلاء جمعا لغير ماذكر نحو نصيب وانصباء وهين واهوناء

ص فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله * وشذ فى الفارس مع ماماثله

ش من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر اوعلى فاعل نحوطابع وطوابع اوعلى فاعلاء نحوقاصعاء وقواصع اوعلى فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضا جمع لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحوحائض وحوائض ولمذكر مالا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذى على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل ايضا جمع لفاعلة نحوصاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم

ص وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذاتاء اومزاله

ش من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعى بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب

اومجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز

ص و بالفعالى والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا

ش من امثلة جمع الكثرة فعالى وفعالى و يشتركان فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحارى وصحارى اوصفة كعذراء وعذارى وعذارى

ص واجعل فعالى لغيرذى نسب * جدد كالكرسى تتبع العرب

ش من امثلة جمع الكثرة فعالى وهو جمع لكل اسم ثلاثى آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسى وكراسى و بردى و برادى ولايقال بصرى و بصارى

ص و بفعالل وشبهه انطقا * فى جمع مافوق الثلاثة ارتقى

من غير مامضى ومن خماسى * جرد الآخر انف بالقياس

والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون مابه تم العدد

وزائد العادالر باعى احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما

ش من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعى غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر وز برج وزبارج و برثن و براثن و يجمع بشبهه كل اسم رباعى مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير مامضى من الرباعى الذى سبق ذكر جمعه كاحمر وحمراء ونحوهما مماسبق ذكره واشار بقوله ومن خماسى جرد الآخر انف بالقياس الى ان الخماسى المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا و يحذف خامسه نحو سفارج فى سفرجل وفرازد فى فرزدق وخدارن فى خدرنق واشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى انه يجوز حذف رابع الخماسى المجرد عن الزيادة وابقاء خامسه اذا كان رابعه مشبها للحرف الزائد بأن كان من حروف الزيادة كنون خدرنق اوكان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز ان يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول فى سفرجل سفارج ولايجوز سفارل واشار بقوله وزائد العادالرباعى البيت الى انه اذا كان الخماسى مزيدا فيه حرف حذف ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الآخر فتقول فى سبطرى سباطر وفى فدوكس فداكس وفى مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير

ص والسين والتاء من كمستدع ازل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل

والميم اولى من سواه بالبقا * والهمز واليا مثله ان سبقا

ش اذا اشتمل الاسم على زيادة لوبقيت لاختل بناء الجمع الذى هو نهاية ماترتقى اليه

الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان امكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزائد وابقاء البعض فله حالتان احداهما ان يكون للبعض مزية على الآخر والثانية ان لايكون كذلك والاولى هى المرادة هنا والثانية ستأتى فى البيت الذى فى آخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول فى جمعه مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى وتقول فى الندد و يلندد الادو يلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو اقوم و يقوم بخلاف النون فانها فى موضع لاتدل فيه على معنى اصلا والالندد واليلندد الخصم يقال رجل الندد و يلندد اى خصم مثل الالد

ص والياء لاالواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما

ش اى اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتأتى معه صيغة الجمع وحذف الاخرى لايتأتى معه ذلك حذف مايتأتى معه صيغة الجمع وابقى الآخر فتقول فى حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لوحذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز

ص وخيروا فى زائدى سرندى * وكل ماضاهاه كالعلندى

ش يعنى انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الآخر كنت بالخيار فتقول فى سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسرادى بحذف النون وابقاء الالف وكذلك علندى فتقول علاند وعلادى ومثلهما حبنطى فتقول حبانط وحباط لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولامزية لاحداهما على الاخرى وهذا شأن كل زائدتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداة والعلندى بالفتح الغليظ من كل شئ وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطين يقال رجل حبنطى بالتنوين وامرأة حبنطاة

التصغير

ص فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو قذى فى قذى

فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما

ش اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول فى فلس فليس وفى قذى قذى وان كان رباعيا فأكثر فعل به ذلك وكسر مابعد الياء فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فأمثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل

ص ومابه لمنتهى الجمع وصل * به الى امثلة التصغير صل

ش اى اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل اوعلى فعيعيل توصل الى تصغيره بما سبق انه يتوصل به الى تكسيره على فعالل اوفعاليل من حذف حرف اصلى اوزائد فتقول فى سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفى مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف فى التصغير ماحذفت فى الجمع وتقول فى علندى عليند وان شئت قلت عليدى كما تقول فى الجمع علاند وعلادى

ص وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

ش اى يجوز ان يعوض عما حذف فى التصغير اوالتكسير ياء قبل الآخر فتقول فى سفرجل سفيريج وسفاريج وفى حبنطى حبينيط وحبانيط

ص وحائد عن القياس كل ما * خالف فى البابين حكما رسما

ش اى قد يجىء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى تصغير مغرب مغيربان وفى عشية عشيشية وقولهم فى جمع رهط اراهط وفى باطل اباطيل

ص لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث اومدته الفتح انحتم
كذاك مامدة افعال سبق * اومد سكران وما به التحق

ش اى يجب فتح ماولى ياء التصغير ان وليته تاء التأنيث اوالفه المقصورة اوالممدودة او الف افعال جمعا اوالف فعلان الذى مؤنثه فعلى فتقول فى تمرة تميرة وفى حبلى حبيلى وفى حمراء حميراء وفى اجمال اجيمال وفى سكران سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ماقبل الفه بل يكسر فتقلب الالف ياء فتقول فى سرحان سريحين كما تقول فى الجمع سراحين ويكسر مابعد ياء التصغير فى غير ماذكر ان لم يكن حرف اعراب فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورأيت فليسا ومررت بفليس

ص والف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد اربع كزعفرانا
وقدر انفصال مادل على * تثنية اوجمع تصحيح جلا

ش لايعتد فى التصغير بألف التأنيث الممدودة ولابتاء التأنيث ولابزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف ولابعجز المركب ولابالالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولابعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لايعتد بها انه لايضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين اصليين فيقال فى جحدباء جحيدباء وفى حنظلة حنيظلة وفى عبقرى عبيقرى وفى بعلبك بعيلبك وفى عبدالله عبيدالله وفى زعفران زعيفران وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمات مسيلمات

ص والف التأنيث ذوالقصر متى * زاد على اربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير

ش اى اذا كانت الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها فى التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل اوفعيعيل فتقول فى قرقرى قريقر وفى لغيزى لغيغز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وابقاء الف التأنيث فتقول فى حبارى حبيرى وجاز ايضا حذف الف التأنيث وابقاء المدة فتقول حبير

ص واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب
وشذ فى عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثانى المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

ش اى اذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى اصله فان كان اصله الواو قلب واوا فتقول فى قيمة قويمة وفى باب بويب وان كان اصله الياء قلب ياء فتقول فى موقن ميقن وفى ناب نييب وشذ قولهم فى عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها اصله لانه من عاد يعود فان كان ثانى الاسم المصغر الفا مزيدة اومجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول فى ضارب ضويرب وفى عاج عويج والتكسير فيما ذكرنا كالتصغير فتقول فى باب ابواب وفى ناب انياب وفى ضاربة ضوارب

ص وكمل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما

ش المراد بالمنقوص هنا مانقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسماء فلا يخلو اما ان يكون ثنائيا مجردا عن التاء اوثنائيا ملتبسا بها اوثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء اوملتبسا بها رد اليه فى التصغير مانقص منه فيقال فى دم دمى وفى شفة شفيهة وفى عدة وعيدة وفى ماء مسمى به موى وان كان على ثلاثة احرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شىء فتقول فى شاك السلاح شويك

ص ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا

ش من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه فان كانت اصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرد عن التاء وان كان مؤنثا الحق تاء التأنيث فيقال فى المعطف عطيف وفى حامد حميد وفى حبلى حبيلة وفى سوداء سويدة وان كانت اصوله اربعة صغر على فعيعل فتقول فى قرطاس قريطس وفى عصفور عصيفر

ص واختم بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثى كسن

مالم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر و بقر و خمس
وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

ش اذا صغر الثلاثى المؤنث الخالى من علامة التأنيث لحقته التاء عند امن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول فى سن سنينة وفى دار دويرة وفى يد يدية فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول فى شجر و بقر وخمس شجير و بقير وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة و بقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة و بقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند امن اللبس قولهم فى ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ ايضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة احرف كقولهم فى قدام قديديمة

ص وصغروا شذ وذا الذى التى * وذا مع الفروع منها تاوتى

ش التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذى وفروعه وذا وفروعه قالوا فى الذى اللذيا وفى التى اللتيا وفى ذا وتا ذيا وتيا

النسب

ص ياء كيا الكرسى زادوا للنسب * وكل ماتليه كسره وجب

ش اذا اريد اضافة شئ الى بلد او قبيلة اونحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورا ماقبلها فيقال فى النسب الى دمشق دمشقى والى تميم تميمى والى احمد احمدى

ص ومثله مماحواه احذف وتا * تأنيث او مدته لاتثبتا
وان تكن تربع ذاثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن

ش يعنى انه اذا كان آخر الاسم ياء كياء الكرسى فى كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال فى النسب الى الشافعى شافعى وفى النسب الى مرزنى مرزنى وكذلك اذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال فى النسب الى مكة مكى ومثل تاء التأنيث فى وجوب الحذف للنسب الف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحبارى اورابعة متحركا ثانى ماهى فيه كجمزى وجمزى وان كانت رابعة ساكنا ثانى ماهى فيه كحبلى جاز فيها وجهان احدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلى والثانى قلبها واوا فتقول حبلوى

ص لشبهها الملحق والاصلى ما * لها وللاصلى قلب يعتمى
والالف الجائز اربعا ازل * كذاك ياالمنقوص خامسا عزل
والحذف فى اليا رابعا احق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن

ش يعنى ان الف الالحاق المقصورة كالف التأنيث فى وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركى وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقى وعلقوى لكن المختار

هنا القلب عكس الف التأنيث واما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصا وعصوى وفتى وفتوى وان كانت رابعة قلبت ايضا واوا كملهوى وربما حذفت كملهى والاول هو المختار واليه اشار بقوله وللاصلى قلب يعتمى اى يختار يقال اعتميت الشئ اى اخترته وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى فى مصطفى والى ذلك اشار بقوله والالف الجائز اربعا واشار بقوله كذاك ياالمنقوص الى آخره الى انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ماقبلها نحو شجوى فى شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضى فى قاض وقد تقلب واوا نحو قاضوى وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدى فى معتد ومستعلى فى مستعل والحبركى القراد والانثى خبركاة والعلقى نبت واحده علقاة

ص واول ذا القلب انفتاحا وفعل * و فعل عينهما افتح وفعل

ش يعنى انه اذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ماقبلها نحو شجوى وقاضوى واشار بقوله وفعل الى آخره الى انه اذا نسب الى ماقبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال فى نمر نمرى وفى دئل دؤلى وفى ابل ابلى

ص وقيل فى المرمى مرموى * واختير فى استعمالهم مرمى

ش قدسبق انه اذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها فى النسب فيقال فى الشافعى شافعى وفى مرمى مرمى واشار هنا الى انه اذا كانت احدى الياءين اصلا والاخرى زائدة فمن العرب من يكتفى بحذف الزائدة منهما و يبقى الاصلية ويقلبها واوا فتقول فى المرمى مرموى وهى لغة قليلة والمختار اللغة الاخرى وهى الحذف سواء كانتا زائدتين ام لا فتقول فى الشافعى شافعى وفى مرمى مرمى

ص ونحو حى فتح ثانيه يجب * واردده واوا ان يكن عنه قلب

ش قدسبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين واشار هنا الى انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم فى النسب شئ بل يفتح ثانيه و يقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول فى حى حيوى لانه من حييت وفى طى طووى لانه من طويت

ص وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب

ش يحذف من المنسوب اليه مافيه علامة تثنية او جمع تصحيح فاذا سميت رجلا زيدان واعربته بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا قلت زيدى وتقول فيمن اسمه زيدون اذا اعربته بالحروف زيدى وفيمن اسمه هندات هندى

ص وثالث من نحو طيئ حذف * وشذ طائى مقولا بالالف

ش قدسبق انه يجب كسر ماقبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذى يجب كسره فى النسب ياء

مكسورة مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة فتقول فى طيب طيبى وقياس النسب فى طيئ طيئى لكن تركوا القياس وقالوا طائى بابدال الياء الفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيخى فى هبيخ والهبيخ الغلام الممتلئ والانثى هبيخة

ص وفعلى فى فعيلة التزم ✽ وفعلى فى فعيلة حتم

ش يقال فى النسب الى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سيأتى فتقول فى حنيفة حنفى و يقال فى النسب الى فعيلة فعلى بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول فى جهينة جهنى

ص والحقوا معل لام عريا ✽ من المثالين بما التا اوليا

ش يعنى ان ما كان على فعيل اوفعيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التاء فى وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول فى عدى عدوى وفى قصى قصوى كما تقول فى امية اموى فان كان فعيل وفعيل صحيحى اللام لم يحذف شئ منهما فتقول فى عقيل عقيلى وفى عقيل عقيلى

ص وتمموا ما كان كالطويله ✽ وهكذا ما كان كالجليله

ش يعنى ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفا لا تحذف ياؤه فى النسب فتقول فى طويلة طويلى وفى جليلة جليلى وكذلك ايضا ما كان على فعيلة وكان مضاعفا فتقول فى قليلة قليلى ص وهمز ذى مد ينال فى النسب ✽ ما كان فى تثنية له انتسب

ش حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا نحو حمراوى فى حمراء اوزائدة للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائى وكسائى والقلب نحو علباوى وكساوى او اصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائى فى قراء

ص وانسب لصدر جملة وصدر ما ✽ ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن اواب ✽ اوماله التعريف بالثانى وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول ✽ ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

ش اذا نسب الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة اوتركيب مزج حذف عجزه والحق صدره ياء النسب فتقول فى تأبط شرا تأبطى وفى بعلبك بعلى وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا اوابا اوكان معرفا بعجزه حذف صدره والحق عجزه ياء النسب فتقول فى ابن الزبير زبيرى وفى ابى بكر بكرى وفى غلام زيد زيدى فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول فى امرئ القيس امرئى وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى عجزه فتقول فى عبد الاشهل وعبد القيس اشهلى وقيسى

ص واجبر برد اللام ما منه حذف ✽ جوازا ان لم يك رده الف
فى جمعى التصحيح اوفى التثنية ✽ وحق مجبور بهذى توفيه

ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلوا ما ان تكون لامه مستحقة للرد فى جمعى التصحيح اوفى التثنية اولا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك فى النسب الرد وتركه فتقول فى يد وابن يدوى و بنوى وابنى و يدى كقولهم فى التثنية يدان وابنان وفى يد علما لمذكر يدون وان كانت مستحقة للرد فى جمعى التصحيح اوفى التثنية وجب ردها فى النسب فتقول فى اب واخ واخت ابوى واخوى كقولهم ابوان واخوان واخوات

ص وبأخ اختا وبابن بنتا ✽ الحق ويونس ابى حذف التا

ش مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق اخت وبنت فى النسب بأخ وابن فيحذف منهما تاء التأنيث ويرد اليهما المحذوف فيقال اخوى وبنوى فيحذف كما يفعل ذلك بأخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على لفظيهما فتقول اختى وبنتى

ص وضاعف الثانى من ثنائى ✽ ثانيه ذولين كلا ولائى

ش اذا نسب الى ثنائى لا ثالث له فلا يخلو الثانى اما ان يكون حرفا صحيحا اوحرفا معتلا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول فى كم كمى وكمى وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول فى لو لوى وان كان الحرف الثانى الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة فتقول فى رجل اسمه لا لائى ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوى

ص وان يكن كشية ما الفا عدم ✽ فجبره وفتح عينه التزم

ش اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلوا اما ان يكون صحيح اللام اومعتلها فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف فتقول فى عدة وصفة عدى وصفى وان كان معتلها وجب الرد ويجب ايضا عند سيبويه فتح عينه فتقول فى شية وشوى

ص والواحد اذكر ناسبا للجمع ✽ ان لم يشابه واحدا بالوضع

ش اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جئ بواحده ونسب اليه كقولك فى النسب الى الفرائض فرضى هذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فتقول فى انصار انصارى وكذا ان كان علما فتقول فى انمار انمارى

ص ومع فاعل وفعال فعل ✽ فى نسب اغنى عن اليا فقبل

ش يستغنى غالبا فى النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن اى صاحب تمر وصاحب لبن وببنائه على فعال فى الحرف غالبا كبقال وبزار وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى (وما ربك بظلام للعبيد) اى بذى ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب ايضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس اى صاحب طعام ولباس وانشد سيبويه رحمه الله تعالى

لست بليلى ولكنى نهر ✽ لا ادلج الليل ولكن ابتكر

اى ولكنى نهارى اى عامل بالنهار

ص وغيرما اسلفته مقررا * على الذى ينقل منه اقتصرا

ش اى ماجاء من المنسوب مخالفا لماسبق تقريره فهو من شواذ النسب التى تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم فى النسب الى البصرة بصرى والى الدهر دهرى والى مرو مروزى

﴿ الوقف ﴾

ص تنوينا اثر فتح اجعل الفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا

ش اى اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة ابدل الفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رأيت زيدا وما فتحته لغير الاعراب كقولك فى ايها و ويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة حذف وسكن ماقبله كقولك فى جاء زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد

ص واحذف لوقف فى سوى اضطرار * صلة غير الفتح فى الاضمار

واشبهت اذا منونا نصب * فالفا فى الوقف نونها قلب

ش اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا فى الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذا بالمنصوب المنون فابدلوا نونها الفا فى الوقف

ص وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما * لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما

وغير ذى التنوين بالعكس وفى * نحو مر لزوم رد اليا اقتفى

ش اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رأيت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء كما سيأتى فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير (ولكل قوم هادى) فان كان المنقوص محذوف العين كراسم فاعل من أرى يرى والفاء كيق علما لم يوقف عليه الا باثبات الياء فتقول هذا مرى وهذا يقى واليه اشار بقوله وفى نحو مر لزوم رد اليا اقتفى فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضى وان كان مرفوعا او مجرورا اجاز اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضى ومررت بالقاضى

ص وغيرها التأنيث من محرك * سكنه اوقف دائم التحرك

اواشمم الضمة اوقف مضعفا * ماليس همزا اوعليلا ان قفا

محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا

ش اذا اريد الوقف على الاسم المحرك الآخر فلا يخلو آخره من ان يكون هاء التأنيث اوغيرها فان كان هاء التأنيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك فى هذه فاطمة اقبلت

هذه فاطمة وان كان آخره غير هاء التأنيث ففى الوقف عليه خمسة اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفى والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الافيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان لا يكون الاخير همزة كخطأ ولا معتلا كفتى وان يلى حركة كالجمل فتقول فى الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ماقبل الاخير ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذى قبله وشرطه ان يكون ماقبل الآخر ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فان كان ماقبل الآخر محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف نحو باب وانسان

ص ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصرى وكوف نقلا

ش مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة اوضمة او كسرة وسواء كان الاخير مهموزا اوغير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فى الوقف على الضرب وهذا الردء ورأيت الردء ومررت بالردء فى الوقف على الردء ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الآخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردء ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن العرب

ص والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك فى المهموز ليس يمتنع

ش يعنى انه متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة على بناء غير موجود فى كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الآخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم فى الوقف على العلم لان فعلا مفقود فى كلامهم ويجوز هذا الردء لان الآخر همزة

ص فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل

وقل ذا فى جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

ش اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون ماقبلها ساكنا صحيحا اولا فان كان ماقبلها ساكنا صحيحا وقف عليه بالتاء نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليه بالهاء نحو فاطمه وحمزه وفتاه وان كان جمعا اوشبهه وقف عليه بالتاء نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداه وهيهاه

ص وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كأعط من سأل

وليس حتما فى سوى ما كع او * كيع مجزوما فراع مارعوا

ش يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم او للوقف كقوله فى لم يعط

لم يعطه وفى اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذى حذف آخره قد بقى على حرف واحد او على حرفين احدهما زائد فالاول كقولك فى دع وق عه وقه والثانى كقولك فى لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه

ص ومافى الاستفهام ان جرت حذف ❊ الفها واولها الهاان تقف
وليس حتما فى سوى ماانخفضا ❊ باسم كقولك اقتضاء م اقتضى

ش اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو عم تسأل وبم جئت واقتضاء م اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما ان يكون الجار لها حرفا او اسما فان كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه وان كان اسما وجب الحاقها نحو اقتضاء مه ومجى ء مه

ص ووصل ذى الهاء اجز بكلما ❊ حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا ❊ اديم شذ فى المدام استحسنا

ش يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة اعراب كقولك فى كيف كيفه ولا يوقف بها على ما حركته اعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضى ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا زيد ويا رجل واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة كقولهم فى من عل من عله واستحسن الحاقها بما حركته دائما لازمة

ص وربما اعطى لفظ الوصل ما ❊ للوقف نثرا وفشا منتظما

ش وقد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير فى النظم قليل فى النثر ومنه فى النثر قوله تعالى (لم يتسنه وانظر) ومن النظم قوله ❊ مثل الحريق وافق القصبا ❊ فضعف الباء وهى موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الامالة

ص الالف المبدل من يا فى طرف ❊ امل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد او شذوذ ولما ❊ تليه ها التأنيث ما الها عدما

ش الامالة عبارة عن ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من ياء او صائرة الى الياء دون زيادة او شذوذ فالاول كالف رمى ومرمى والثانى كالف ملهى فانها تصير ياء فى التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد او شذوذ مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفى او فى لغة شاذة كقول هذيل فى قفى اذا اضيف الى ياء المتكلم قفى واشار بقوله ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما الى ان الالف التى وجد فيها سبب

الامالة تمال وان وليتها هاء التأنيث كفتاة

ص وهكذا بدل عين الفعل ان ❊ يؤل الى فلت كماضى خف ودن

ش اى كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت بكسر الفاء سواء كانت العين واوا كخاف او ياء كباع ودان فيجوز امالتها كقولك خفت ودنت وبعت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تملهما كقولك قلت وجلت

ص كذاك تالى الياء والفصل اغتفر ❊ بحرف او مع ها كجيبها ادر

ش اى كذلك تمال الالف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان او منفصلة بحرف نحو يسار او بحرفين احدهما هاء نحو ادر جيبها فان لم يكن احدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الالف عن الياء نحو بيننا والله اعلم

ص كذاك ما يليه كسرا ويلى ❊ تالى كسر او سكون قد ولى
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد ❊ فدرهماك من يمله لم يصد

اى كذلك تمال الالف اذا وليتها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلى كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما هاء نحو يريد ان يضربها وكذلك يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين الذين وقعا بعد الكسرة اولهما ساكن نحو هذان درهماك والله اعلم

ص وحرف الاستعلا يكف مظهرا ❊ من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل ❊ او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر ❊ او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

ش حروف الاستعلاء سبعة وهى الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلا بها كساخط وحاصل او منفصلا بحرف كنافخ وناعق او حرفين كناشيط ومواثيق وحكم حرف الاستعلاء فى منع الامالة يعطى للراء التى هى غير مكسورة وهى المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سيأتى ان شاء الله تعالى واشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح

ص وكف مستعل ورا ينكف ❊ بكسر را كغار ما لا اجفو

ش يعنى انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء التى ليست مكسورة مع المكسورة غلبتهما الراء المكسورة وامليت الالف لاجلها فيمال نحو على ابصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة

نحو جارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء اوالراء التى ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضى لتركها اولى واحرى

ص ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل

ش اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يمال اتى قاسم بخلاف اتى احمد

ص وقد اما لوا لتناسب بلا * داع سواه كعماد او تلا

ش وقد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها مشتملة على سبب الامالة كالالف الثانية من نحو عماد المناسبة الالف الممالة قبلها وامالة الف تلا كذلك

ص ولا تمل ما لم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا

ش الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال غير المتمكنة الاسماعا الاهاونا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد ان يضربها ومر بنا

ص والفتح قبل كسر راء فى طرف * امل كللايسر مل تكف الكلف
كذا الذى تليه ها التأنيث فى * وقف اذا ما كان غير الف

ش اى تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر مل وكذلك يمال ماوليه هاء التأنيث من قيمة ونعمة

التصريف

ص حرف وشبهه من الصرف برى * وما سواهما بتصريف حرى

ش التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن احكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فاما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها

ص وليس ادنى من ثلاثى يرى * قابل تصريف سوى ما غيرا

ش يعنى انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد او على حرفين الا ان كان محذوفا منه فاقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة احرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل وم الله وق زيدا

ص ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا

ش الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط وضعا واكثر ما يبلغ الاسم فى الزيادة سبعة احرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطا فى اصل الوضع وهو اما ثلاثى كفلس واما رباعى كجعفر واما خماسى

(وهو)

وهو غايته كسفرجل

ص وغير آخر الثلاثى افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

ش العبرة فى وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثى اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه وعلى كل من هذه التقادير اما ان يكون مضموم الثانى او مكسوره او مفتوحه او ساكنه فيخرج من هذه اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة فى اربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكبد

ص وفعل اهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل

ش يعنى ان من الابنية الاثنى عشر بناءين احدهما مهمل والآخر قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثانى وهذا بناء من المصنف على عدم اثبات حبك والثانى ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثانى كدئل وانما قل ذلك فى الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقتل

ص وافتح وضم واكسر الثانى من * فعل ثلاثى وزد نحو ضمن
ومنتهاه اربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا

ش الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر ما يكون عليه المجرد اربعة احرف واكثر ما ينتهى فى الزيادة الى ستة وللثلاثى المجرد اربعة اوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتى لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والتى لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمن ولا تكون الفاء فى المبنى للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثانى فجعل الثانى مثلثا وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هى الفتح وللرباعى المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الامر كدحرج واما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على اربعة احرف كضارب او على خمسة كانطلق او على ستة كاستخرج وان كان رباعيا صار بالزيادة على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم

ص لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد او النقص انتمى

ش الاسم الرباعى المجرد له ستة اوزان الاول فعلل بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثانى فعلل بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم وهجرع الرابع فعلل بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس

فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فعلل بضم اوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جخدب واشار بقوله وان علا الى آخره الى ابنية الخماسى وهى اربعة الاول فعلل بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثانى فعلل بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش الثالث فعلل بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب واشار بقوله وماغاير الى انه اذا جاء شئ على خلاف ماذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيدودم والثانى كاستخراج واقتدار

ص والحرف ان يلزم فاصل والذى * لايلزم الزائد مثل تا احتذى

ش الحرف الذى يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلى والذى يسقط فى بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب

ص يضمن فعل قابل الاصول فى * وزن وزائد بلفظه اكتفى
وضاعف اللام اذا اصل بقى * كراء جعفر وقاف فستق

ش اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين واللام فيقابل اولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقى بعد هذه الثلاثة اصل عبر عنه باللام فان قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل فعلل وما وزن فستق فقل فعلل وتكرر اللام على حسب الاصول وان كان فى الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستفعل هذا اذا لم يكن الزائد ضعف حرف اصلى فان كان ضعفه عبر عنه بما عبر به عن ذلك الاصلى وهو المراد بقوله

ص وان يك الزائد ضعف اصل * فاجعل له فى الوزن ماللاصل

ش فتقول فى وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول فى وزن قتل فعل ووزن كرم فعل فتعبر عن الثانى بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان تعبر عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول فى وزن اغدودن افعودل ولا فى وزن قتل فعتل ولا فى وزن كرم فعول

ص واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف فى كلملم

ش المراد بسمسم الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه ولم يكن احد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها اصول فان صلح احد المكررين للسقوط ففى الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة لم وكف واختلف الناس فى ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف

وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم ابدل من احد المتضاعفين لام فى لملم وكاف فى كفكف ص فالف اكثر من اصلين * صاحب زائد بغير مين

ش اذا صحبت الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو ضارب وغضبا فان صحبت اصلين فقط فليست زائدة بل هى اما اصل كالى واما بدل من اصل كقال وباع

س واليا كذا والواو ان لم يقعا * كما هما فى يؤيؤ ووعوعا

ش اى كذلك اذا صحبت الياء او الواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم بزيادتهما الا فى الثنائى المكرر فالاول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثانى كيؤيؤ اطائر ذى مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فالياء والواو فى الاول زائدتان وفى الثانى اصليتان

ص وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا

ش اى كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة احرف اصول كأحمد ومكرم فان سبقتا اصلين حكم باصالتهما كابل ومهد

ص كذاك همز آخر بعد الالف * اكثر من حرفين لفظها ردف

ش اى كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت آخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة فى الاول بدل من واو وفى الثانى بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء ص والنون فى الآخر كالهمز وفى * نحو غضنفر اصالة كفى

ش النون اذا وقعت آخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهى اصلية نحو مكان وزمان ويحكم ايضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر

ص والتاء فى التأنيث والمضارعه * ونحو الاستفعال والمطاوعه

ش تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة وللمضارعة نحو انت تفعل او مع السين فى الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج او لمطاوعة فعل نحو علمته فتعلم او فعلل كتدحرج

ص والهاء وقفا كلمه ولم تره * واللام فى الاشارة المشتهره

ش تزاد الهاء فى الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق فى باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره او الجزم نحو لم تره وكل مبنى على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يازيد والفعل الماضى نحو ضرب واطرد ايضا زيادة اللام فى اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك ص وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت

ش اذا وقع شئ من حروف الزيادة العشرة التى يجمعها قولك سألتمونيها خاليا عما قيدت به

زيادته فاحكم باصالته الا ان قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمال فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل فى قولهم حظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت فى الملك

فصل فى زيادة همزة الوصل

ص للوصل همز سابق لايثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا

ش لايبتدأ بساكن كما لايوقف على متحرك فاذا كان اول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها انها تثبت فى الابتدأ وتسقط فى الدرج نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات

ص وهو لفعل ماض احتوى على * اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا * امر الثلاثى كاخش وامض وانفذا

ش لما كان الفعل اصلا فى التصريف اختص بكثرة مجئ اوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على اكثر من اربعة احرف يجب الاتيان فى اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة فى امر الثلاثى نحو اخش وامض وانفذ من خشى ومضى ونفذ

ص وفى اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل * مدا فى الاستفام او يسهل

ش لم تحفظ همزة الوصل فى الاسماء التى ليست مصادر لفعل زائد على اربعة الا فى عشرة اسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وامرأة وابنة واثنتين وايمن فى القسم ولم تحفظ فى الحروف الا فى ال ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفا نحو الامير قائم او تسهيلها ومنه قوله

آلحق ان دار الرباب تباعدت * او انبت حبل ان قلبك طائر

الابدال

ص احرف الابدال هدأت موطيا * فابدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر الف زيد وفى * فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى

ش هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التى تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهى تسعة احرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى فى قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطأت الرجل اذا جعلته وطيئا لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ماقبلها واما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ او قليل فلم يتعرض

(المصنف)

المصنف له وذلك كقولهم فى اضطجع الطجع وفى اصيلان اصيلال فتبدل الهمزة من كل واو وياء تطرفتا ووقعتا بعد الف زائدة نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناى فان كانت الالف التى قبل الياء او الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك ان لم تتطرف الياء او الواو كتباين وتعاون واشار بقوله وفى فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى الى ان الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا متبعا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعلت فى فعله نحو قائل وبائع واصلهما قاول وبايع لكن اعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعل العين فى الفعل صحت فى اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين

ص والمد زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد

ش تبدل الهمزة ايضا مما ولى الف الجمع الذى على مثال مفاعل ان كانت مدة مزيدة فى الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كانت غير مدة لم تبدل نحو قسورة وقساور وهكذا ان كانت مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعائش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب

ص كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا

ش اى كذلك تبدل الهمزة من ثانى حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت رجلا بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثانى منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل

ص وافتح ورد الهمز يا فيما اعل * لاما وفى مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد * فى بدء غير شبه ووفى الاشد

ش قد سبق انه يجب ابدال المدة الزائدة فى الواحد همزة اذا وقعت بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط الف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثانى منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكرهنا انه اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضية وقضايا واصله قضائى بابدال مدة الواحد همزة كما فعل فى صحيفة وصحائف فأبدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ماقبلها فانقلبت الفا فصارت قضاأ فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثانى زاوية وزوايا واصله زوائى بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا واشار بقوله وفى مثل هراوة جعل واوا الى انه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت

فى المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت فى المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشا كل الجمع واحده فى ظهور الواو رابعة بعد الف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى واصلها هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هرا آ ثم قلبوا الهمزه واوا فصار هراوى واشار بقوله وهمزا اول الواوين رد الى انه يجب رد اول الواوين المصدرتين همزة مالم تكن الثانية بدلا من الف فاعل نحو اواصل فى جمع واصلة والاصل ووا صل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة فان كانت الثانية بدلا من الف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفى وورى اصله وافى وواری فلما بنى للمفعول احتيج الى ضم ماقبل الالف فأبدلت الالف واوا

ص ومدا ابدل ثانى الهمزين من ❊ كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب ❊ واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا ومايضم ❊ واوا اصر مالم يكن لفظا اتم
فذاك ياء مطلقا جا وأوم ❊ ونحوه وجهين فى ثانيه ام

ش اذا اجتمع فى كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا فى موضع العين نحو سآل ورآس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت الثانية الفا نحو آثرت وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو اوثرت وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ماقبلها فتحة او ضمة قلبت واوا فالاول نحو اوادم جمع آدم واصله أآدم والثانى نحو اويدم تصغير آدم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وان كانت حركة ماقبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من ام واصله ائمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التى قبلها وادغمت الميم فى الميم فصار ائم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب واشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا اى سواء كانت التى قبلها مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اين مضارع ان واصلها أئن فخففت بابدال الثانية من جنس حركتها فصار اين وقد تحقق نحو أئن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل الا فى أئمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثانى نحو ايم مثال اصبع من ام واصله ائمم فنقلت حركة الميم الاول الى الهمزة الثانية وادغمت الميم فى الميم فصار ائم فخففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم والثالث نحو اين اصله اؤنن لانه مضارع أننه اى جعلته يأن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثانى همزتيه من جنس حركتها فصار اين واشار بقوله ومايضم واوا اصر الى انه اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى او انكسرت

او انضمت فالاول نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله أأبب لانه افعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم ادغم فصار اؤب ثم خفت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار اوب والثانى نحو اوم مثال اصبع من ام والثالث نحو اوم مثال ابلم من ام واشار بقوله مالم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جاء الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى او انكسرت او انفتحت او سكنت فتقول فى مثال جعفر من قرأ قرأأ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأى فتحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فيصير قرأى وتقول فى مثال زبرج من قرأ قرأئ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرئيا كالمنقوص وتقول فى مثال برثن من قرأ قرؤؤ ثم تقلب الضمة التى على الهمزة الاولى كسرة فيصير قرئى مثل المولى واشار بقوله وأوم ونحوه وجهين فى ثانيه ام الى انه اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ماقبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك فى الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو اوم مضارع ام فان شئت ابدلت فقلت اوم وان شئت حققت فقلت اؤم وكذا ما كان نحو اؤم فى كونه اولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز فى الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو أئن مضارع ان فان شئت ابدلت فقلت اين وان شئت حققت فقلت أئن

ص وياء اقلب الفا كسرا تلا ❊ او ياء تصغير بواو ذا افعلا
فى آخر اوقبل تا التأنيث او ❊ زيادتى فعلان ذا ايضا رأوا
فى مصدر المعتل عينا والفعل ❊ منه صحيح غالبا نحو الحول

ش اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك فى جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك فى غزال غزيل وفى قذال قذيل واشار بقوله بواو ذا افعلا فى آخر الى آخر البيت الى ان الواو تقلب ايضا ياء اذا تطرفت بعد كسرة او بعد ياء التصغير او وقعت قبل تاء التأنيث او قبل زيادتى فعلان مكسورا ماقبلها فالاول نحو رضى وقوى اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثانى نحو جرى تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء والثالث نحو شجية وهى اسم فاعل للمؤنث وكذا شجية مصغرا واصله شجيوة مرة من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثال ضربان من الغزو واشار بقوله ذا ايضا رأوا فى مصدر المعتل عينا الى ان الواو تقلب بعد الكسرة ياء فى مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام فاعلت الواو فى المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو فى الفعل لم تعتل فى المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها الف وان اعتلت فى الفعل بعدها نحو حال حولا

ص وجمع ذى عين اعل اوسكن ❊ فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

ش اى متى وقعت الواو عين جمع واعلت فى واحده او سكنت وجب قلبها ياء ان انكسر ماقبلها ووقع بعدها الف نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء فى الجمع لانكسار ماقبلها ومجئ الالف بعدها مع كونها فى الواحد اما معتلة كدار اوشبيهة بالمعتل فى كونها حرف لين ساكنا كثوب

ص وصححوا فعلة وفى فعل * وجهان والاعلال اولى كالحيل

ش اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ماقبلها واعتلت فى واحده اوسكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة ومن ههنا يعلم انه انما تعتل فى الجمع اذا وقع بعدها الف كما سبق تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب

ص والواو لاما بعد فتح يا انقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف * ويا كموقن بذالها اعترف

ش اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو فى الماضى ياء حملا على المضارع نحو يعطى كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف معناه انه يجب ان تبدل من الالف واو اذا وقعت بعد ضمة كقولك فى بايع بويع وفى ضارب ضورب وقوله ويا كموقن بذالها اعترف معناه ان الياء اذا سكنت فى مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام

ص ويكسر المضموم فى جمع كما * يقال هيم عند جمع اهيما

ش يجمع فعلاء وافعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق فى التكسير كحمراء وحمر واحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء واوا كما فعلوا فى المفرد كموقن استثقالا لذلك فى الجمع

ص وواوا اثر الضم رد اليا متى * الفى لام فعل اومن قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره

ش اذا وقعت الياء لام فعل اومن قبل تاء التأنيث اوزيادتى فعلان وانضم ماقبلها فى الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا فالاول نحو قضو الرجل والثانى كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فانك تقول مرموة والثالث كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فانك تقول رموان

فتقلب الياء واوا فى هذه المواضع الثلاثة لانضمام ماقبلها

ص وان تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى

ش اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان احدهما قلب الضمة كسرة لتصح الياء والثانى ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى وهما تأنيث الاضيق والاكيس

فصل

ص من لام فعلى اسما اتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جاذا البدل

ش تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبا مما لم تبدل الياء فيه واوا وهى لام اسم على وزن فعلى كقولهم للرائحة ريا

ص بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لايخفى

ش اى تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

فصل

ص ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواوا قلبن مدغما * وشذ معطى غير ماقدر سما

ش اذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احدهما بالسكون وكان سكونها اصليا ابدلت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء والواو فى كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطى واقد وكذا ان عرضت الواو والياء للسكون كقولك فى رؤية روية وفى قوى قوى وشذ التصحيح فى قولهم يوم ايوم وشذ ايضا ابدال الياء واوا فى قولهم عوى الكلب عوة

ص من ياء او واو بتحريك اصل * الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالى وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لايكف
اعلالها بساكن غير الف * او ياء التشديد فيها قد الف

ش اذا وقعت الواو والياء محركة بعد فتحة قلبت الفا نحو قال وباع اصلهما قول وبيع فقلبت الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلها هذا ان كانت حركتهما اصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم اصلهما جيأل وتوأم نقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيلا وتوما فلو سكن مابعد الياء والواو ولم تكن لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانت لاما وجب الاعدال

مالم يكن الساكن بعدهما الفا او ياء مشددة كرميا وعلوى وذلك نحو يخشون اصله يخشيون قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة

ص وصح عين فعلا وفعلا ❊ ذا افعل كاغيد واحولا

ش كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف وغيد فهو اغيد وحول فهو احول وحمل المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول وغيد

ص وان يبن تفاعل من افتعل ❊ والعين واو سلمت ولم تعل

ش اذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفا نحو اعتاد وارتا لتحركها وانفتاح ماقبلها فان ابان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية حمل عليه فى التصحيح ان كان واو يا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا اى تضاربوا بالسيوف

ص وان لحرفين ذا الاعلال استحق ❊ صحح اول وعكس قد يحق

ش اذا كان فى كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ماقبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى فى كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال احدهما وتصحيح الآخر والاحق منهما بالاعلال الثانى نحو الحيا والهوى والاصل حيى وهوى فوجد فى كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به فى اللام وحدها لكونها طرفا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية

ص وعين ماآخره قد زيدما ❊ يخص الاسم وجب ان يسلما

ش اذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ماقبلها او ياء متحركة مفتوحا ماقبلها وكان فى آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها الفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران

ص وقبل باا قلب ميما النون اذا ❊ كان مسكنا كمن بت انبذا

ش لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق فى ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بت انبذا اى من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

❊ فصل ❊

ص لساكن صح انقل التحريك من ❊ ذى لين آت عين فعل كابن

ش اذا كان عين الفعل ياء او واوا متحركة وكان ماقبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك تفعل فى ابن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل

الحركة نحو بايع وبين وعوق

ص مالم يكن فعل تعجب ولا ❊ كابيض او اهوى بلام عللا

ش اى انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب او مضاعفا او معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ماابين الشئ وابين به وما اقومه واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى

ص ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم ❊ ضاهى مضارعا وفيه وسم

ش يعنى انه يثبت للاسم الذى يشبه الفعل المضارع فى زيادته فقط او فى وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذى اشبه المضارع فى زيادته فقط تبيع وهو مثال تحلئ بالهمز من البيع والاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذى اشبه المضارع فى وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة فان اشبه فى الزيادة والزنة فاما ان يكون منقولا من فعل اولا فان كان منقولا منه اعل كزيد والاصح كابيض واسود

ص ومفعل صحح كالمفعال ❊ والف الافعال واستفعال
ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض ❊ وحذفها بالنقل ربما عرض

ش لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك وحمل ايضا مفعل عليه لمشابهته له فى المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال وأشار بقوله والف الافعال واستفعال ازل الى آخره الى أن المصدر اذا كان على وزن افعال او استفعال وكان معتل العين فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة وأصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم أجاب اجابا ومنه قوله تعالى واقام الصلاة

ص وما لافعال من الحذف ومن ❊ نقل فمفعول به أيضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر ❊ تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر

ش اذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين بالياء او الواو وجب فيه ما وجب فى افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول فى مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو وقالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ماعينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى وندر تصحيح ذى الواو وفى ذى الياء اشتهر

ص وصحح المفعول من نحو عدا ❊ واعلل ان لم تتحر الاجودا

ش اذابنى مفعول من فعل معتل اللام فلايخلو امان يكون معتلا بالياء او بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها فى لام الكلمة نحو مرمى والاصل مرموى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وانما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدى فان كان الواوى على فعل فالصحيح الاعلال نحو مرضى من رضى قال الله تعالى (ارجعى الى ربك راضية مرضية) والتصحيح قليل نحو مرضو

ص كذاك ذو وجهين جا الفعول من * ذى الواو لام جمع افرد يعن

ش اذابنى اسم على فعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عصى ودلى فى جمع عصا ودلو وابو ونجو جمع اب ونجوى والاعلال اجود من التصحيح فى الجمع وان كان مفردا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح اجود نحو علا علو وعتا عتوا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا اى قسوة

ص وشاع نحو نيم فى نوم * ونحو نيام شذوذه نمى

ش اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه الف كقولك فى جمع صائم صوم وصيم وفى جمع نائم نوم ونيم فان كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله * فما ارق النيام الا كلامها *

فصل

ص ذو اللين فاتا فى افتعال ابدلا * وشذ فى ذى الهمز نحو ائتكلا

ش اذابنى افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تاء نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل فيه اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول فى افتعل من الاكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء وشذ قولهم اتزر بابدال الياء تاء

ص طاتا افتعال رد اثر مطبق * فى ادان وازدد وادكر دالا بقى

ش اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهى الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابداله طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبر واضتجع واطتعنوا واظتلموا فأبدل من تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاى والذال قلبت دالا نحو ادان وازدد وادكر والاصل ادتان وازتد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا وادغمت الدال فى الدال

فصل

ص فامر او مضارع من كوعد * احذف وفى كعدة ذاك اطرد

وحذف همز افعل استمر فى * مضارع و بنيتى متصف

ش اذا كان الفعل الماضى معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء فى الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو عد و يعد وعدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية فى الماضى مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك فى اكرم يكرم والاصل يأكرم ونحو مكرم ومكرم والاصل مؤكرم ومؤكرم فحذفت الهمزة فى اسم الفاعل واسم المفعول

ص ظلت وظلت فى ظللت استعملا * وقرن فى اقررن وقرن نقلا

ش اذا اسند الفعل الماضى المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير او نونه جاز فيه ثلاثة اوجه احدها اتمامه نحو ظللت افعل كذا اذا عملته بالنهار والثانى حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظلت واشار بقوله وقرن فى اقررن الى ان الفعل المضارع المضاعف الذى على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه وذلك نحو قولك فى يقررن يقرن وفى اقررن قرن واشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم (وقرن فى بيوتكن) بفتح القاف واصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

الادغام

ص اول مثلين محركين فى * كلمة ادغم لا كمثل صفف

وذلل وكلل ولبب * ولا كجسس ولا كاخصص ابى

ولا كهيلل وشذ فى الل * ونحوه فك بنقل فقبل

ش اذا تحرك المثلان فى كلمة ادغم اولهما فى ثانيهما ان لم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فعل او فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثانى منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف ودرر والثانى كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص ابى فنقلت حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة والسابع كهيلل اى اكثر من قول لا اله الا الله ونحو قردد ومهدد فان لم يكن شىء من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن اى بخل واب والاصل ردد وضنن ولبب واشار بقوله وشذ فى الل ونحوه فك بنقل فقبل الى انه قد جاء الفك فى الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو الل السقاء اذا تغيرت رائحته ولححت عينه اذا التصقت بالرمص

ص وحيى افك وادغم دون حذر * كذاك نحو تتجلى واستتر

ش اشار فى هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه ان ما ذكره قبل ذلك واجب

الادغام والمراد بحيي ما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حيي وعيي فيجوز الادغام اتفاقا نحو حي وعي فلو كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيي واشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر الى ان الفعل المبتدأ بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى ان المثلين مصدر ان ومن ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احد المثلين فى الآخر فتسكن احدى التاءين فيأتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاء اى استتر يجوز فيه الفك لسكون ماقبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا

ص وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر

ش يقال فى تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى التاءين وابقاء الاخرى وهو كثير جدا ومنه قوله (تنزل الملائكة والروح فيها)

ص وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفى * جزم وشبه الجزم تخيير قفى

ش اذا اتصل بالفعل المدغم عينه فى لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى (ومن يحلل عليه غضبى) (ومن يرتدد منكم عن دينه) والفك لغة اهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى (ومن يشاق الله ورسوله) فى سورة الحشر وهى لغة تميم والمراد بشبه الجزم وسكون الآخر فى الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المضارع المجزوم

ص وفك افعل فى التعجب التزم * والتزم الادغام ايضا فى هلم

ش لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك شيئين احدهما افعل فى التعجب فانه يجب فكه نحو احبب بزيد واشدد ببياض وجه الثانى هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

ص وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصه * كما اقتضى غنى بلا خصاصه
فاحمد الله مصليا على * محمد خير نبى ارسلا
وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره

وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب الجليل * المشهور بشرح ابن عقيل * فى الاستانة العلية * صانها المولى عن كل آفة وبلية * بمطبعة على بك الكائنة فى وزيرخان وذلك فى اوائل جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين ومائتين والف من هجرته عليه الصلوة والسلام

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı
Yeni
Kayıt